عاشت الذكرى السنوية السابعة والخمسون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة · Al-Ittihad · אל-אתיחאד · יומון · ما لـ الشمولية ·

٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٢ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٥١ / ٣١ — VOL 31—51 — 8.11.74

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

تل ابيب — باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أبرق السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير فلنر، البرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى:

أيها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم، وبواسطتكم الى جميع الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وللشعب السوفييتي العظيم، اخلص تحياتنا القلبية لمناسبة الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. اننا نهنئكم بالمزيد من النجاحات في بناء الشيوعيـة وفي تنفيذ سياسة السلام السوفييتية لمصلحة الشعوب السوفييتية والانسانية جمعاء.

اننا نقدر عاليا جهود الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية لمنع اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط، في سبيل

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

موسكو، في عيد الثورة، على عهد الشعوب!

غروميكو يحذر حكام اسرائيل من مغبة حرب جديدة ..

موسكو — من مراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر هاتفيا — كنت هناك (أمس الخميس، ٧ نوفمبر) في الساحة الحمراء التي تحولت الى بحر زاخر بالناس المدعوين الى الاستعراض التقليدي لمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى •وشاهدت العرض العسكرى الذى اذهل المراقبين العسكريين الاجانب الذين تحدثوا، بذهول، عن الصواريخ السوفياتية المضادة للصواريخ!

ومع أن اسرائيل هي دولة صغيرة الا ان أعمال حكامها (المدعومين بتأييد أوصيائهم الامريكان) هي أعمال خطيرة جدا وتهدد السلام. ولذلك جاء ذكرهم (استنكارا) مرتين في هذه الاحتفالات: المرة الاولى في الاحتفال الرسمي في قصر المؤتمرات بالكرملين، عشية العيد، وكانت الكلمة فيه هذه السنة لوزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو، والثانية، أمس، حين افتتح الماريشال جريتشكو الاستعراض العسكرى بكلمة قصيرة.

كلمة جريتشكو

افتتح وزير الدفاع السوفياتي وماريشال الاتحاد السوفياتي، الرفيق اندريه جريتشكو، الاستعراض العسكرى المهيب بكلمة موجزة أشاد فيها بانتصارات الشعب السوفياتي في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية وفي تحقيق سياسة السلام اللينينية السوفياتية.

وأكد الرفيق جريتشكو على الانجازات التي تحققت في مجال الانفراج الدولي الا أنه نبه الى استمرار اعداء تخفيف التوتر في نشاطهم وانهم يضعون العراقيل في وجه تعزيز السلام العالمي. وذكر من بين أعداء السلام حكام اسرائيل الذين، باستمرارهم على احتلال أراض ليست لهم، انما يهددون

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

ثورة اكتوبر حطمت السدود أمام حرية الشعوب

كيسنجر يتهرب ويضع اللوم على المنهوبين في افتتاح مؤتمر الغذاء العالمي في روما

روما — افتتح الدكتور كورت فالدهايم، السكرتير العام للامم المتحدة، يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة البريطانية، مؤتمر الغذاء العالمي الذى يحضره ألف مندوب يمثلون قرابة مئة دولة.

واكد فالدهايم في كلمته ان مسالة تقديم مساعدة غذائية للدول النامية الفقيرة، وخاصة تلك التي تتعرض لمجاعات، هي المسالة الاهم والاكثر الحاحا والتي يجب معالجتها وحلها. وقال فالدهايم ان المؤتمر يستطيع ان يقدم خدمة جليلة لا مثيل لها الى الانسانية. ودعا الى ضرورة بذل جهود عالمية مشتركة لمضاعفة انتاج الغذاء قبل نهاية هذا القرن وتامين مخزون كبير من المواد الغذائية لتقديم المعونة الغذائية باسرع ما يمكن الى الدول التي تتعرض للمجاعة. وحث على قيام المساعدة المالية والتكنولوجية للدول النامية لتطوير مصادرها الغذائية.

وقدم المهندس سيد مرعي، السكرتير العام للمؤتمر، تقرير عمل السكرتيرية ودعا الى أن تجرى مفاوضات بين الدول المنتجة للمواد الغذائية والدول المستوردة لوضع نظام متماسك لمخزون المواد الغذائية والاسعار.

والقى وزير خارجية الولايات المتحدة، كيسنجر خطابا في المؤتمر حذر فيه من خطر كارثة عالمية، على حد تعبيره، تواجه العالم بسبب مشكلة الغذاء أو حاول أن يحمل تزايد السكان مسؤولية انتشار خطر المجاعة في الدول النامية الفقيرة. وقدم كيسنجر برنامجا من ٥ نقاط طالب فيه الدول المنتجة للنفط بشان

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

فوز ساحق للديمقراطيين في الانتخابات الامريكية

واشنطن — أسفرت نتائج الانتخابات الامريكية لمجلسي الشيوخ والنواب وحكام الولايات التي جرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

العقوبات على أسرائيل؟ هل تفرض «الاونسكو»

باريس — قررت لجنة خاصة في منظمة الاونسكو (منظمة الثقافة والتعليم) التابعة للامم المتحدة، باغلبية ٣٣ صوتا ضد ٢٣، توصية مجلس المنظمة العام باخراج اسرائيل من جميع نشاطات المنظمة في مختلف مناطق العالم. وكانت المنظمة قد رفضت عضوية اسرائيل في القسم الاوروبي للمنظمة، كما رفض القسم

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الوفد السوفياتي يغادر البلاد

تل ابيب — غادر البلاد، صباح الاول من هذا الشهر، وفد الصحافة السوفياتية الذي اشترك في مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل. وكان في وداعه في المطار ممثلو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلو الصحف الشيوعية في اسرائيل. وكان الوفد الضيف قد اجتمع، في اليوم السابق، بعدد من اعضاء المكتب السياسي وهم السكرتير العام، ماير فلنر، والرفيقين اميل توما ودافيد حينين.



بعد ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر أصبح المستقبل (حتى القريب) واضحا!

جاءتني ابنة اختي قائلة: ماذا سيحدث في عام ٢٠٠٠، فان المعلم طلب منهم أن يكتبوا في ذلك موضوعا. قلت: انه يحدث الان! ستشرق الشمس عليهم دفعة واحدة، كعادتها، في رأس تلك السنة الموعودة. ولكن المدماك الاول في اساس ذلك البنيان الشاهق، الذى سيكون عليه القرن الحادى والعشرون، قد أرسته الثورة الاشتراكية الكبرى في مطلع هذا القرن، في نوفمبر ١٩١٧. ومنذ ذلك الحين والانسانية التقدمية تشيده حجرا على حجر بينما قوى الرجعية، الرأسمالية والاستعمار والامبريالية، تهدم وتتهدم، تبيد وتبيد. وفي أيامنا هذه أصبحت صورة المستقبل، حتى المستقبل القريب، واضحة وبنيانه الشامخ أصبح قائما ويكاد أن يتكامل.

منذ ذلك الوقت أصبح عالمنا عالمين: عالم الاشتراكية والسلام والحرية والاخاء والرخاء المستمر، وعالم الرأسمالية والحروب والعبودية والتفرقة والازمات المستمرة.

واليوم، بعد ٥٧ عاما على هذا الانعطاف التاريخي الجذري، لم يعد في مقدورنا الاكتفاء بتسجيل واقع انقسام العالم الى عالمين. انما نلاحظ، أمام أنظارنا وفي حياتنا، الازمة العميقة التي تعصف بالعالم القديم ولا يجد، هو نفسه، مخرجا منها: أزمة اقتصادية — مالية، بطالة منتشرة، انخفاض مستمر في مستوى المعيشة، أزمة وقود، وأزمة غذاء الخ.

ان التنظيم الرأسمالي للعالم لم يعد يستطيع أن يصمد أمام التغيرات الجذرية في ميزان القوى التي أطلقتها ثورة اكتوبر: النهب الاستعماري للشعوب «المتأخرة» تضيق رقعته باستمرار ويعيش أيامه الاخيرة. وعمال الاقطار الرأسمالية أصبحوا يرفضون أن يجوعوا لكي يتخم الرأسماليون. ونفقات التسلح الرأسمالية، للمحافظة على هذا النظام العفن، اصبحت أضخم من أن يتحملها النظام الرأسمالي نفسه وتتحول، أكثر فأكثر، من مصدر خيرات للرأسماليين الى مصدر أزمات وتصدع داخلي. لقد زال نظام الرق القديم (العبودية) حين أصبحت الخسارة في تجنيد الجيوش أكثر من ربح الاسياد منها. واسياد اليوم بدأوا يدركون أنهم يقامرون بكل شيء فيما لو أصيبوا بالجنون والتجأوا الى شن حروب جديدة.

وكل سنة تمضي في أوضاع سلام، وكل خطوة نحو الحد من سباق التسلح، وكل مكسب تحرزه طبقة عاملة، وكل شعب يعزز اقتصاده القومي، وكل بؤرة حرب يجرى اخمادها، كل ذلك سيطلق طاقات جديدة لدى

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

النقاش في الكنيست على بيان رئيس الحكومة

الكتلة الشيوعية تستنكر عمليات الابعاد والاعتداء على قرى لبنان

رابين يهدد الدول العربية: إما الغاء قرارات الرباط او الحرب!

الكنيست — أتهم النائب الشيوعي، الرفيق مائير فلنر، حكومة رابين بأن نواياها لاتتجه نحو السلام بل نحو حرب جديدة. وذلك في النقاش الذى جرى في الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي (٧٤/١١/١٥) حول خطاب رئيس الحكومة، الذى كرر فيه رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين أو التفاوض معها.

لم يجدد اسحق رابين شيئا في خطابه. ولكنه هدد، بصيغة النفي، بأن «الحرب غير حتمية اذا قبل العرب حل وسط يقود الى السلام، على أساس اتفاق مرحلي آخر مع مصر»، متجاهلا كل قرارات الرباط. كما أعلن أن لا تنازلات اقليمية في الضفة الغربية قبل استفتاء شعبي باجراء انتخابات جديدة.

وقال النائب الشيوعي مائير فلنر، في مناقشة خطاب رئيس الحكومة، أن اسحق رابين يتنافس مع اليمين المتطرف في التهديدات العسكرية ضد العرب وخصوصا ضد الشعب العربي الفلسطيني. وحذر فلنر بأن رئيس الحكومة يدرك أن معنى أقواله هي بمثابة اعلان حرب شاملة على الشعب العربي الفلسطيني الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية ...

وأضاف فلنر أن معارضتنا الشديدة لسياسة الحكومة نابعة من اننا ندرك أنها قد تؤدى الى كارثة حربية جديدة. وبهذه المعارضة ندافع عن أرواح الشباب وأفراد الشعب في اسرائيل.

واستنكر النائب الشيوعي اجراءات القمع في الضفة وابعاد أربعة من مواطنيها. كما ندد بالاعتداءات المستمرة على لبنان.

واختتم كلمته بمناشدة كل من يهمه أمر منع كارثة حربية جديدة العمل لعقد مؤتمر جنيف للسلام على أساس ضمان حق جميع الدول في البقاء وحق جميع الشعوب في المنطقة.

واقرت كتل الائتلاف خطاب رئيس الحكومة باغلبية ٦٣ صوتا ضد ٤٢: هي أصوات الشيوعيين والليكود وموكيد وعضو الكنيست مرشا فريدمان (كتلة حقوق المواطن) والجبهة الدينية التوراتية، وامتنع عضوان من كتلة حقوق المواطن. أما معارضة الليكود فهي لانه لا يريد لا مفاوضات ولا انسحابات ولا ما يحزنون.

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا خاصا بها دعت فيه الى رفض بيان رئيس الحكومة والى العمل السريع لعقد مؤتمر جنيف للسلام يشترك فيه ممثلو الشعب العربي الفلسطيني من منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها. كما نص الاقتراح على ضرورة تنفيذ قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. كما اقترحت الكتلة الشيوعية على الكنيست استنكار طرد أربع شخصيات من الضفة الى خارج الحدود واستنكار قصف مخيم اللاجئين في الرشيدية في لبنان ونسف البيوت واختطاف مختار قرية لبنانية وابنه.

هنري كيسنجر "متشائل" وجيرالد فورد، حائر!

سوريا والاتحاد السوفياتي يصران على استئناف مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — واشنطن واقعة بين نارين — حكام اسرائيل التوسعيين وقرارات الرباط التي يدعمها الاتحاد السوفياتي. ولذلك أعلن هنرى كيسنجر، وهو يغادر القاهرة الى الرياض أمس الاول، أنه «لا متفائل ولا متشائم — أي «متشائل»»!

وكان هنرى كيسنجر، الذى وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء، قد زار الرياض زيارة خاطفة يوم الاربعاء. وتوجه في اليوم نفسه مساء الى عمان ومنها سافر الى دمشق أمس الخميس. ومن المنتظر أن يكون قد وصل الى اسرائيل مساء أمس حيث سيظل فيها حتى مساء اليوم الجمعة.

وقد أصبح واضحا أن هنرى كيسنجر يبذل، في زيارته الحالية (السابعة منذ حرب اكتوبر) جهودا خارقة لانقاذ دبلوماسيته الاستعمارية التي وجهت اليها وحدة الدول العربية في مؤتمر الرباط ضربة شديدة. ويمكن تلخيص هذه الدبلوماسية باقناع الاطراف في الشرق الاوسط بالسير نحو التسوية السلمية على مراحل، «خطوة خطوة» — كما قال هو نفسه وخلال فترة طويلة. ويستهدف هنرى كيسنجر، من وراء هذه الدبلوماسية التي يؤيدها حكام اسرائيل بحرارة شديدة، عدة أمور أساسية: انقاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب الكلي من جميع الاراضي التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧، مقايضة الدول العربية كل شبر أرض ترجعه اسرائيل مقابل تنازلات سياسية واقتصادية للولايات المتحدة، ضمان ضخ النفط العربي وتخفيض أسعاره، بذر بذور الخلاف بين الدول العربية، التهرب، ولو لاطول وقت، من معالجة القضية الفلسطينية، واخيرا، ومن اجل تحقيق كل هذه الاهداف الاستعمارية، تاجيل استئناف مؤتمر جنيف الى أجل غير مسمى من أجل استبعاد الاتحاد السوفياتي ومن أجل التهرب من تنفيذ الالتزامات الامريكية أمام الاتحاد السوفياتي ومجلس الامن!

ولكن الامبريالية الامريكية أصبحت أضعف وأشد عزلة (حتى عن حلفائها الاوروبيين) من أن تطبخ الامور في الشرق الاوسط على هواها. لقد فشلت محاولات هنرى كيسنجر في ابعاد سوريا عن الاتحاد السوفياتي. وتلقت الدبلوماسية الكيسنجرية ضربة شديدة حين عادت العلاقات المصرية — السوفياتية الى التوطد والتعمق.

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

عرفات في خطابه في الجمعية العمومية سيضع حكام اسرائيل في القرنة ..

بيروت — تستعد منظمة التحرير الفلسطينية، استعدادا سياسيا واسع النطاق، لبحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية للامم المتحدة، الذى سيفتتح في ١٣ الجاري.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) أن المنظمة قد قدمت الى الامم المتحدة ملفا تاريخيا ضافيا في القضية الفلسطينية يتضمن جميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشان القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم في عام ١٩٤٧.

وستعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اليوم الجمعة، جلسة خاصة لها لتقرير الخطوط النهائية للخطاب الذى سيلقيه رئيس المنظمة، ياسر عرفات، أمام الجمعية العمومية.

وتتنبا الاوساط العليمة في الامم المتحدة أن ياسر عرفات سيلقى خطابا رصينا وقويا يفند فيه ادعاءات حكام اسرائيل ولا يترك أمامهم أو أمام الولايات المتحدة أى مجال للتهرب من احقاق الحقوق الواضحة والشرعية.

وفي الوقت نفسه تستمر التكهنات حول موعد الاعلان عن قيام الحكومة الفلسطينية في المنفى، هل يكون عشية البحث في الجمعية العمومية أم بعد انتهاء هذا البحث.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشترك في مؤتمر الحزب الروماني

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلبية دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني والاشتراك في مؤتمره الحادي عشر الذى سيفتتح في بوخارست في الخامس والعشرين من هذا الشهر. فهذه الدعوة هي الدعوة الوحيدة التي ارسلت الى اسرائيل. ويتضمن برنامج المؤتمر: تقرير اللجنة المركزية، تقرير لجنة المراقبة المركزية، برنامج عمل الحزب واقتراح الخطة الخمسية الجديدة (١٩٧٥ — ١٩٨٠) وخطوط التطور حتى عام ١٩٩٠، تغييرات في الدستور وانتخاب الهيئات المركزية والسكرتير العام للحزب.

اعتداء ثالث في اسبوع واحد على جنوب لبنان

بيروت — اذيع في بيروت ان قوة كوماندو اسرائيلية، نقلت بالطائرات، نسفت منزلا ذا ثلاثة طوابق في قرية في جنوب لبنان ليلة الاثنين الماضي. واضافت المصادر اللبنانية ان ذلك الاعتداء هو الثالث في خلال اسبوع.

وقال الناطق الاسرائيلي ان قوة اسرائيلية دخلت الاراضي اللبنانية ونسفت ليلة الاثنين الماضي منزلا في قرية مجدل زون، كما اعتقلت المختار واحد ابنائه. واضاف الناطق ان المنزل كان يستعمل ماوى لرجال المنظمات، والمختار وابنه على صلة مع المنظمات ..

غولده مئير تهذي ... ولكن ماذا يفعل رابين؟

عكا — لمراسلنا — ظهرت رئيسة وزراء اسرائيل «الزلزالية» السابقة، غولده مئير، الى الوجود فجأة مساء أمس الاول في خطاب القته في كرمئيل، المقامة على أراضي الشاغور المنهوبة، رددت فيه حججها الصادرة من الماضي السحيق فظهرت، في ضوء شمس الحقيقة المشعة عاليا الان، أشبه بالهذيان ..

فالرئيسة «الزلزالية» السابقة «قررت» أن مؤتمر الرباط «أغلق امكانية المفاوضات اغلاقا محكما» .. وضربت بالامم المتحدة عرض الحائط مؤكدة أن قراراتها لا تقرر مصير اسرائيل. أما الذى يقرر مصير اسرائيل فهو، في اعتبارها، «العمل العبرى» .. فقد تباهت بايام

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

سيف رابين ولله في خلقه.

القدس — لمراسلنا البرلماني — قرارات مؤتمر الرباط قد عقدت ايضا نائب حزب العمل سيف الدين الزعبي، والناس على دين ملوكهم ...

قال سيف الدين، في مناقشة خطاب رئيس الحكومة في الكنيست هذا الثلاثاء، ومثنيا على هذا الخطاب: ما العمل بعد ان تعقد الوضع في اعقاب قرارات مؤتمر الرباط؟ هذه القرارات التي يقف وراءها الاتحاد السوفييتي (هذه هي المصيبة ؟!).

وابتهل سيف الى الله ان يعيد للعرب رشدهم ليعملوا لصالح الانسانية التي يتهددها خطر فظيع نتيجة قرارات مؤتمر الرباط، التي اتخذها نفر ممن فرضوا ارادتهم على عدد من قادة الدول العربية وعلى المؤتمر نفسه.

وقال لا فض فوه انه اذا سيطر ياسر عرفات وصحبه على الضفة الغربية، فعلى سكان الضفة ان يبحثوا لهم عن ملجأ اخر من الان. لان ياسر عرفات سيعامل سكان الضفة بنفس الاساليب التي استخدمها حتى الان ..! ولله في خلقه شؤون.

في الذكرى السنوية الـ ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى
بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الكادحون يهود وعربا
يا أنصار السلام والتقدم الاجتماعي ،

ان عيد السابع من نوفمبر ، يوم الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الذي تحتفل به شعوب الاتحاد السوفييتي ويشاركها فيه جميع الكادحين والناس التقدميين في العالم باسره ، لهو عيد يرمز الى انتصار الشعب العامل والى الغاء استغلال الانسان للانسان والى الاضطهاد والتمييز القوميين والى اخوة الشعوب والسلام على الارض .

على مدى عشرات السنين يحاول اعداء الاشتراكية تشويه صورة الاتحاد السوفييتي وتمويه انجازاته ذات الاهمية التاريخية العالمية في مجالات الاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية ، واخفاء حقيقة الارتفاع الدائم في مستوى حياة السوفييت ، وتزييف مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في انقاذ الانسانية من طغيان الهتلرية الالمانية ، وفي انتصار الاشتراكية في ثلث العالم ، وتحرير عشرات الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من نير المستعمرين المستعبدين ، وفي صيانة السلام العالمي ، ومساعدته الفخمة لنضال شعوب العالم في سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

ولكن الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي والاشتراكية تصل اكثر فاكثر الى مئات ملايين الناس في العالم باسره . وفي الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر يبرز بمزيد من الوضوح تفوق الاشتراكية على الرسمالية .

وفي الوقت الذي تتمثل فيه ازمة اقتصادية حادة في الولايات المتحدة وفي بلدان راسمالية اخرى ، يزدهر الاقتصاد السوفييتي .

وبينما في الولايات المتحدة ، حيث يحكم اصحاب الميليارات والهة السلاح والنفط ، ينخفض الانتاج القومي ، ويتفشى تضخم جامح ، وترتفع الاسعار وتزداد الضرائب بدون توقف ، وتصيب البطالة ٦ ملايين عامل ، وينتشر الفساد والتفسخ الاخلاقي ، ويشتد التمييز العنصري — ينمو الاقتصاد السوفييتي بشكل ثابت ومبرمج ، حيث ازدادت الصناعة السوفييتية ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، بمقدار الثلث ، واحرزت الزراعة السوفييتية أيضا انجازات كبيرة . وبدون توقف يرتفع مستوى الحياة المادي والثقافي للعاملين في الاتحاد السوفييتي ، وتتسع باستمرار الخدمات الصحية والثقافية التي تقدمها مجانا وفي اوسع نطاق الدولة الاشتراكية . ففي الاتحاد السوفييتي لا اثر للتضخم ولا للبطالة .

***

ان كادحي اسرائيل الواعين يحتفلون بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر في جو مشحون بالاستعداد والتهديد بالحرب ضد الشعوب العربية ، وفي جو الهجوم المهلك على مستوى حياة العمال وجماهير الشعب ، والاثراء الفاحش لاصحاب رؤوس الاموال الكبار الاجانب والمحليين ، الذين يجنون الارباح الطائلة من وراء سباق التسلح والطلبات العسكرية .

أيها العمال :

في الوقت الذي يعدون فيه ، خارجيا ، للحرب ويخربون فرص السلام ، ويوجهون ضربة قاسية لجمهور الكادحين — فان الحكام واليمين المتطرف يزيدون من تحريضهم على الاتحاد السوفييتي لكي يصرفوا الانظار عن افلاس الحكومة واليمين المتطرف ، ولكي يخفوا عن الشعب حقيقة وضعه .

وفي يوم الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكادحين وكل الناس الحكماء وذوي التفكير السياسي الواقعي الى رفض التحريض المعادي السوفييت الذي يشنه أعداء السلام والشعب العامل ، والى النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، في سبيل احراز سلام عادل وثابت في نطاق مؤتمر جنيف ، يضمن حقوق جميع الشعوب والدول .

لقد أوضح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية السوفييتية أندريه غروميكو ، مؤخرا ، ومرة أخرى ، ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، ولمصلحة السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم أجمع ؛ وان الاتحاد السوفييتي يواصل السياسة اللينينية المبدئية ، بدعم الكيان المستقل والسلامة الاقليمية لكل دول الشرق الاوسط ، واستقلال اسرائيل وسيادتها ، والحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب ضمان كيان وسيادة دولة اسرائيل — من شأنه ان يضع حدا لكابوس الحرب ، ويأتي بالسلام المنشود .

عاش الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم اجمع !

ليسقط التحريض المعادي للسوفييت !

لتسقط دعاية الحرب والضم !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

عاش السلام !

٦—١١—٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

إسرائيل على شفا الافلاس المالي
والحكومة تفرض المزيد من الضرائب وتؤجج الغلاء!

• بقلم : إبراهيم مالك •

منذ أواسط تشرين أول الماضي ، والمسؤولون في وزارة المالية والمعلقون الاقتصاديون في الصحافة الرسمية وشبه الرسمية وفي الاذاعة والتلفزيون وأساتذة اقتصاد كبار يرسمون صورة للاقتصاد الاسرائيلي هي في غاية السواد والتشاؤم . وجميعهم ينذرون ويحذرون من خطر انهيار اقتصادي ويدعون الى اتخاذ اجراءات «حاسمة» و«شاملة» وان تكن « مؤلمة » و « قاسية » ، وذلك لانقاذ الاقتصاد من الخراب . وجريدة البرجوازية الاسرائيلية، « هآرتس » ، كتبت في افتتاحية انشأتها ، يوم ٢٨ اكتوبر الماضي تقول : ان اسرائيل لا تواجه اعتدالا (ميتون) أو انكماشا اقتصاديا عاديا ، بل الانهيار الاقتصادي ، ما لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لمنع هذا الانهيار وتفاديه .

لا نشك في أن اسرائيل تواجه في الوقت الراهن أخطر أزمة اقتصادية ومالية عرفتها ، منذ قيام الدولة ولا تزال في مراحلها الاولى .

ولكن ، ونحن نؤكد هذه الحقيقة ، يجب الا يغرب عن بالنا واقع أن « الفزع الاقتصادي » ، الذي تثيره تصريحات المسؤولين والمعلقين وأساتذة الاقتصاد ، ليستهدف اعداد الرأي العام ، وخاصة جمهور العاملين، وتهيئته نفسانيا لتمرير برنامج اقتصادي تعمل على اقراره حكومة رابين رابينوفتش حاليا للتخفيف من حدة الازمة الاقتصادية الراهنة ، وتحميل الاهلين نتائج هذه الازمة ، التي تتحمل الحكومة والاحتكارات مسؤوليتها الرئيسية والمباشرة .

ولكن ما هي أبعاد الازمة الراهنة ؟

يمكن القول أن الازمة الاقتصادية الراهنة ، التي تؤكد كل الدلائل أننا لا نزال في بدايتها ، تنعكس في ظاهرتين أساسيتين :

١ — اتساع العجز الخطير في ميزان المدفوعات وخاصة العجز العام في الحساب الجاري (١) ، وما يترتب عن ذلك من استنزاف خطير لاحتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي وتفاقم في التضخم المالي .

٢ — الزيادة المستمرة في ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

الحقيقة هي أن اسرائيل عانت منذ قيامها من عجز كبير في ميزان مدفوعاتها ومن عجز عام في حسابها الجاري . ولكن هذا العجز اتسع بوتيرة متسارعة ومستمرة منذ عام ١٩٦٧ ، الذي شهد حرب حزيران العدوانية . ولقد أشار «بنك اسرائيل » في تقريره السنوي لعام ١٩٧٣ الى التطور المقلق في ميزان المدفوعات الاسرائيلي . وأكد التقرير أن عام ١٩٧٣ شهد ازدياد سوء وضع ميزان المدفوعات (ص ٤٢) . وقد وجد هذا تعبيرا له في زيادة العجز التجاري وانخفاض الاموال المنقولة في اتجاه واحد والتي تعتمد اسرائيل عليها كثيرا لتمويل العجز في الحساب الجاري ، وهي الاموال التي تحصل عليها اسرائيل من الجباية اليهودية في الخارج ومن الهبات الحكومية والاجنبية والتعويضات من المانيا الغربية وكذلك الاموال التي يجلبها معهم المهاجرون الجدد .

ويتضح من تقرير « بنك اسرائيل » أن العجز في الحساب الجاري بلغ في عام ١٩٧٣ (٢،٥) مليار دولار أي خمسة أضعاف ما كان عليه في عام ١٩٦٧ (انظر الجدول ، رقم ١) . ومن المتوقع أن يبلغ هذا العجز في نهاية العام الجاري أكثر من ٣،٥ مليار دولار وأن يقفز في العام القادم (١٩٧٥) ليصل الى أكثر من ٤ مليارات دولار . فالقضية المستعصية ، التي تواجهها اسرائيل حاليا والتي فجرت الازمة الراهنة ، هي كيف ومن أين ستمول هذا العجز المتضخم باستمرار ؟ فأكثر التنبؤات الاقتصادية الرسمية « تفاؤلا » تؤكد أن ما ستحصل عليه اسرائيل في هذا العام،من أموال الجباية اليهودية، وأموال التعويضات ، وما سيجلبه المهاجرون والاستثمارات الاجنبية ، لن يزيد عن مليار دولار . ويعتقد « المتفائلون » أيضا ان الولايات المتحدة ستغطي بشكل من الاشكال العجز المترتب عن مبيعات الاسلحة الامريكية لاسرائيل ويقدر بمليار ونصف المليار دولار . أما المبلغ المتبقي ، وهو يزيد عن مليار دولار ، فلا يدري « المتفائلون » من أين وكيف سيمولونه ؟ وفي هذا الوضع الصعب وجدت الحكومة نفسها مضطرة الى سحب جزء من أرصدتها بالنقد الاجنبي لتمويل هذا العجز فأخذت هذه الارصدة تتضاءل بسرعة وبمعدل ١٠٠ مليون دولار شهريا . وخلال سنة فقط ، أي من اكتوبر ١٩٧٣ الى اكتوبر ١٩٧٤ ، هبطت هذه الارصدة ب مليار دولار وأصبحت الان لا تزيد عن ٩٠٠ مليون دولار . وتكاد تكفي هذه الارصدة المتبقية لتغطية الاستيراد الاسرائيلي لاكثر من شهرين . واذا استمر استنزاف هذه الارصدة ، وبهذه الوتيرة المذهلة ، فستنضب خزينة الدولة وتفرغ خلال أقل من نصف سنة .

ويذكر أن اسرائيل واجهت مثل هذا الخطر من الافلاس المالي في سنوات الخمسين الاولى وفي الاعوام ١٩٦٤ — ١٩٦٥ وكذلك في عام ١٩٧٠ . ولكن في كل هذه الحالات « هبت » الولايات المتحدة والمتمولون اليهود « لانقاذ» اسرائيل من الافلاس . والخطير ، هذه المرة ، أن احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي يشارف على النفاد في وقت يتميز بتفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي ، عامة ، وخاصة في البلدان الصناعية المتطورة (الغربية) ويتميز بدنو كساد اقتصادي شامل . ونتيجة للوضع الاقتصادي المتأزم في الولايات المتحدة ، ذاتها ، فان المشرفين على الجباية اليهودية يتوقعون الا تزيد أموال الجباية في العام الجاري عن ٤٠٠ — ٤٥٠ مليون دولار ، في حين أن الميزانية السنوية لصندوق الجباية كانت تتوقع جباية ٧٠٠ مليون دولار . أي أن ما سيجبى فعلا لن يزيد عن نصف ما كان متوقعا. ونشر في الاسبوع الماضي ، أيضا ، أن الاستثمارات الاجنبية انخفضت في الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ ب ٤٥ ٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة المماثلة من العام الماضي . ويعترف المسؤولون في مركز الاستثمارات القطري أن المتمولين الاجانب يترددون حاليا ، على الرغم من كل التسهيلات السخية والامتيازات المغرية الممنوحة لهم ، في استثمار المزيد من الاموال في اسرائيل ، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتأزم في البلدان الرأسمالية وعدم الاستقرار في المنطقة ونتيجة لانتشار الفضائح المالية والسرقات التي انكشف أمرها مؤخرا ، مثل فضيحة « بنك اسرائيل — بريطانيا » و« الشركة الاستثمارات من أجل اسرائيل » وغيرها .

جدول ، رقم (١)

العجز في الحساب الجاري
(بملايين الدولارات)
(بدون المناطق المحتلة)

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	العجز باستثناء الاستيراد العسكري
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢٥٦٤	١٢٥٣	١٣١١

المصدر : تقرير « بنك اسرائيل » لعام ١٩٧٣ ، ص ٤٤

جدول ، رقم (٢)

ديون الدولة بالعملة الاجنبية
(بملايين الدولارات)

السنة	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤ (تقديرا)
مجمل الدين	٣،٣٤١	٣،٩٨٥	٤،٩٩٥	٦،٠٠٠

المصدر : تقرير « بنك اسرائيل » ص ١٠١

اتساع ديون الدولة وانخفاض الناتج القومي (نسبيا)

من الواضح أنه في مثل هذا الوضع ستضطر الحكومة ، ليس فقط الى استنزاف أرصدتها من العملة الاجنبية ، وانما لاخذ القروض من الحكومات والبنوك والمؤسسات الاجنبية ، وبفوائد عالية جدا ، الامر الذي يزيد من طائلة ديون الدولة بالعملة الاجنبية . وتشكل هذه الديون ، وان كان معظمها لحساب قروض طويلة الاجل ، عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي ومصدرا لاتساع العجز في الحساب الجاري ولتفاقم التضخم المالي وازدياد الاعباء الضرائبية . فلتسديد هذه القروض والفوائد المستحقة عليها تضطر الحكومة سنويا الى انتزاع مبالغ محترمة من النقد الاجنبي لتغطيتها ، والى فرض المزيد من الضرائب غير المباشرة والرسوم على الاستيراد . وتقدر قيمة ما ستعيده اسرائيل في العام الجاري ، على حساب هذه الديون ، ٤٥٠ مليون دولار وفائدة مستحقة ٢٨٠ مليون دولار ، أي من مجموع ما ستعيده اسرائيل على حساب الديون ٧٣٠ مليون دولار (فقط !) . ومن المتوقع ان ترتفع ديون الدولة بالعملة الاجنبية في العام الجاري لتصل الى اكثر من ٦ مليارات دولار (انظر الجدول ، رقم ٢) . ومن الصعب ان نتصور دولة اخرى تقامر على مستقبلها بمثل هذا الدين الضخم والمتزايد باستمرار . وليس صدفة أن يعلن المسؤولون على تسيير دفة اقتصاد البلاد من زمن بعيد عن تخليهم كليا عن هدف « الاستقلال الاقتصادي » ، الذي طالما اكثروا من الحديث عنه ولم يفعلوا غير اغراق البلاد في بحر من التبعية الاقتصادية والسياسية لرأس المال الاجنبي وخاصة الامريكي .

وعلاوة على كل ما قلناه فستشهد السنة الحالية انخفاضا نسبيا في الناتج القومي وذلك نتيجة لانخفاض الاستثمارات الاجنبية والمحلية والمصاعب التي تواجهها بعض الفروع الصناعية الاساسية في البلاد . وستبلغ الزيادة المتوقعة في الناتج القومي الكلي ، هذه السنة ، فقط ٥ ٪ في حين ان الزيادة بلغت بالمتوسط في السنوات الماضية ٨ ٪ وذلك باستثناء عام ١٩٧٣ حيث انخفض الناتج القومي بسبب الحرب الاخيرة .

فاذا كانت هذه هي الابعاد الرئيسية للازمة فكيف تفكر الحكومة وربابنة الاقتصاد الاسرائيلي ومنظروه البرجوازيون في مواجهة الازمة ؟ وما هي الاجراءات التي ينوون اتخاذها لتخفيف حدة الازمة ؟

ان المتتبع لما يدلي به المسؤولون من تصريحات وما يدعو اليه المعلقون الاقتصاديون وأساتذة اقتصاد كبار يمكن ان يلاحظ اتجاهين أساسيين ، لا فرق بينهما في الجوهر :

١ — الاتجاه الاول يدعو الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية وجعل سعرها ٧ ليرات مقابل كل دولار واحد (السعر الرسمي الان ٤،٢ ليرة مقابل كل دولار) .

٢ — ويدعو الاتجاه الثاني الى فرض رسوم عالية على الاستيراد

— البقية على صفحة ٧ ع ١ —

حول مناقشات مجلس حزب المبام :
لا أساس للسلام في ايديولوجية الصهيونية

• بقلم : صليبا خميس •

هل أسهم مجلس المبام موقف قيادته الرسمي في حشد القوى لانقاذ البلاد من أعنف أزمة داخلية وخارجية تواجهها منذ قيام الدولة ؟ ان تحريض قيادة المبام على عدم الجلوس مع « القتلة » ، أي ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم عربيا وعالميا ، لا يقرب امكانيات السلام ، بل يكشف عن الطبيعة العدوانية للقيادة الصهيونية التي تتنافى أهدافها ومطامعها مع مبادئ السلام العادل بين الشعوب .

لقد انعقد مجلس حزب العمال الموحد ، (المبام) ، في نهاية الاسبوع الماضي (٢—١١—٧٤) ، تحت الضغوط الداخلية ، لمناقشة موقف الحزب داخل الائتلاف ، بعد انضمام المفدال (حزب المتدينين الوطنيين) الى حكومة رابين ، وبعد الازمة التي خلقتها نتائج مؤتمر الرباط في أوساط الحكم في اسرائيل ، خصوصا قرار المؤتمر باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وحقه في دولته المستقلة.

وانعقد هذا المجلس في ظروف تفاقم خطر الحرب ووضوح نوايا حكومة رابين — بيرس ، بجر المنطقة الى كارثة مواجهة عسكرية جديدة من جهة ، وتمهيد السبيل أمام دخول الليكود الى الحكومة . فبعد ضم المفدال الى الحكومة راح رابين يفاوض جماعات الاحرار والقائمة الرسمية (كتلة بن غوريون) في الليكود لاشراكهم في ائتلافه الوزاري . كما ازدادت الضغوط داخل حزب العمل نفسه لاقامة حكومة تكتل قومي ، حتى أصبح اشتراك الليكود في الحكومة أمرا محتملا .

وليس بعيدا أن تصبح زيادة الحمى الحربية في اسرائيل هي السلم الذي سيرتقي عليه بيغن الى سدة الحكم . ولا يخفى أن اشتراك الليكود في الحكومة سيكون أحد عوامل التعجيل في انفجار عسكري جديد .

ان موقف قيادة المبام المهادن يفسر، الى حد ما ، اسكات نضال الطبقة العاملة في اسرائيل ، في أدق الظروف التي يجتازها المجتمع الاسرائيلي ان كان ذلك من الناحية السياسية او من الناحية الاقتصادية .

*

فماذا قرر مجلس حزب المبام الذي انعقد في جو التشاؤم والاضطراب ، لتفادي أخطار الحرب ؟ ان الحرب الخامسة ، في نظر القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، أصبحت أمرا لا مفر منه ، لتتخلص بها من أزماتها السياسية والاقتصادية التي تهز البلاد هزا عنيفا .

ان قرار مجلس حزب المبام السياسي فيه رفض تام لحق الشعب العربي الفلسطيني ، وفيه تجاهل تام لضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة حسب قرارات الامم المتحدة .

لقد اتخذ المجلس بالاغلبية قرارا شكليا جاء فيه أن على اسرائيل أن تعلن استعدادها للتفاوض مع أية جهة فلسطينية تعترف بقيام اسرائيل وتتوقف عن أي عمل ارهابي او تخريبي أو عدواني ضدها . ولم يدع القرار الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة، ولم يتضمن القرار دعوة الى الانسحاب من المناطق المحتلة كشرط لتحقيق السلام .

ورفضت الاكثرية في المؤتمر مبدأ التفاوض مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني أي منظمة التحرير الفلسطينية ، كما رفض المؤتمر حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .كما ندد باعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وبقرارات مؤتمر الذروة العربي في الرباط .

ودار نقاش حاد في المجلس حول مسألة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، بين الاكثرية وبين جناح الاقلية اليسارية في الحزب . ونتج عن موقف قيادة المبام أن فقد الحزب ثقة الحفنة من أعضائه العرب ، لمعارضة الاكثرية حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

أما موقف الجناح اليساري فقد عبر عنه نفتالي بن موشه وحاييم دارين ، ومحرر مجلة « نيواوتلوك » سمحا فلابن ، الذين أيدوا امكانية اقامة دولة فلسطينية في المناطق التي يجب أن تنسحب منها اسرائيل في اطار اتفاق سلام ، بشرط أن تقوم بين هذه الدولة وبين اسرائيل علاقات حسن الجوار . وعارضت حايا غروسمان طلب شهادة حسن سلوك من المنظمات الفلسطينية كشرط للتفاوض معها .

غير أن يعقوب حزان ، خلف الزعيم الروحي للحزب ماير يعري ، فقد أعلن رفض قيادة الحزب لموقف كتلة اليسار معلنا ان لا مقومات لقيام دولة فلسطينية . وحجة الزعيم المبامي لهذا الرفض هو أن هذه الدولة ، لن تقوم الا على خراب اسرائيل . وان الخطر يجب منعه ! وزعم أن قيام مثل هذه الدولة يقود الى الحرب (!) فاذا كان حزان يقول هذا القول ، فماذا يقول الشعب العربي الفلسطيني الذي تحاول الزعامة الصهيونية الغاءه من الوجود وتوسيع مملكتها الثالثة على كل وطنه (!)

ان استرداد الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه لا يعني خراب اسرائيل ، بل أن مواصلة سياسة التوسع والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هي مصدر المتاعب والحروب والويلات للشعبين كليهما .

ادعاء حزان أنه جاء الى هذه البلاد « ليحل القضية اليهودية وليس القضية العربية » يكشف عن طبيعة النوايا العدوانية الاستيطانية التوسعية للحركة الصهيونية اذ لم تأخذ في حسابها الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .فحقوق الشعوب ليست صفقة تجارية تشتريها الصهيونية بأموالها بطوابع ايرادات امريكية !

وماذا يعني قول حزان في المجلس « لن نجلس مع قتلة الاطفال في معلوت ومع الذين يرفضون الاعتراف بنا » ؟ يقول حزان : هذا هو الحد الذي يعني تجاوزه خطر ميونيخ جديدة ، وهذا هو الحد الذي يجب لان نقف عليه وندافع عنه » .

*

هذا هو الموقف الرسمي لقيادة المبام الذي يتنكر أساسا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني تنكرا تاما . فليست مسألة التفاوض مع منظمة التحرير هو بيت القصيد في موقف قيادة المبام ، بل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، حقه في اقامة دولته ، حقه في استرداد أراضيه التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

والذي يجب تسجيله من أجل الحقيقة أنه ارتفعت أصوات في هذا المجلس تؤيد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني . فقد أعلن أ . سفرون : « أن الطلب من أية جهة عربية أن تعترف باسرائيل يجب أن يشترط فيه اعترافنا بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته » .

ان قرارات مجلس المبام تعكس الانحراف اليميني الذي ينزلق فيه هذا الحزب بعد كل أزمة تتعرض لها القيادة الصهيونية في اسرائيل .

والنتيجة التي يمكن استخلاصها من هذا المجلس أن المبام لم يخرج منه أكثر تماسكا ، بل أكثر تناقضا ، ككل الاحزاب الصهيونية التي تتبنى فكرة الاستيطان الصهيوني الكولونيالي . فهذا الحزب ، مثل أضرابه في الحكم ، يتعرض اليوم لهزات قوية ازدادت عنفا منذ قرارات مؤتمر الرباط التي ترجمت حقيقة تغيير الخارطة السياسية في الشرق الاوسط .

فالمبام ، تاريخيا ، انتهج سياسة الاذدناب للمباي سابقا ، وحزب العمل حاليا ، من خلال الاحتجاج في الداخل من حين الى حين ليس أكثر . والمهمة الرئيسية التي يؤديها هذا الحزب ، تاريخيا ، هي الدفاع عن الصهيونية في وجه النقد الذي تتعرض له . ومبادؤه لا تزال تقوم على :

● حق اليهود في تقرير المصير في فلسطين . وليس اليهود المقيمين في اسرائيل وحسب ، بل الحقوق السياسية لجميع يهود العالم في فلسطين .

● تأييد قانون العودة الذي يمنح كل اليهود حق المجيء الى فلسطين وحرمان العرب من حق العودة الى ديارهم .

● المبام ككل الاحزاب الصهيونية تموله الوكالة اليهودية ولذلك فهو أمين على الاهداف والمطامع الصهيونية في فلسطين .

● المبام لم يتورع عن تأييد التعاون مع الامبريالية والتآمر معها ضد حركة التحرر القومي العربية ، كما كشف موقفه في أثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، واشتراكه في حكومة تكتل قومي مع بيغن ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ رفضت جميع الحلول السلمية .

*

ان قيادة المبام لا تختلف كثيرا في مواقفها اليوم عن مواقف الصهيونية السياسية التي تنعدم لديها ايديولوجية سلام حقيقية مع الشعوب العربية، والتي ترى في الاستيطان الاستعماري، وسيلة لفرض الامر الواقع على العرب .

ان المبام ، الذي كان يعتبر في أول مسيرته الممثل لليسار الصهيوني ، مر في رحلته الطويلة الى فلسطين ، من موطنه في الخارج منذ ١٩٠٥ ، على مراحل متعددة تخلى عنها ، بعد كل مرحلة ، عن شعار من شعاراته « الثورية » مخلفا وراءه شظية انفصلت عنه لتعيد رفع بعض هذه الشعارات .

ومن مخلفات المبام « سيح »(اليسار الاسرائيلي الجديد) الذي انفصل عن المبام بعد حرب ١٩٦٧ وأعضاء سيح، من المباميين سابقا ، عارضوا اشتراك حزبهم في حكومة اشكول — ديان — بيغن . وانتقدوا انعدام مبادرات السلام في السياسة الاسرائيلية . ومع انتحال هذه الفرقة للماركسية والثورية ، فان ولاءها للصهيونية لم يتغير .

ومن مواقف « سيح » ، التي أقرها مؤتمر هذه الفرقة في ١٩٧٠ هي : سلام بدون ضم . الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . مفاوضات غير مشروطة مع العرب الفلسطينيين ...

وليس من غير المحتمل أن يقود الصراع الشديد داخل حزب المبام اليوم ، في هذا الظرف المصيري الذي تجتازه اسرائيل ، الى انشقاقات جديدة . ولذلك فان المؤتمر ، الذي قرر الحزب عقده في غضون سنة ، قد تكون له أبعاد كبيرة على وحدة الحزب كما سيكون امتحانا قاسيا لسياسته .

ان أوساطا متعقلة في المبام وغيره من الاحزاب الصهيونية بدأت تدرك اليوم أن مواصلة حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية سياسة المغامرات والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني قد تضيع على اسرائيل فرصة السلام الى وقت طويل .

معركة الانتخابات البرلمانية :
اليونان ومصاعب قطع الصلة بالماضي

بقلم : فيتالي منشيكوف
مراسل مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية

يتركز اهتمام الشعب اليوناني في هذه الايام على الانتخابات البرلمانية التي ستجري في السابع عشر من هذا الشهر . وعلى الحكومة التي تتشكل بعد الانتخابات أن تعلن ، خلال ١٥ يوما ، عن موعد استفتاء عما اذا كان النظام سيصبح ملكيا أو جمهوريا .

والساسة وسواد الشعب على السواء يقارنون بين ما تم انجازه وما ينبغي عمله من أجل اعادة الوضع السياسي في البلاد الى حالته الطبيعية ووضعه على قاعدة دمقراطية .

وبطبيعة الحال فان الاهتمام يتركز على القضايا العاجلة . وأكثرها الحاحا هو تنظيف جهاز الدولة من مؤيدي الطغمة العسكرية ومعاقبة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبها النظام المخلوع .

ومن أجل حماية المؤسسات الحكومية من أن تعشش فيها جرائيم اليمين المتطرف ينبغي لذلك قطع الصلة تماما مع الماضي الشرير — مع السنين السبع العجاف من ديكتاتورية العسكريين والجندرمة . وهكذا فالصحافة والاحزاب السياسية تتجادل في من سينظف « الاسطبلات » من الطغمة العسكرية : الحكومة المؤقتة الحالية أم الوزارة التي ستقوم بعد الانتخابات .

ولقد قوضت حكومة كرمنليس كثيرا من معاقل الطغمة العسكرية . فقد اطيح بممثلي الديكتاتورية واعمدتها ، وأزيح الجنرالات المرتبطون بالطغمة من المراكز القيادية في الجيش ، كما طرد زعيم الجندرمة ورئيس المخابرات (التي كانت في الواقع فرعا للاستخبارات الامريكية لسنين عديدة). وأعفي من الخدمة رؤساء البلديات الذين عينتهم الطغمة العسكرية وأعيدت الهيئات البلدية المنتخبة الى العمل . كما طبقت اجراءات مماثلة على المؤسسات القضائية والهيئات الشرعية والمدارس العليا الخ ...

وافتتحت التحقيقات في واحدة من أفظع الجرائم التي اقترفتها الديكتاتورية العسكرية الا وهي مذبحة الطلاب والعمال في أثينا في تشرين ثاني ١٩٧٣ .

والاوساط التقدمية ، في الوقت الذي ترحب فيه بهذه الخطوات الايجابية ، تؤكد ان ازالة انقاض

— البقية على ص ٧ ع ٣ —

قرار الجمعية العمومية حول قبرص
تركيا واليونان تؤيدانه

نيويورك — أعلنت الحكومتان التركية واليونانية عن ارتياحهما للقرار الذي اتخذته الجمعية العمومية بشأن الازمة القبرصية يوم الجمعة الماضي . وينص القرار ، الذي نال اغلبية ١١٧ صوتا ولم يعترض عليه أحد ، على البنود التالية : ١ — احترام سيادة قبرص واستقلالها وسلامة اراضيها وعدم انحيازها ، ٢ — جلاء جميع القوات الاجنبية في أسرع وقت ، ٣ — قصر اختصاص البت في المسائل الدستورية على الطائفتين القبرصيتين، ٤ — مواصلة المفاوضات الجارية بحرية تامة ، ٥ — عودة اللاجئين الى ديارهم فورا ، ٦ — اجراء مفاوضات جديدة في اطار منظمة الامم المتحدة اذا اقتضى الامر و ٧ — مواصلة المساعدات الانسانية ودعم قوات الامم المتحدة في قبرص .

ويعتبر هذا القرار ، الذي قدمته كل من الجزائر وسوريا ويوغوسلافيا والهند ومالي وأوغندا والارجنتين ، هزيمة لمؤامرة حلف الاطلسي الذي أراد القضاء على عدم انحياز الجزيرة وأراد أيضا معالجة قضيتها في اطار الحلف نفسه .

أما تركيا فقد رحبت بالقرار على اعتبار ان الامم المتحدة اعترفت فيه ، ولاول مرة ، بوجود شعبين في الجزيرة متكاملي الحقوق . وأما اليونان فتؤكد على البند الذي جاء في القرار ويدعو الى جلاء جميع القوات الاجنبية في أسرع وقت .

٥٧ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة

سيرة الثورة التي غيرت وجه التاريخ

اعداد : حنا ابراهيم

فشلت جهود أساتذة التاريخ البرجوازي بجعل التاريخ يتوقف قبل انتصــار ثــورة اكتوبر الاشتراكية . والحدث الذي حاولوا الاكتفاء بمجرد الاشارة اليه بجملة أو أثنتين أصبح كالشمس المتوهجة أبــدا ..

لقد كان الرعب البهيمي ، لا استصغار الشأن ، هو الذي دفع البرجوازيين على مختلف فئاتهم الى محاصرة ثورة اكتوبر عسكريا واعلاميا . والطغاة المتحاربون فيما بينهم لاقتسام أسلاب العالم وأسواقه من جــديد اتفقوا على « الغريب » ، العدو الطبقي ، الذي أحسوا بالخطر الذي يشكله على امتيازاتهم الطبقية اذا «فرخت» تلك « الدجاجة» نسورا ..

واليوم تحتفل شعوب العالم ويحتفل الكادحون بالذكرى السنوية السابعة والخمسين لانتصار أول ثــورة جعلت الانسان فى سدس الكرة الارضية سيد مصيره .. وفتحت الطريق امام المستغلين فى جميع انحاء العالم ليتخلصوا ، مرة والى الابد ، من استغلال الانسان للانسان .

« ستمر القرون وتتعاقب الاجيال ، وستبلغ الانسانية ذرى تفوق اجرأ تخيلات معاصرينا ، وفي خلال ذلك ستنسى احداث كثيرة . ولكن السابع من نوفمبر سنة ١٩١٧ ، اليوم الذي انتصرت فيه الثورة الاشتراكية الاولى سيبقى حيا وخالدا في ذاكرة الاجيال القادمة »

برجينيف

حزب البلاشفــة

بذكر هذه الثورة المجيدة يقتــرن اقترانا وثيقا اسم الحزب الشيوعي السـوفييتي (البلشفي) حتى ان الكثيرين اطلقوا عليها ، ولا يزالون ، اسم الثورة البلشفية . ليس اعترافا بفضل البلاشفة بقدر ما هي محاولــة لطمس اهمية هذه الثورة على الصعيد العالمي ، وحصر أهميتها فى نطـــاق محلي ضيق .

لقد حاولوا فى البدء اسدال ستائر من التمويه والاهمال على ثورة اكتوبر ، وزعموا ان الثورة هي التي ضربت حول نفسها ستارا حديديا . وبــدأ الناس يسمعون الحقيقة عن ثــورة اكتوبر عن طريق الشيوعيين فى مختلف بقاع العالم . وفي قرانا قال بعض الناس عندما دعوا لاول مرة للاحتفال بثورة اكتوبر : « العرس فى صفورية والحفل فى دبورية وأهل المجيــدل ترقص » ، وبعض البسطاء اعتقدوا ان اكتوبر لا بد ان يكون بطلا عربيــا قديما يجهلونه لانهم لم يفهموا معنى ان يحتفل الانسان بحدث او بطــل أجنبى .. ولكن تلك فترة قصـــيرة وانقضت . اما اليوم ، وقد تحولــت الشرارة الى شمس لا يمكن تجاهلها ، يلجأ البرجوازيون وأعداء الاشتراكية الى تشويه الحقائق وتحريفهـــا مستهدفين بشكل خاص بلبلة افكـار الاجيال الصاعدة .

ولان ثورة اكتوبر ليست حدثا من شأن الماضي وحده ، بل انها لا تزال تتسم نتائجها بأهمية متزايدة وحاسمة فى مجرى الصراع العالمي فــلا يمكن المبالغة فى تقدير اهميتها . وانـــه لواجب مقدس نشر الحقائق عنهـــا كاملة وتكرارها مرة واخرى لكي ينتقل هذا الميراث الضخم من جيــل الى جيل والى الابد .

لينيـــن

ولا يمكن الحديث عن ثورة اكتوبر بدون الحديث عن مهندسها العبقري لينين ، مؤسس وقائـــد الحزب الشيوعي السوفييتي (البلشفي) . فلقد استطاع هذا العبقري الفذ ، الذى تعامل مع الثورة كعلم وفــن ان يبني حزبا من نوع جديد حرك


لينين وهو متخف فى تمــوز ١٩١٧ تفاديا لشرطة الحكومة البرجوازية .

ملايين الجماهير فى اللحظة المناسبة . وتوج بالنصر اعظم ثورات التاريخ ، باقل ما يمكن من التضحيات ، وجنب الطبقة العاملة العالمية اخطـــار النكسات وثمن التجـــارب المخفقة الباهظ ، وطعم حركة العمال بالنظرية العلمية فاصبحت قـــوة لا تقهر .

وللينين وحده يرجع الفضـــل فى اكتشاف قانون التطور غير المتعادل للدول البرجوازية ، الذي جعلـــه يستنتج ان الاوضاع الثورية لا تنضج فى نفس الوقت فى عدة بلدان ، الامر الذي ينتج عنه ان الثورة يمكن تماما ان تنتصر فى بلد واحد بعد ان كـــان ماركس وانجلز اعتقدا ان نجـــاح الثورة فى بلد واحد سيعرضها لهجوم شامل من سائر البلدان الراسمالية ويقضي عليها .

وفى مطلع هذا القرن اختمرت فى روسيا القيصرية مقدمات الثورة حيث اصبح فى البلاد طبقة عاملة قويـــة عدديا وتنظيميا ولها حزبها الماركسي المسلح بالنظريـــة العلمية ، وبلغت التناقضات بين العمال والفلاحـــين الفقراء من جهة والطبقة الحاكمـــة والاقطاعية من جهة أخرى حدا لم يعد ممكنا التوفيق بينها . وجـــاء تورط روسيا فى الحرب العــــالمية الاولى ليزيد من حدة هـــــذه التناقضات . ومضى الحزب الشيوعي بقيادة لينين يعد الجماهير للثورة .

ثـــورة شبـــاط

وفى شباط ١٩١٧ انهار الحـــكم القيصري المطلق تحت ضغط العمـــال والجنود الروس المشترك .. وقامت حكومة موقتة من احزاب البرجوازية والمناشفة . ولكن هذه الحكومة لم توقف الحرب ولم تعط الفلاحين لا الحرية ولا الارض ولم تحل مشـــاكل العمال والمجاعة التي كانت تهـــدد البلاد . وفوق ذلك قررت ان تنكل بالبلاشفة وان تحل السوفييتات ايضا .. وقال زعماء البرجوازية بصراحة انه تجب اعادة كل شيء الى ما كان عليه سابقا .. بل ان مليونيرا دعـــا بوقاحة الى خنق الثورة بيد الجوع والارهاب .... فكانت تلك دعـــوة الى اغلاق المصانع والمعامل والى قذف العمال فى الشوارع ... وفقد مئات الآلاف من العمال اعمالهم .

حركــة الــردة

وقررت القوى المعادية للثورة ان تعهد بالسلطة الى ديكتاتور عسكري وتكلفه بتصفية جميع منجزات الثورة وباعادة النظام الملكي فى روسيا .. ووقع الاختيار على الجنرال كورنيلوف .

ولكن الجماهير الشعبية ، تلبيـــة لنداء البلاشفة ، هبت كرجل واحـــد لاجل سحق فتنة الجنرالات . وخرج رجـــال الحرس الاحمر والجنود الثوريون الى مشارف العاصمـــة بتروغراد . وأمكن ايقاف زحف فيلق الخيالة . واوضحوا للجنود مقاصد الجنرالات فرفضوا الانصياع لاوامـــر ضباطهم .. وهكـــذا انتهت الحرب الاهلية ، التي ابتدأتها البرجوازية ، بالهزيمة .

الاستعداد للثـــورة

ودب الخلاف والتفسخ فى داخل الاحزاب الاصلاحية الحاكمة . واصبح البلاشفة ارفع القوى فى البلاد مكانة واكثرها نفوذا . واطلت مرحلـــة نهوض جديد فى الثورة تنبأ بها مؤتمر الحزب السادس وهيأ لها البلاشفة .

ومن جديد ورد فى جدول الاعمـــال شعار « كل السلطة للسوفييتات » الذي تخلى عنه البلاشفة موقتا يوم كـــانت السوفييتات تحت سيطرة المناشفة والقوى الرجعية والمهادنة . ولكنه الان اصبح شعارا للانتفاضة ، شعارا لاسقاط الحكومة الموقتة بقوة السلاح .

وبلغت حركة الاضرابات حدا لم تعرفه البلاد من قبل . وفى بعض المصانع استولى العمال على الادارة . كما تغير طابع نضال الفلاحين الذين خاب ظنهم فى الحكومة الموقتة التى لم تعطهم لا الحرية ولا الارض . وفى الجبهة تجلى استياء الجنـــود فى امتناعهم بالجملة عن الخضوع للحكومة الموقتة التي استمرت فى متابعـــة الحرب المهلكة . كذلك اشتد اوار النضال بين شغيلة المناطق القومية فى اوكرانيا وبيلوروسيا وآسيا الوسطى وما وراء القفقاس .

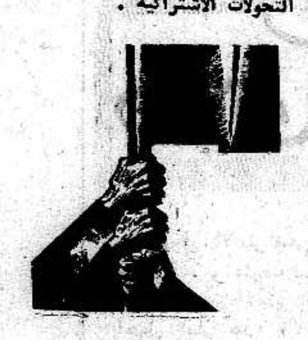
الوضع الدولى

وكان الوضع الدولي مناسبا للثورة أيضا ، اذ لم يكن بوسع الامبرياليين الضواري ، الذين تماسكوا فى اشتباك مميت ، ان يتوصلوا الى عقد اتفاق فيما بينهم بصـــدد الصلح ، وان ينقضوا على روسيا الثورية .

وتفاقم غضب الجنود فى الجبهة .. وانهكت الحرب الجماهير التي كانت تتوق لوضع حد لعذابها .

وفى هذه الاثناء كانت القوى الثورية فى روسيا مستعدة للمعركة الحاسمة ، وكانت الحكومة الموقتة فى حيرة شديدة .. واخذت تجمع القوى بصـــورة محمومة لاجل تحطيم الثورة وتهيء حملة « كورنيلوفية » جديدة ، بـــل انها كانت مستعدة لتسليم بتروغراد الثورية ، عاصمة البلاد ، الالمان ، شرط ان تدرأ الثورة ...

ولم يكن من الممكن ان ينقذ الثورة غير البروليتاريا والفلاحين الفقــراء وذلك باسقاط حكومة الخيانة واخذ السلطة من اجل القضاء على سيطرة البرجوازية وفتح الطريق امـــام التحولات الاشتراكية .



عـــودة لينيـــن

ولاجل قيادة الانتفاضة جاء لينين الى العاصمة سرا . وفى ١٠ اكتوبر صادقت اللجنة المركزية على مشروع القرار الذي قدمه لينين والقائل ان الانتفاضة محتمة وقد نضجت تماما .

الا ان اثنين من اعضاء اللجنـــة المركزية همـــا كامنيف وزينوفييف عارضا هذا القرار .. وأقدما على خيانة لا سابق لها اذ نشرا فى جريدة غير بلشفية نبأ عن عدم موافقتهما على قرار الحزب بالانتفاضة ... وبذلك أفشيا السر للعدو . كـــذلك تكلم تروتسكي فى اجتمـــاع لسوفييت بتروغراد وطالب بتأجيل الانتفاضـــة المسلحة حتى افتتاح مؤتمـــر السوفييتات الثاني المقرر عقده فى ٢٥ اكتوبر . وبتصريحه هذا كشف للحكومة الموقتة ان الانتفاضة قـــد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —


يقـــرأون نـــداء الســـلام

البارجـــة « اورورا » .

الأجرة في النظام الاشتراكي

بقلم : احمد سعد

تعتبر مشكلة توزيع الخيرات الاستهلاكية فى المجتمـــع احدى المشاكل الحساسة ، اذ أن الطريقـــة لمعالجة هـــذه القضية تمس وبشكل مباشر مصالح الملايين من البشر فى كل مجتمع وتؤثر مباشرة على مستوى معيشتهم ووعيهـــم وسلوكهم . ونتيجة للعدالة فى طريقة توزيع الخيرات المادية والثقافية والزيادة المتصاعدة سنويا فى مستوى معيشـــة ورفاهية جميع الفئات الشعبية فى البلدان الاشتراكية يعمد المفكرون البرجوازيون وكل المدافعين عن النظام الرأسمالى الى تشويه وتزوير الحقائق فيما يتعلق بماهيـــة التطور فى العالم الاشتراكى .

فهم يروجون وبمختلف النظريات والادعاءات أنه لا توجد فوارق جوهرية بين رأسمالية اليوم والاشتراكية . وان هنالك الكثير من أوجه الشبه فى تطور كل من النظامين ويستشهدون ببعض الظواهر التى تطفو على السطح كنظام الاجور المعمول به فى كلا النظامين ووجود التعاونيات الزراعية .

ان هدفهم الاساسى من وراء هذا الطمس المتعمـــد لجوهر الحقائق هو أولا وقبل كل شيء تبييض وجه الرأسمالية أمام النقمة المتزايدة للطبقات الكادحة والتى تقاسى من تردى وضعها الاقتصادى والاجتماعى سنويا . وثانيا لخلـــق البلبلة وتشويش أفكار الطبقات الكادحة ، بهدف الحد مـــن نضاليتها وتصوير الامور ، وكأن « سمور أخو حمور » بالنسبة للكادحين فى كلا النظامين .

الشيء الوحيد الذى لا يجرؤ أى منظـــر برجوازى أو متمسح بأذيال البرجوازية أن يتطرق اليه هو جوهر العلاقات القائمة بين الناس ، جوهر العلاقات الاقتصادية فى كل مـــن النظامين المتناقضين .

فهل ينال كل فرد فى المجتمع الرأسمالى اجرتـــه وحصته من الدخل القومى بقدر ما يبذل من مجهود وعمـــل ؟ ان كان ذلك — كما يدعون — فمعناه أن الجميـــع متساوون ولا وجود لاى استغلال أو غبن اجتماعى !!

ولكن الواقع الرأسمالى يناقض ذلك تمامـــا . فهنالك من لا يعمل أبدا ، وهم قلة ضئيلة عدديا فى كل بلـــد رأسمالى ، ومع ذلك يملكون ويركزون فى أيديهم المصانـــع والمزارع وملايين الملايين من أوراق العملة الصعبة ، ويلهون مع الكلاب والقردة والعاشقات خوفا من الملل . وهنالـــك من يكدح ويرهق نفسه بالعمل الجسمانى والذهنى ، ويؤلفون أغلبية المجتمع الساحقة ولكنهم لا يملكون سوى « سقعـــة » الصباح والمعد الخاوية . فأية عدالة وأية مساواة فى توزيـــع الخيرات يا حضرات المنظرين ؟ ان هذا الواقع يثبت دون أدنى شك بأن الخيرات فى كل بلد رأسمالى توزع ليس بحســـب العمل المبذول بل طبقا لسيطرة الملكية البرجوازية الخاصة ، طبقا لرأس المال والارض وقيمة قوة العمل .

أما فى المجتمع الاشتراكى فان الامور تختلف كليـــة . فبعد أن تجردت البرجوازية من ملكيتها الخاصة ، وتـــم تصفيتها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، تغير وبشكل جذرى جوهر ومضمون الاجور ، ومن ثم طريقة توزيـــع الخيرات المادية والثقافية .

جوهر الاجرة فى النظام الاشتراكى

ان سيادة الملكية الجماعية لوسائل الانتاج فى المجتمع الاشتراكى قد غيرت ، جذريا ، من شكل وجوهر العلاقـــات بين مختلف الطبقات والفئات فى المجتمع . فالاجرة فى النظام الاشتراكى لا تعكس العلاقة بين العمل المأجور ورأس المال ، اذ تم نهائيا القضاء على اسلوب الاستغلال الرأسمالى . كما وان قوة عمل الكادحين الجسمانية والذهنية لم تعد بضاعـــة تباع وتشترى كأى سلعة فى سوق العمل الخاصة لان العامل فى النظام الاشتراكى مالك ، اجتماعيا ، لوسائل الانتـــاج ، وبما أنها غير معروضة « للمفاصلة » لتقدير ثمنها فى عمليـــة البيع والشراء لذلك فالاجرة فى النظام الاشتراكى لا تأخـــذ شكل قيمة وثمن (سعر) قوة العمل كما هو الحال فى النظام الرأسمالى . فالاجرة ، فى النظام الاشتراكى ، عبارة عـــن **الشكل النقدى للحصة التى يأخذها العمال والزراع والموظفون والمستخدمون وغيرهم من مجمل المنتوج الصافى ، والتـــى توزعها الدولة بشكل مبرمج طبقا لكمية العمـــل المبذول ونوعيته .**

ان هذا التعريف يعكس ، بوضوح ، الميزات التـــى ينفرد بها النظام الاشتراكى . فربط الاجرة بكمية العمـــل المبذول ونوعيته تعنى ، عمليا ، الحاجة الموضوعية الى قياس كمية ونوعية العمل فى الطور الاول من الشيوعيـــة — الاشتراكية — حيث أن كل فرد يأخذ بقدر ما يعمل وليس بقدر ما يحتاج . كما سيصبح فى الشيوعية ، حيث ستوفر القوى المنتجة المتطورة كل الامكانيات لسد جميع الاحتياجات . كمـــا وأن ربط مقدار الاجرة بكمية العمل المبذول ونوعيته تعكس نوعا جديدا من العلاقات فى المجتمع الاشتراكى ، حيـــث تتطابق ولا تتناقض وتتضـــارب المصالـــح الشخصيـــة والاجتماعية ، الخاصة والعامة . فلقد أصبح للعامل الصناعى أو الزراعى أو الموظف مصلحة حقيقية **معنوية وماديـــة** تحفزه على رفع كفاءته وزيادة انتاجية عمله ، لانهما الشرط الذى يتوقف عليه الى حد كبير تقدير الاجور الاساسيـــة .

وزيادة انتاجية العمل تؤدى فى النهاية الى تصاعد وتيرة نمـــو الاقتصاد الاشتراكى والذى يعطى الدولة الاشتراكية امكانيات اوسع لتحسين الاوضاع وتوسيع الخدمات وزيادة رفاهيـــة الشعب . ومن هنا فان مستوى الاجور فى أى بلد اشتراكى يرتبط مباشرة بالمستوى الذى بلغه الانتاج . فبقدر ما تزداد انتاجية العمل ، تزداد مقدرة الدولة على رفع تعريفة الاجر الاساسى . ففى الاتحاد السوفييتى ، مثلا ، نتيجـــة لازدياد انتاجية العمل خلال السنوات من ١٩٦٠ — ١٩٧٠ بمعـــدل ٦٦ ٪ ازداد معدل الاجرة ب ٤٥ ٪ . وارتفع معدل الاجـــر الشهرى للعمال والمستخدمين فى فروع الصناعة خـــلال الفترة بين ١٩٥٠ — ١٩٧٠ من ٧٠٫٨ روبل الى ١٣٣٫٥ روبل ، وفى فروع البناء من ٦٠٫٥ — ١٥٤ روبل ، ومعدل الارتفـــاع فى جميع الفروع الانتاجية وغير الانتاجية ، خلال هذه الفترة ، من ٦٤٫٢ — ١٢١٫٧ روبل . وسيرتفع وفقا للخطة الخمسية الحالية ، والتى تنتهى فى سنة ١٩٧٥ ، معـــدل الاجور ب ٢٢٫٤ ٪ .

ان الشيء المهم فى النظام الاشتراكى ليس فقط ارتفـــاع الاجرة النقدية (الاسمية) بل كذلك ارتفاع معـــدل الاجرة الحقيقية والتى تعكس القدرة الشرائية لاجرة العامل النقدية وما توفره له من خدمات وحاجات مادية وثقافية . وأهـــم العوامل المؤثرة على نمو أو انخفاض الاجرة الحقيقية هى : الاجرة الاسمية ، الضرائب ، الاسعار وغيرها . وتسهـــم الدولة فى النظام الاشتراكى اسهاما كبيرا فى زيادة نمو فعالية الاجرة الحقيقية ، اذ تبنى سياستها الاقتصادية على تخفيض الضرائب سنويا عن كاهل الكادحين والعمل على الغائهـــا تدريجيا . وتؤلف الضرائب فى الاتحاد السوفييتى ٥ ٪ مـــن اجرة العاملين بينما فى الولايات المتحدة الامريكية تصل الـــى أكثر من ٣٠ ٪ من اجرة العاملين . وتمتنع الحكومـــات فى الدول الاشتراكية عن اصدار وتوزيع القروض الالزاميـــة الحكومية . وفى مجال الاسعار ، فمن المعروف أن الاسعـــار ثابتة ويجرى سنويا تخفيض أسعار حاجيات معينة وخاصة المواد الاولية والضرورية . وتعمل الدولة على توفير مختلـــف السلع فى السوق ، والتى تحتاجها الجماهير وتطلبها . وتعمل الدول الاشتراكية على زيادة اجرة العاملين سنويا . فمثلا فى سنة ١٩٧٣ ازدادت أجرة العاملين بمقدار ٧٫٩ ٪ فى بلغاريا ، ١٠ ٪ فى بولندا ، ٥ ٪ فى الاتحاد السوفياتى ، أى أنـــه يجرى دائما تخفيض مستمر فى الاسعار وزيادة متصاعدة فى تحسين حالة العاملين .

المداخيل الحقيقية للشغيلة فى النظـــام الاشتراكى

ان المداخيل الحقيقية للشغيلة فى أى قطر اشتراكى لا تقتصر على الحصة التى يأخذها كل فرد مقابل اجرته وعمله المبذول . فالى جانب ذلك ينعم شغيلة وكادحو الـــدول الاشتراكية بمخصصات وامتيازات اضافية تتزايد سنويـــا وباستمرار من صندوق الاستهلاك الاجتماعى والذى تركزه وتديره الدولة . فبواسطة هذا الصندوق توفر الدولـــة الاشتراكية لمواطنيها الكثير من الضمانـــات والخدمـــات الاجتماعية والثقافية وغيرها المجانية والشبه مجانيـــة ، وتساعد عمليا بذلك على رفع مستوى معيشة ورفاهيـــة الشعب .

فمن ميزانية هذا الصندوق تصرف الدولة على بنـــاء المدارس والجامعات والمصحات والمستشفيات وتجهيزهـــا بكل ما تحتاجه ، فالخدمات الطبية بالمجان وكذلك التعليـــم فى كل مراحله . كما وتقوم الدولة الاشتراكية سنويا ببنـــاء الملايين من شقق السكن وتأجرها باجرة زهيدة جدا . وتبنى أماكن الراحة والاستجمام للملايين من الكادحين وتوفـــر للاطفال الروضات ودور الحضانة وبساتين الاطفال المـــلأى بالالعاب والمسليات وتوفر للعامل والعاملة وللموظـــف والموظفة وللفلاح والفلاحة ، للطالب والطالبة كل الضمانات المتعلقة بالعمل والراحة ، والاجازات المرضية . واجازات الحمل تدفع من صندوق الدولة كاملة ودون أى خوف علـــى ضياع مكان العمل .

لقد ازدادت المخصصات والامتيازات التى يحصل عليها المواطنون السوفييت من صندوق الاستهلاك الاجتماعى مـــن ١٣ مليار روبل سنة ١٩٥٠ الى ٢٧٫٣ مليار روبل سنـــة ١٩٧٠ وستبلغ ٩٠ مليار روبل سنة ١٩٧٥ . ولو قسمنا هذا المبلغ لكانت حصة كل مواطن من هذه المخصصات ٧٢ روبلا سنة ١٩٥٠ و ٢٦٢ روبلا سنة ١٩٧٠ . وبواسطة هـــذا الصندوق تعمل الدولة السوفييتية على تحسين ظروف التعليم والصحة لجميع أفراد المجتمع . ففى المؤسسات ما قبـــل المدرسة الابتدائية وفرت الدولة السوفييتيـــة سنة ١٩٥٠ أماكن لمليون و ٨٠٠ ألف طفل . وارتفع هـــذا العدد الى ٩ ملايين و ٣٠٠ ألف طفل سنة ١٩٧٠ . وفى سلك الصحة زاد عدد الاطباء من ٢٦٥ ألف طبيب سنة ١٩٥٠ الى ٦٧٤ ألـــف طبيب سنة ١٩٧٠ وبالطبع كل المصروفات تتحملها الدولـــة فالعلم والمعالجة بالمجان . وتقوم الدولة السوفييتية سنويـــا ببناء ملايين الشقق الجاهزة للسكن . فخلال المدة من سنـــة ١٩٦٠ — ١٩٧٠ بنى فى الاتحاد السوفييتى أكثر مـــن ١٫٥ مليار متر مكعب معدة للسكن . وحسب الخطة الحاليـــة سينعم أكثر من ٦٠ مليون مواطن سوفياتى بمساكن جديدة . وينعم العامل والفلاح والموظف والطالب وكل فرد سوفياتى بحقه فى الراحة وفى الاستجمام فى الاماكن المريحة التى تجهزها الدولة . ففى مصايف شبه جزيرة القرم لوحدها فى مصايـــف يالتا والوشتا والوبكا وغيرها يصطاف سنويا أكثر من مليون ونصف مليون انسان سوفياتى . وتدفع الدولة السوفياتيـــة تأمين التقاعد للرجال من سن ال ٦٠ وللنساء من سن ال ٥٥ ، وقد بلغ عدد الذين احيلوا على التقاعد فى سنة ١٩٤١ — ٤ ملايين انسان سوفياتى أما فى سنة ١٩٧١ فقد بلغ عددهـــم أكثر من ٤١ مليون شخصا .

وخلاصة القول فان دخل كل مواطن فى الدول الاشتراكية يشتمل على الاجرة وعلى المخصصات والامتيازات الاضافية من صندوق الاستهلاك الاجتماعى . فمعدل الاجرة العام مثلا فى الاتحاد السوفييتى بلغ سنة ١٩٧٠ — ١٢١٫٧ روبلا ولكن معدل الاجرة مع المخصصات الاضافية بلغ فى نفس السنـــة ١٦٧ روبلا ، وسيبلغ معدل الاجرة سنة ١٩٧٥ — ١٥٠ روبـــلا ومع المخصصات ٢٠٠ روبلا . ان كل هذه الامور تثبت ماهية وطبيعة القانون الاساسى للنظام الاشتراكى حيث التناســـق والتوافق بين المصلحة الشخصية ومصلحة المجموع .

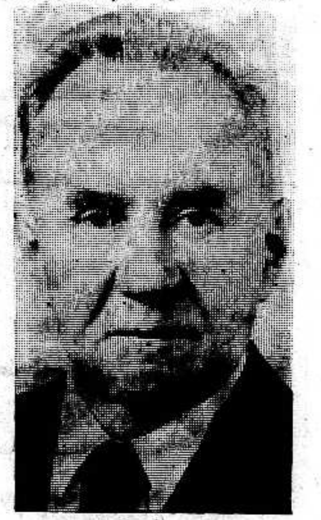
رئيس الحكومة السوفييتيـــة :

الصين ستسير ، ان عاجلا أو آجلا ، مع بقيـــة الاقطار الاشتراكية .. وأمام تفاقم أزمة الرأسمالية يعـم الرخـــاء والتقـدم بـــلاد العالم الاشتراكى

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — احتفلت جمهورية قرغيزيـــا السوفييتيـــة ، فى الاسبوع الماضى ، بمـــرور ٥٠ عاما على نشوئها وقيـــام حزبها الشيوعى . ولهـــذه المناسبة أقيم فى العاصمـــة فرونزه احتفال كبير تكلم فيـــه رئيس حكومة الاتحـــاد السوفييتى الكسى كوسيغن .

الموقف من الصين

وتركز الرفيق كوسيغن ، فى خطابه على السياسة الخارجية السوفييتيـــة القائمة على الاسس اللينينية . وفى حديثه عن الصين الشعبية قال : اننا نضع كل ما فى وسعنا حتى تكـــون الحدود ما بيننا وبين الصين ، وعلـــى امتدادها ، حدود سلام وحسن جوار



بين شعوب الاتحاد الســـوفييتى والصين ، وفقا لمصالح شعبنـــا الاساسية ومصالح السلام والتقـــدم فى آسيا والعالم . ولذلك فـــان سياستنا ، التى تهدف الى تحســـين العلاقات الطيبة مع جمهورية الصين الشعبية ، هى سياســـة ثابتة لا عرضة . واننا ما زلنا على سبيـــل الاستمرار فى تطوير التعاون المتعدد الاطراف مع الصين ، وان لم يحرز الامر تقدما حتى الان ، ولا سيما فى مجال جعل العلاقات بين البلديـــن عادية ، فالمسؤولية عن ذلك تقع على عاتق زعماء بكين . فهم بعدائهم للاتحاد السوفييتى انما يصادقون القـــوى الامبريالية وأكثرها رجعية ، ويحاولون فى كل مكان المس بقضية الاشتراكيـــة والسلام .

ولكننا مقتنعون ان الوضع سيتغير ، عاجلا أو آجلا ، وان الجمهوريـــة الصينية الشعبية ستتطور مع الاقطار الاشتراكية على طريق السلام والتقدم .

أزمة الرأسمالية

وتطرق ، فى حديثه ، الى الازمـــة المسيطرة على العالـــم الرأسمالى . فقال : كانت بعض فروع الاقتصـــاد البرجوازية قبل زمن ليس ببعيـــد ترى فى التضخم وسيلة توجه بـــه الاقتصاد . أما الان فتحسبه أمـــرا خطيرا ، ليس على الاقتصاد فحسب بل على الاسس التى تحمى المجتمـــع البرجوازى . أما المحاولات الكثيرة ، التى تقوم بها الحكومات والاوســـاط الاحتكارية فى الولايات المتحـــدة واليابان ودول غربى أوروبا ، للتغلب على مصاعبها ، او على أقـــل تقليصها ، فبقيت دون نتائج .

الرخاء الاشتراكى

وتحدث كوسيغن عن الاقتصـــاد الســـوفييتى فقال : انه منذ ١٩٦٠ ازداد الانتاج العام فى الاتحـــاد السوفييتى أكثر من ضعفين . وليست الزيادة فقط فى قوة الدولة الاقتصادية فحسب بل انها فى مرحلة من الجودة جديدة لها المستوى الكبير من التقدم التقنى الذى يلبى احتياجات المجتمـــع الاشتراكى المتطور . وقال انه خلال السنوات الاربع من مشروع السنوات الخمس التاسع ارتفع معدل أجـــور العمال والموظفين بنسبة ١٥ ٪ ، كما ازداد دخل ابناء الكولخوزات ٢٢ ٪ . وأشار الى العمل الجبار الذى أنجزه الاتحاد السوفييتى فى الصحـــة والتعليم والثقافة .

وقال فى كلمته : فقط فى الاتحـــاد السوفييتى ، وفقط فى الاقطـــار الاشتراكية تطور الاقتصاد فى خـــلال عشرات السنوات فى خط سائر الـــى ارتفـــاع دون اى هبوط ، ودون مرواحة فى المكان ، ودون أزمات .



هموم

ضحكة ما ...!

● في الاعتراف راحة وسلام . واعترف لكم ان هذا الشهر الاخير كان من اجمل ايام هذه الحياة الجميلة . واعترف أيضا اننا نحن مواليد برج الثور – في حالتي على الاقل – نعرف كيف نضحك في الالم وكيف نقهقه من شدة الالم ، ونعرف كيف ندافع عن ضحكتنا في عناد دونه عناد الثيران !

واذا كنا قادرين على احتمال الحزن وحدنا ، فنحن نؤثر ان نشارك الآخرين ضحكاتنا . واليوم اقدم لكم هنا ضحكة ، بل ضحكتين ، أمهما البلية وأبوهما شر البلية :

لاننا سندفع !

● في غمرة حرب حتمية التاريخ التي هي حرب رمضان التي هي حرب ٦ اكتوبر ، فوجىء أحدهم بوالده الشيخ واقفا على سطح منزله في احدى القرى العربية شاخصا الى الفضاء ، فلا تمرق من فوقه طائرة فانتوم الا ويصيح ذلك الشيخ ضارعا الى السماء : **« الله يحميك ! اذهبي وارجعي بالسلامة ! »** .

هرع ذلك الاحدهم الى والده الشيخ وسأله في دهشة : **« أبي ! ماذا تفعل ؟ كيف تتمنى لطائرة الفانتوم أن تذهب وتعود بالسلامة ، وهي تغير على البيوت والمدارس ؟ »** فرد ذلك الشيخ بثقة : **« ولكن ألم تسمع يا ابني بأن هذه الفانتومات أصابها ما أصاب الفانتومات في سماء فيتنام ؟ ألم تسمع بأنها تلقى بقذائفها بعيدا عن أهدافها وتهرب خوفا من تلك الصواريخ التي يسمونها « سام » ؟**

وقال ذلك الاحدهم وهو ما زال غير مقتنع بموقف والده : **« ولو كان يا أبي ! لماذا تتمنى لها العودة سالمة ؟ »**

ورد الشيخ مولولا : **« لانها اذا سقطت ، فسندفع نحن ثمنها يا ابني !! »** .

... أم ديان !

● الكاتب الساخر دان بن أموتس صدر له حديثا كتاب جديد فيه من السخرية ما يفش الغل ويطيب الخاطر ! ومن أطرف طرائف دان ، في كتابه هذا ، ان بعض الاسرائيليين أحبوا أن يعرفوا مدى اتساع « شعبية » موشيه ديان في المناطق المحتلة ، فذهبوا لاجراء استفتاء شعبي حول هذا الموضوع ، وكان احد الاسئلة عن عدد المرات التي يكرر فيها العرب اسم ديان في اليوم .. وماذا كانت النتيجة ؟ اكتشف اصحاب الاستفتاء ان « ام ديان » هي ، في الحقيقة ، التي يتكرر اسمها كثيرا على ألسنة الناس هناك !!

سميح القاسم

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال– ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الجمعة ، ٧٤\١١\٨

الطيبة — **ميلاميد وعبد العزيز ابو اصبع**
ريشون لتسيون — **افراهام مايمان**

السبت ، ٧٤\١١\٩

قلنسوة — السادسة والنصف مساء — الدكتور **حسن متاني**
كفرياسيف — السادسة مساء — المحامي **الياس فرح**، **حنا ابراهيم**
عرابة — السادسة مساء — **ابراهيم مالك**

الاحد ، ١٠ – ١١ – ٧٤

تل أبيب — الثامنة – حفلة . ش . شملي

السبت ، ١٦ – ١١ – ٧٤

الناصرة — **أميل حبيبي**
ام الفحم — الساعة الخامسة
رمات جان — يعرض فيلم سينمائي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع حيفا

لمناسبة الذكرى ال – ٥٧ لقيام الدولة السوفييتية تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعا احتفاليا ، يتكلم فيه :

● **دافيد ارنفلد ، عضو رياسة الحركة**
● **المحامي انيس شقور ، عضو رياسة الحركة**

وذلك يوم الاحد القادم ، ١٠–١١–٧٤ ، الثامنة مساء في قاعة بيت الاخوة – جادة الكرمل ٣٩ – حيفا .

في البرنامج : **كلمات ، بوفيه وموسيقى**

اسبوعيات

مظاهرتان ..

مظاهرتان جرى تنظيمهما في يوم واحد هو يوم الاثنين الماضي الرابع من هذا الشهر . واذا اعتبرنا فارق التوقيت بين القدس ونيويورك فربما تكونان قد وقعتا في وقت واحد .

المظاهرة الاولى هي ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الاربعة – رئيس تحرير « الشعب » على الخطيب ، نائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، عزام بكر عبد الحق من نابلس وداوود عريقات من أريحا – الذين ابعدوا الى لبنان بعيدا عن وطنهم وعائلاتهم انتقاما من الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لانه لم يستر فرحته باجماع الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر الرباط على الاعتراف بحقه في السيادة الوطنية والاستقلال في وطنه ، وانتقاما من هذا الشعب لانه لم يستطع ، على الرغم من كل الارهاب ، أن يخفي اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا طبيعيا عنه .

والمظاهرة الثانية هي التي جرت أمام مقر الامم المتحدة في نيويورك وترأسها ، بالاضافة الى الراب كهانا المعروف ، السناتور المغرق في الرجعية وعدو الانفراج الدولي – هنري جاكسون ، والوزيران الاسرائيليان السابقان أبا ايبن وموشي ديان . وفي هذه المظاهرة ، التي قام المشتركون فيهابتمزيق أعلام الامم المتحدة ، هتف موشي ديان مؤكدا أمام المتظاهرين أن منظمة التحرير الفلسطينية « لا تمثل الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة » ..

وأوجه الشبه ، المضحكة المبكية ، بين المظاهرتين عديدة . ولولا أن هذه المتشابهات هي امور جدية جدا ، وربما تصبح مأساوية ، لاضحكتكم بأن اشير الى مظاهرة ثالثة جرت في اليوم نفسه في لندن ببريطانيا وكانت ضد « الارهاب العربي » ، أيضا ، الا أن الذي تولى تنظيمها هو حزب مناحم بيغن الحيروتي ، « حزب دير ياسين » ..

ومع أنه كان من الطبيعي – وهذا ما حدث بالفعل – أن تتغنى الصحف الصهيونية الاسرائيلية بمظاهرة نيويورك وأن تتبارى فيما بينها في تقدير عدد المشتركين فيها – قبل المظاهرة تحدثت عن ٢٠ الفا وبعد المظاهرة تحدثت عن ٢٠٠ الف . ولما كانت صحيفة هآرتس « متزنة » فقد تحدثت عن ١٧٥ الفا فقط – فان صحيفة « معاريب » المسائية لم تستطع أن تتجاهل ما يختفي وراء هذا الحماس الامريكي لمظاهرة « يهودية » في نيويورك . فاعترفت « أنهم يقولون » أن حماس جاكسون راجع الى رغبته في ترشيح نفسه لانتخابات الرياسة الامريكية القادمة (١٩٧٦) وانه يرغب ، بهذا ، في أن يقتنص « الصوت اليهودي » . وأضافت « معاريب » أنه ، بعد أيام ، لن يعود أحد يذكر هذه المظاهرة ..

هذا كلام صحيح . ولكن السياسة ، التي أدت الى المظاهرتين ، تظل سياسة عمياء وقد تقود أصحابها الى الهوة .

لقد أقنع محررو الصحف الصهيونية في اسرائيل أنفسهم بأن ابعاد الفلسطينيين الاربعة هو « ضربة معلم » أقدمت عليها حكومتهم « خارقة الذكاء وشديدة الجبروت » . ولم يدخروا كلاما في « اقناع » الرأي العام بأن الصحفي والطبيب والمهندس والمزارع (المبعدين الاربعة) انما هم « مخربون » ..

وفي مظاهرة نيويورك اقنع السناتور جاكسون نفسه بأن « أمريكا لا تزال تملك القدرة على فرض ارادتها » . والوزير الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، « قرر » أن ما تقرره الامم المتحدة أو ما يقرره مؤتمر الرباط « لا يقرر شيئا » . ورقص المتظاهرون ومزقوا اعلام الامم المتحدة وعادوا الى سياراتهم راضين مسرورين .

انني لا اريد أن أتحدث الان عن حقوق الشعوب المقدسة ، المنزلة ، الموروثة ، في الحرية والسيادة القومية . فأمام هذه الزمرة لا تبحث هذه الامور ! انما اريد أن اسجل هنا ما أصبح العالم كله يعرفه ولم يعد في مقدور أية مظاهرة ، قمعية أو فنطزية ، أن تمحوه من سجل التاريخ .

الحقيقة ، التي يعرفها العالم كله الان ، هي أن حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني ويرفضون مفاوضتها لا لانها « منظمة ارهابية » ، وهم يحاربون الارهاب ، ولا لانها لا تعترف بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل وبدولة اسرائيل ، وهم يعترفون بحق تقرير المصير للشعب الاخر وبدولته ، بل لانهم ينكرون مجرد وجود هذا الشعب ، وقد عملوا أكثر من ربع قرن على ازالته من الوجود ، ولا يعترفون بحقه ، كبقية الشعوب ، في الوجود القومي وفي السيادة القومية وفي « وطنه القومي » . انهم ، بكل بساطة ، لا يريدون التخلي عن أراضيه التي احتلوها في حرب ١٩٦٧ . وهم لم ينكروا ذلك وما زالوا يصرون عليه حتى الان بشعارهم الزائف عن « الحدود الامنة » : هذه هي الحقيقة بلا لف ودوران . وهذه الحقيقة أصبح العالم كله يعرفها ..

نحن ، الشيوعيين شجبنا ونشجب عمليات عسكرية ضد المدنيين قامت بها هذه المنظمة أو تلك من منظمات المقاومة الفلسطينية . وقد ازداد ادراك الاوساط القائدة في منظمة التحرير الفلسطينية أن هذه العمليات ليست غير انسانية فقط بل تجلب الضرر البالغ على النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني . وهذه الاوساط ، كما يرى العالم كله ، تفتش بكل اصرار عن طريق النضال السياسي للتوصل الى الحل السلمي العادل . والعالم كله يعرف أن مواقف حكام اسرائيل الرافضة انما هي محاولة لسد طريق النضال السياسي أمام شعب طال صبره . وسيأتي يوم تنكشف فيه « الايدي الخارجية » التي نظمت بالفعل العديد من أعمال الارهاب التي وقعت في حبائلها منظمات مقاومة فلسطينية .

ونحن ، الشيوعيين ، بنينا ونبني السلام الذي نناضل في سبيله على أساسيه الواقعيين والراسخين : حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة القومية وحق اسرائيل في الوجود . لقد رفضنا ونرفض برنامج « المستقبل » البعيد الذي تضعه منظمة التحرير الفلسطينية بالغاء دولة اسرائيل واقامة دولة فلسطينية واحدة علمانية للعرب ولليهود . ونلاحظ أن قادة منظمة التحرير الفلسطينية يؤكدون أن تحقيق هذا البرنامج مرهون « بالمستقبل البعيد » ومرهون بموافقة شعب اسرائيل نفسه . فاذا كان الامر كذلك فما هي فائدة التنبؤ بما يصير أو لا يصير في المستقبل البعيد ؟ وما فائدته خصوصا اذا كان شعب اسرائيل يجمع على رفض هذا الحل ؟

الا أن حكام اسرائيل يخطئون خطأ فادحا اذا توهموا أنهم يستطيعون الان استغلال مواقف متطرفة وغير عقلانية من هذه المنظمة الفلسطينية أو تلك لكي يضللوا الرأي العام العالمي ويقلبوا الحقائق رأسا على عقب . انهم يحلمون ، عبثا ، بتلك الايام التي هتف فيها رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست : ان خطب أحمد الشقيري في الامم المتحدة هي خيرعون لنا !

فقد قرر مؤتمر الرباط ، بموافقة ياسر عرفات والملك حسين ، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الارض الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها بموجب قرارات مجلس الامن وفي اطار الالتزام العربي بتحقيق السلام العادل والثابت ، مع من ؟ – مع اسرائيل .

ولو كان حكام اسرائيل حقا يريدون تحقيق هذا السلام لادركوا أن واجبهم ، قبل كل شيء ، هو الاعلان عن استعدادهم للجلاء عن جميع الاراضي التي احتلوها عام ١٩٦٧ وانهم يعترفون للشعب العربي الفلسطيني بالوجود وبحق تقرير المصير وبالسيادة القومية في وطنه . وعلى هذا الاساس يذهبون الى جنيف ويتفاوضون مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الذين اختارهم هذا الشعب بنفسه ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، على قواعد السلام وعلاقات السلام بين الدولتين الجارتين : اسرائيل وفلسطين .

هذا المنطق يفهمه كل انسان سليم العقل والنية ، ويجمع عليه العالم كله تقريبا ، ولن يمحوه قمع أو مظاهرة فنطزية . وان شعوبا جابهت أقوى من هذه القوة فنجحت في انتزاع حقها في السيادة الوطنية . ان حكام اسرائيل الرافضين انما ، بهذه المظاهرات ، يلفون ويدورون حول أنفسهم ولا يقنعون سوى أنفسهم . ونحب أن تكون النتيجة ، ثقة منا بقوى السلم والحرية بما في ذلك هذه القوى داخل شعب اسرائيل ، ان هؤلاء الحكام ، بمظاهراتهم ، لن يجنوا في النهاية الا على أنفسهم – اننا متفائلون .

(جهينة)

انه قريبي

صورة بقلم نسيم ابو خيط

– لا يا سادة ، لن أسكت لكم بعد اليوم ، فقد تحملت الكثير وكيلي طفح ! أسميتموه بـ « الولد اليهودي » ، وشتمتموه في الصحف ، وكنتم سترجمونه بالبيض الفاسد .. وأنا ساكت ، مع ان الدم يغلي في عروقي وراء كل شتيمة تقذفونه بها .. لكأن الغيرة تأكلكم وهو يعلو ويهبط في قارات الدنيا السبع .. وهو يصيغ البيانات ، قائما قاعدا وعلى جنبه و .. وراكبا طيارة !

– على رسلك .. ! عمن تتكلم ؟

– عمن أتكلم ؟! ها أنتم تريدون أن تعملوا منه نكرة وهو أسطع من نار على جبل ..!

– ولكن ، ألا تقول لنا من هو ؟

– هنري كيسنجر ! أهو في حاجة الى تعريف ؟ .. وتضحكون ؟! لكأنكم ترقصون في مأتم وأنتم عراة ..

– ولماذا لا ترقص أنت الآخر ؟

– انها رقصة الموت .. تريدون ان تجروني الى الافصاح .. ولكني لن أفصح ، انه سري أنا ولن أبوح به ..

– وما الذي يثيرك الآن ؟

– يثيرني انكم تحاولون انزال النار عن الجبل .. اذن ، فليذهب الجبل الى الجحيم !

– ولماذا لا تخمد النار وقد باتت دليلا للعدو ؟

– للعدو ؟ تقول عدو ، ولحم كتفيك هذا معلوف بيديه ؟ قال عدو ، قال !

– لقد أخفقت سياسته في الرباط !

– في الرباط ؟! وما شأنه في الرباط ؟ أكان يقود المؤتمر هناك ؟

– اذا لم يكن له شأن فلا نريده ان يأتي الينا مرة اخرى ، لانه سيقول لنا بأن الميت الذي دفناه قبل ٢٧ سنة يخرج من القبر حيا ! سيأتي لنا بالشبح !

– ميت ، حي ، شبح .. كل هذا لا يعنيني ! المهم الا يعترضن أحد طريقه !

– لكأنك تهذي !

– أهذي .. المصيبة انكم لا تعلمون ..

– ألا تقول لنا ماذا يحملك على هذا الحماس ؟

– أرى ان لا بد لي من البوح .. اذن فاعلموا انه .. انه يشبه خالي !

– يا سلام ! وماذا في الامر ؟

– وقد ولد في ألمانيا ..

– من منهما : كيسنجر أم خالك ؟

– خالي ، اذ كان جدي يعيش هناك ..

– وما دخل هذا في حماسك ؟

– كيسنجر ولد في ألمانيا في نفس الفترة ..

– ماذا تريد ان تقول ؟

– ماذا أقول ؟! الا تشتغل عقولكم ؟! الا يجوز انه .. انه قريبي ؟

فضائح النظام جزء من النظام

■ أعترف ، بأنني على الرغم من اهتمامي الشديد بالصحف العبرية ومثابرتي اليومية على مطالعتها ، فانني غير قادر على متابعة واستيعاب كل الفضائح الاقتصادية التي تغمر المجتمع الاسرائيلي حتى تكاد تخنقه . فضائح هنا ، وفضائح هناك .. فضائح في الوزارات ، وفضائح في الاقتصاد الهستدروتي ، فضائح في شركات التأمين وفضائح في البنوك . فضائح في الداخل وفضائح في الخارج .. ولولا ان العالم « لاسامي » لفطن الى اعطاء اسرائيل كأس العالم في بطولة .. الفضائح ! ...

ونحن نقرأ في الصحف أن حكومة اسرائيل ، السابقة والحالية (هل من فرق ؟) على اتصالات وثيقة ، شخصية وسياسية ، مع أبطال الفضائح ، ابتداء من الدكتور طيبور روزنباوم الى أصغر بطل في سلسلة الفضائح .. والمدعو تسور ، بطل فضيحة « شركة تطوير اسرائيل » ، كان أحد « أبطال » غزوة سبسطية .. وموظف في المطار ، سارق مجوهرات ، تبرع خلال الحرب بما قيمته ٥٠ ألف ليرة من السجائر .. للجيش الاسرائيلي . وهكذا ترون ان انسانا بسيطا لا يمكن ان ينجح في تنفيذ فضيحة اقتصادية . حتى ينجح في هذا يجب ان يكون قوميا اسرائيليا متطرفا من ناحية ، وعلى صلة وثيقة بجهاز السلطة من ناحية ثانية .. ولذلك فحين تنفجر الفضيحة يهب وزراء اسرائيل مقدمين اقتراحات بتقديم ٥٠ مليون دولار لانقاذ المفضوح فلان ، و ٦٠ مليون دولار لانقاذ المفضوح علان ، حتى صارت حكومة اسرائيل لا أكثر من « شركة تأمين ضد الفضائح الاقتصادية » ..

هذا هو وجه واحد للنظام الاقتصادي – الاجتماعي – السياسي الفاسد في اسرائيل . أما الوجه الآخر فهو الحالة اللاانسانية التي يتمزق فيها سكان أحياء الفقر في هذه الدولة ، والاتساع الرهيب للهوة بين من لا يملكون شيئا ومن يملكون كل شيء ، بين الذين يعيشون في بذخ يذكر بآخر أيام امبراطورية روما ، من جهة ، والذين لا يرى أطفالهم التفاح أبدا ، بل تفاح البلاستيك ، على الطاولة ، فقط !! .. وحتى لا يقول أي محام متبرع عن النظام اننا نلقي الكلام على عواهنه ، نقتطف فقرات من مقابلة مع الدكتور يسرائيل كاتس رئيس مؤسسة التأمين الوطني ، وصاحب التقرير الشهير عن أحياء الفقر (يديعوت أحرونوت ١–١١–٧٤) . قال : « ٢٥٪ من الاولاد في اسرائيل ، والاحداث ، هم في بؤس من وجهة النظر التعليمية . فهناك عدد كبير غير موجود في اطار تعليم أو عمل اطلاقا ، وهناك نسبة معينة عالية موجودة في أطار تعليمي ، ولكنها تفشل ، نظرا للظروف الاجتماعية » .. « أكثر من مائة الف عائلة تعيش اليوم في ظروف سكن ، هي دون الحد الادنى .. (٢٥٠) ألف طفل يعيشون في ظروف سكن مكثف لا تطاق أبدا ، (١٩٠) ألف طفل وجدوا سنة ٧٢ في كثافة ثلاثة انفار في الغرفة و ٥٧ ألفا في كثافة أربعة أنفار وأكثر في الغرفة . بالمجموع – ٢٦،٦٪ من مجموع الاطفال في اسرائيل » .

ويعترف الدكتور كاتس ان للبؤس والفاقة وظروف السكن اللاانسانية طابعا طائفيا واضحا في هذه الدولة « فبينما ٦٠٪ من الطلاب في الابتدائية هم أبناء الطوائف الشرقية ، فان النسبة تهبط الى ٣٨٪ في الثانويات ، ثم تهبط مرة أخرى الى ٨٪ فقط في المعاهد العليا والجامعات » .

وهكذا نرى الفضائح الاقتصادية ودعم الحكومة ماليا ، بمئات ملايين الليرات ، للمفضوحين – أعوانها ، أبناء طبقتها ، أعضاء جهازها الاقتصادي – الاجتماعي ، ونرى من الناحية الاخرى ، انتشار الفقر وتعقد المشاكل الاجتماعية الخطيرة .

انني أسمح لنفسي ان « أدافع » عن النظام في اسرائيل ، ولو مرة واحدة في حياتي : هذا الوضع ليس ظاهرة اسرائيلية خاصة ، وليست اسرائيل وحدها مصابة بضربة الفضائح .. فليست اسرائيل الا رقعة ضيقة جدا من مستنقع الرأسمالية العالمية . والذين يفهمون ان النظام نفسه هو سر كل هذه الامراض يعرفون أن عليهم ان يحاربوا النظام من أساسه ، والذي لم يصل الى هذا الاستنتاج ، بعد ، دعوه يجرب ، وكونوا واثقين بأنه سوف يصل بخبرته المرة كالعلقم ، الى الاستنتاج الصحيح ■ .

سالم جبران

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة حيفا

احتفالا بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، واحتفالا بمرور ٥٠ سنة على تأسيس الشبيبة الشيوعية في هذه البلاد ، تدعو جمهور الشباب والطلاب الى **اجتماع احتفالي اليوم الجمعة ٧٤/١١/٨ الساعة ٨ بعد الظهر** في نادي الشبيبة ٢٥ شارع الخوري .

الدعوة عامة

منطقة عكا

يسرنا ان ندعو جمهور الشباب والطلاب الى المحاضرتين اللتين سوف يقدمهما الرفيق **نبيل عويضة** ، سكرتير تحرير « الغد » حول **جنوح الشباب والمخدرات** في :

● **يركا** ، في ٧٤/١١/٩ الساعة الخامسة بعد الظهر
● **كفرياسيف** ، في ٧٤/١١/١٠ الساعة السادسة بعد الظهر في نادي السلام .

الدعوة عامة



عن « طريق الشعب » العراقية



مؤلفات ماركس وانجلز في مئة مجلد

صدور مجلة فصلية عن الآداب العالمية بسوريا ، كتاب عن الأدب الامريكي

اكتشاف مسرحية مخطوطة لانجلز ، مهرجان الافلام الخامس في نيودلهي في كانون الاول المقبل

طبعت المجلدات الاولى من المجموعة الكاملة لمؤلفات كارل ماركس وفريدريك انجلز بلغات الاصل ضمن الدورة التي تصدرها دار طبع الادبيات السياسية « ديتس » في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وسوف تتألف المجموعة من زهاء مائة مجلد . ويقوم باعدادها للطبع بصورة مشتركة معهدا الماركسية — اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وتساهم في هذا العمل كذلك منظمات علمية في عدد من البلدان الاخرى التي لديها نسخ مخطوطة لمؤسسي الشيوعية العلمية .

وتضم الطبعة أربعة أقسام يحتوى الاول على المؤلفات والمقالات والملاحظات عدا كتاب « رأس المال »، والثاني على كتاب « رأس المال » والمسودات الاولية لهذا البحث والثالث المراسلات والرابع المختصرات والنبذ ومختلف الكتابات الاخرى وتعليقات زعيمي البروليتاريا على ما طالعاه من الكتب . ولكل قسم ترقيم مستقل من المجلدات .

وسبق ان أصدر مجلد تجريبي جميع المواد التي تعكس المحتوى المتوقع لكافة الاقسام الاربعة من هذه الطبعة .

وقد نوقش هذا المجلد على نطاق واسع لا في الاتحاد السوفييتي وجمهورية ألمانيا الدمقراطية فحسب ، وانما أيضا في كثير من البلدان الاخرى . وظهرت مقالات عنه في هنغاريا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وبرلين الغربية واليابان واوروغواى .

وتلقى معهدا الماركسية — اللينينية اللذان توليا اعداد هذا الكتاب للطبع زهاء ١٢٠ رأيا فيه وتقريظا له ، وسوف تؤخذ بعين الاعتبار لدى اعداد مجلداته للطبع .

« لينينينا »

صدر عن دار التقدم في موسكو كتاب بقلم بوليفوى وجوكوف ، وقد اختارا له اسم « لينينينا » ، وهو يتحدث عن لينين مؤسس أول دولة اشتراكية في العالم .

أول مجلة باللغة العربية عن الادب العالمي

أصدر اتحاد الكتاب العرب في سوريا مجلة جديدة اسمها « الآداب الاجنبية » . وقد صدر العدد الاول في آب الماضي ، وكان طافحا بالدراسات المكتوبة والمترجمة عن جوانب الادب العالمي .

ويرئس تحرير هذه المجلة الدكتور أحمد سليمان الاحمد، ويتولى ادارتها عدنان البفجاتي . وستصدر المجلة فصلية . ومن المواد التي وردت في العدد الاول دراسة عن الرواية الانكليزية وهي ترجمة بحث بقلم فريدريك كارل ، ومقال عن « الادب والافكار الاخلاقية » لعدد من النقاد الغربيين . ومن أبرز المقالات ترجمة مقال للناقد السوفييتي الكسندر اوفتشارنكو ، ومقال عن الرومانسية ، ومسرحية لفاوست وآخر لسترينبرغ .

وتعتبر « الاداب الاجنبية » أول مجلة تعنى بشكل خاص بالادب العالمي .

فريدريك انجلز .. مسرحي !؟

اكتشف في مكتبة ووبرتال في ألمانيا الاتحادية مخطوط لمسرحية كتبها فريدريك انجلز عنوانها « رينزى » — البطل الوطني الايطالي الذى أطلق فاجنر اسمه على احدى اوبراته .

ولعل انجلز كتب هذه المسرحية وهو في سن تتراوح بين الثامنة عشرة والعشرين، وأمكن اكتشافها في صندوق في قبو دار البلدية ، عندما كان أحد المؤرخين يبحث عن كتب في صناديق البلدية . وأثبت صحة المخطوط اخصائيون في معهد الماركسية اللينينية ، ومعهد التاريخ الاجتماعي في امستردام . وستضم المخطوطة الى الطبعة الجديدة من مؤلفات انجلز الكاملة ، وسينشرها الاتحاد السوفييتي بالاشتراك مع المانيا الدمقراطية .

أراغون يتحدث عن مسرحيته

اراغون من كبار شعراء العالم ، ولقد شهد لبنان في مهرجانات بعلبك ، كما ذكرنا في حينها ، قصيدته المسرحية « مجنون الزا » ، وعنها يقول : « ان «مجنون الزا» هي ثمرة حرب الجزائر ، لقد صحونا ذات يوم في فرنسا على جهلنا بالروح العربية .. ما هي الروح العربية اذن ؟ لقد ساعدتنا اسبانيا على ذلك » .

تدور القصيدة في الاندلس عن قيس وحبيبته الزا .. وهي محاولة الربط من جديد بين الحضارة العربية والحضارة الغربية ، وفي المسرحية كلمات عربية كثيرة ...

وننقل الى القراء المقطع التالي منها : —

لا تحزنوا يا عشاق غرناطة على رجل الزمان المقبل
ولا تكسروا المرايا التي تنظرون فيها حتى تفكروا بالعذاب
وانتم يا من تلقون بالاحجار على المغنين في الطرقات
لا تفعلوا ذلك بقيس ابن الامير النجدي
فهو الذي اعطى كلمة الحب معنى جديداً غير ذلك الذي تعرفون
اقتربوا ، اقتربوا
هذه هي الكلمة التي كنت ابحث عنها
كما ابحث عن قلب ضائع
وعن سر الظلال
وعن مفتاح ساقط في اعماق ماء .

كتاب جديد عن الادب الامريكي

أصدر معهد غوركي للادب العالمي ، التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، كتابا يضم مجموعة دراسات تتناول بالتحليل العمليات المعقدة للادب الامريكي المعاصر . يمتاز هذا الكتاب بحداثته ، اذ يغطي الفترة القريبة حتى أوائل السبعينات ، ويعالج كل الاتجاهات والمفاهيم الاساسية الراهنة في الولايات المتحدة عبر السنين الخمس عشرة الماضية .

وقد أشرف على الكتاب م. مندلسون الذى يرئس مجموعة من المختصين بالمسائل الامريكية في معهد الادب العالمي . يركز الكتاب على الواقعية الانتقادية ، والمودرنزم ، في الرواية ، والرواية القصيرة ، وكذلك على أدب الشباب ، وحركة السود ، والقصة العلمية ، وأدب الواقعية الاشتراكية . مبينا ان التراث الادبي الذى يستلهم الافكار الاشتراكية هو تراث له تاريخ مجيد في الادب الامريكي ، وانه يشهد اندفاعا جديدا منذ تنامى الحركة الدمقراطية في الستينات . يعرض الكتاب لثلاثمائة كاتب امريكي ، ويضم ثبتا بالأعمال النقدية المتعلقة بالادب الامريكي الصادرة في الاتحاد السوفييتي بين ١٩٦٨ — ١٩٧٢ .

مهرجان الافلام في نيودلهي

مهرجان الافلام الدولي الخامس سيجرى في نيودلهي بين ٢٧ كانون الاول وسيستمر حتى شهر كانون الثاني من العام المقبل . ومن المتوقع أن تساهم ٤٠ دولة في هذا المهرجان .

وجائزة المهرجان هي الطاووس الفضي وستقدم لافضل الافلام القصيرة الوثائقية . كما ستجرى مسابقة حول الافلام الروائية . ويرئس لجنة التحكيم المخرج الهندي العالمي ساتياجيت ؛ وتتألف اللجنة من تسعة أعضاء .

ومن برامج المهرجان أسابيع دولية حتى نهاية السنة المقبلة يخصص كل اسبوع لدولة .

محاضرة عن الادب الفلسطيني في الطيرة

الطيرة — باشتراك عشرات الشبان الذين لم يتجاوز عمر اغلبهم عمر المأساة ، القى الشاعر سالم جبران محاضرة عن الادب الفلسطيني ودوره في معارك الشعب ، مساء الاربعاء ٣٠—١٠—٧٤ .

وقد أنصت الشبان بتلهف الى محاضرة الشاعر سالم جبران ، وخصوصا عندما استعرض المراحل التاريخية التي مر بها الادب الفلسطيني قبل المأساة منذ ايام الحكم العثماني وحتى ما بعد النكبة.

وتلا مقتطفات من أعمال الشعراء الفلسطينيين . وقد وجه المستمعون العديد من الاسئلة والاستفسارات ، واتضح منها مدى الهوة السحيقة التي تحاول السلطات تعميقها بين أبناء الشعب بسياسة التجهيل والعدمية القومية . وطلب بعض الحاضرين الاكثار من هذه الندوات والمحاضرات .

مناضلون أمميون

ترجم الدكتور كامل سالم مهدى كتابا يعرض في المكتبات العربية اليوم وهو باسم « مناضلون أمميون » يتحدث مؤلفه فيه عن نيكوس بيلويانيس ومارسيل كاشان وجوليان غريماو .. وهم من المناضلين الشيوعيين العالميين البارزين .

شيوعيون أمام المحاكم

صدر في بيروت عن دار الفارابي يتناول نضال عدد من الشيوعيين ومواقفهم أمام المحاكم في فترات مختلفة .

تكريما لذكرى العلماء

أعلن الاتحاد السوفييتي منحا دراسية تكريما لذكرى عالمين من أكبر علماء الطبيعة في عصرنا هما : فريدريك جوليو كورى وجون بيرنال .

وسيخص بهاتين المنحتين الطلاب الذين يربطون دراساتهم في هذا المجال العلمي بالعمل في حركات السلام بين الشباب .

على الأرض السلام وفي الناس المسرة

الباري بعدما الدنيا بناها
الى الانسان سلمها وعطاها
وبعد ما تناسلت فيها البرية
زادت حسنها وزادت بهاها
الخليقة ع الارض قسمين هي
ناس بفقرها وناس بغناها
ناس من السلم عاشت غنية
وناس من الحرب زادت غناها
لو أنه حكم هالدنيا بيدى
الحروب بزيلها وبمنع بلاها
وبخلى الكون فلة بمزهرية
تنشر في السلم اعطر شذاها
السلم بطيب العيشة الشقية
وتزيد الناس بالدنيا هناها
العجوز من السلم ترجع صبية
وتمشى دون ما تمسك عصاها
انتهت بالويل أحلام النازية
وحكمها الشعب بالموت ومحاها
وأنا خايف ع هالدنيا البهية
تجيها كارثة أعظم وراها
ما فيى سكت جروحي مفيى
عطفلة فاقدة خيها وأباها
ما فيى أمنع بدمعة عنى
ع ام الفاقدة أغلى ضناها
يا طامع بالارض اقنع شوية
حرب الشرق لا تفجر رحاها
بهذه المنطقة رواح البرية
حرام تروح ع الفاضى دماها
مهما كانت جيوشك عتية
ع أرض الغير ما بتضمن بقاها
وهناك شعوب في أعدل قضية
لاجل الوطن بترخص دماها
السلم أضمن من حصون قوية
ملايين الذهب كلف بناها
شو نفعت خطط ديان «الذكية»
وسنين العربدة هلى قضاها
راحت مثل جمعة مشمشية
وعزله كان من ثمرة جناها
بكفينا حروب جهنمية
على كل البشر تجلب اذاها
دعونا نعيش بمحبة سوية
ونرفع لمحبتنا لواها
واذا بدك أنت حل القضية :
بجنيف العرب لا ترفض لقاها
واذا بترفض عليك المسؤولية
ووزر الحرب ان دارت رحاها
السلم ما هو حكى ، السلم نية
السلم يعنى انسحابك عن ثراها
السلم ما بنفرض بالمدفعية
وطرد الناس من مدنا وقراها
أعضاء الدول خمسه وميه
عطوا للحق أصوات النزاها
والبنكر حقيقة واقعية
كلمته ما حدا بسمع صداها
صوتى برفعه ، بفرض على
ضحايا الحرب يجبرنى نداها
لكل حاكم باسم الانسانية
وباسم الحق بنوجه ندانا
اعطوا كل صاحب حق حقه
وبلاها الحرب يا عالم بلاها .

الريح الغربية

صورة بقلم صوت الحمد — القدس

امتعض أبو حسين عندما سمع ولده يعرض عليه فكرة الرحيل الى الكويت فصاح معترضا : مين بدو يدير باله عالارض ؟ ! كيف أدشرها وارحل ؟ !

ويرد عليه حسين :يا بوى الارض ما بتروح من مطرحها . وان شاء الله بكره بتهدأ الاوضاع وبنرجع كلنا هون .

— كلامك يا حسين مش داخل دماغى ... وين بدك اياني أروح معاك ؟! أنا مزروع بأرضى وبيتى .

— بس احنا مستورة معانا .. مصارى كثير والحمد لله ... محلات ودكاكين .. الليرات بتنعف نعف معانا وبعدين بتقدر تقوللى شو الارض مسويه لاصحابها ؟ اللى عنده شقفة أرض زهقانها وبدو يبيعها .

— اللى ما بيتعب بالشيء ما بيعز عليه . أنت طول عمرك غريب . لا زرعت ولا حرثت .

— لويش طول السيرة ؟ ! احنا رايحين نوخذكم معانا أنت وامى واختى . استأجرنالكم شقة عال العال . وهناك رايحين تشوفوا دنيا عمركم ما شفتوها .

— مهما كانت الحياة مليحة عندكم مش رايحة تكون أحسن من نسمة من نسمات بلادنا ولا ميتها رايحة تكون أحسن من مية غدران جبالنا ووديانا .

— يابا أنا قطعت بلاد وبلاد منشان آخذك أنت وامى واختى . لازم تعيشوا معانا ... وانت شايف كيف كل الناس بترحل . وبعدين امى واختى وافقن يروحن معى .

— شو اللى عملتيه يا ام حسين ؟ !

— يا شيخ دشرك من عنادك . هناك الواحد بيشوف ابنه وبنته وقراييه . أنا بقيت بدى ارحل أجا حسين يوخذنى وللا ما أجا . أنا مش ممكن أخللى بنتى هون بمثل هاى الظروف .

— بس ..

— لا بس ولا مبسبس . قوم جهز حالك خلينا نرحل عالبدرى . بدناش حد يشوفنا ، واحنا رايحين . اعط مفتاح الدار لجارنا وخليه يدير باله عالرزقيات في غيابنا .

رحلت العائلة بأكملها الى الكويت . حاول أبو حسين نسيان ماضيه والتكيف مع حاضره الا أن الحنين عاوده . اشتاق الى أرضه .. الى الجلوس تحت أشجار الزيتون . واتخذ قراره وصمم على العودة مهما تكن المشاق والصعاب. حاول أولاده وزوجته أن يثنوه عن عزمه الا انهم فشلوا في ذلك ورد على استفساراتهم قائلا :

— يا حسين أنا مروح للارض اللى أكرهتنى على تركها.

— اصبر يا والدى وبعدين بتواخذ على هالبلاد .

— مش عارف أعيش عندكم . بقدرش أتحمل أكثر من هيك . كرهت سعادتكم المزيفة ... صوت« الكوندشن » والمروحة فتحوا مواخير براسى .. كرهت الى المثلجة والبواب المسكره .. كرهت ...

ويقاطع فتحى الابن الاصغر أباه قائلا :

— مش رايح تروح . لسه الاوضاع مش مبينه على حال ، والناس لساتها بترحل .

— الناس بترحل !! ليش الناس بترحل ؟ ! الناس كلهم مجانين !! النار ولا ترك الارض والديار . آه لو انكسرت رجلى يوم ما رديت عليك يا حسين وعلى أمك ورحلت .

وتحشر ام حسين نفسها بالحديث :

— مالك يا بو حسين ؟ ! يظهر الجو مش عاجبك ؟ شو اللى مضايقك هون ؟ ! بدك اتروح « للدش » اللى ببيتك وللا للثلاجة المليانه لحمه وفواكه وللا للسيارة والطلطزيون ؟ !

وينفجر الجميع بالضحك ويعلق احد الصغار :

— يا ستى قوللى تلفزيون مش طلطزيون .

وتكمل ام حسين حديثها ..

— وللا رايح منشان تقعد بالحارات تحط قندرتك تحت كوعك وتطق حنك مع اختيارية البلد ؟ !

— يا مرا عيرينا سكوتك وصلى عالنبى .. تركنا الارض ... كنا نفلحها ونوكل من وراها .. أنا مروح قبلتو ولا ما قبلتو .

قبل أن تنطلق السيارة في رحلة العودة قال حسين لوالده : — اذا غيرت رايك ارسلى مكتوب وأنا رايح أبعث لك ورقة زيارة ، واوعى تنسى توديلنا تنكات الزيت والزيتون .

وتسلل أبو حسين عبر احدى المخاضات باتجاه الغرب والافكار المتضاربة تتصارع في رأسه ... لماذا ترك اولاده وزوجته وعاد وحيدا ... ؟ ! لماذا يتسلل كاللص الى بيته وأرضه ؟ ! من سيقوم على خدمته في البيت ؟ ! وفجأه أطل على أرضه من تلة مرتفعة ... توقف قليلا ليستريح ... تنفس بعمق ... ها هى الريح الغربية تنعش روحه وجسده .. نسى كل تساؤلاته ونزل التلة لا يبالى شيئا ...



لوحة لمناسبة سنة المرأة العالمية (١٩٧٥) للرسام العراقي مصطفى أحمد

أدبنا المحلي والالتزام

بقلم : نعيم عرايدي

ان رسالة الاديب ، سواء أكان شاعرا ام ناثرا ، هى منح الشعب الادب الذى يلائمه . وكل أديب يعمل في غير ذلك فانه يخون رسالته . فهو يعمل أولا بخدمة لا تمنحه أى أجر مادى اقتناعا منه وواجبا عليه أنه يخدم قضية اجتماعية سامية ضمن الظروف الراهنة التى تحيط بمجتمعه من خلال اطار زمنى ومكانى معا .

على ضوء ذلك يجب أن نستدرك أن أدب الشعوب هو المرآة النقية لنفسية هذه الشعوب ، فلا يمكن أن نفصل الاديب عن شعب اللهم الا اذا هو فعل ذلك وعندها اما ان يكون هذا الاديب لا يشعر مع شعبه ولا يعيش مآسيهم وكفاحهم ضد المآسى ، واما أن يكون خائنا هذا الشعب ويعمل لصالح أنظمة معادية لشعبه حسب الظروف التى يعيشها هذا الكاتب .

يدعى بعض الادباء أنهم وراء الزمان والمكان وانهم يعيشون أبعد من تاريخهم ويرون أكثر مما يستطيع شعبهم الرؤية . يجب القول هنا ان ذلك ما هو الا هراء ، وفيه من الغرور ما يجعل الانسان يشعر بنفسه الها لعينا ، لانه لا يفهم شعبه ولا شعبه يفهمه. فالاديب الذى لا قراء ليفهمونه ويجعلون أنفسهم يعيشون انتاجه الادبى فهو ينعزل انعزالا كليا عن الشعب ويبتعد عن الهدف الذى أراد الوصول اليه . تلك هى عقدة أكثر الادباء المعاصرين الذين يعيشون في الدول الراسمالية والذين يتمزقون بين عدة اتجاهات فنية انتجتها ظروف القرن العشرين في الدول البرجوازية والرأسمالية ، خاصة بعد الحربين العالميتين . ومن أهم هذه الظرف ، أولا ، ان الاديب الذى يرى نفسه جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة يجد نفسه يحارب لتحرير هذه الطبقة ويجابه حرب البرجوازية الحاكمة العنيفة ، ويجد أن الطبقة البرجوازية هى صاحبة السلطة والمؤسسة الحاكمة لذا فهى أقوى بطبيعة الحال، زمنيا ، من الشعب . فقد انحرف العديد من الادباء ووقفوا في صف البرجوازية لانهم لم يجدوا لدى طبقات الشعب الفقيرة التمويل الكافى لحياتهم وكتاباتهم فأخذوا يتجهون نحو البرجوازية يبيعون ضميرهم وأقلامهم لقاء المال .

ان ابتعادهم عن طبقة العمال والكادحين وابتعاد هذه الطبقة عن أدبهم وجعلهم يحتقرون أنفسهم دفعهم الى ايجاد وسائل فنية يحاولون من خلالها التعبير عن عقدتهم الاساسية، شريطة الا يخونوا أسيادهم وأولياء نعمتهم . فاخذوا يعالجون أسرار الانسان الفرد من النواحى الفلسفية الاكاديمية ، ومن الناحية النفسانية حسب تعاليم علم النفس التحليلى وأحلام فرويد وعقد اوديب وسيزيف والله والنفس وكوامن الانسان ، تاركين القضية الاساسية في حياة الانسان ألا وهى الحرية والكفاح من أجل حقوق العمال والمضطهدين . تلك هى عقدة المثقفين الذين رضعوا حليب البرجوازية الصغيرة دون أن يمارسوا أبسط الاشياء في الحياة، ولم يعانوا ما يعانيه الفقراء والعمال والفلاحين .

من هنا لا بد من وضع النقاط على الحروف لشرح ظروف الادب المحلى المعاصر ونقد البلبلة التى تزحف على أرضيته . ولذلك انتقيت بعض النقاط التى أراها أساسية وعميقة في هذا الموضوع ، لكنى أعترف أنها ليست كل شىء بل هى تكاد تكون وجها تنويريا لحالة الادب المحلى .

١ — الضغوط السياسية :

ان أكبر ما يضايق الاديب في تأدية الرسالة ، التى من أجلها وجد نفسه، هى الضغوط السياسية وتقييد حريته وكبت انطلاقاته الفنية والعاطفية والاجتماعية. ان تعذيب الاديب كتعذيب الانبياء فانطلاق الاديب في مجال رسالته يبدأ من نقطة ارادته لتحرير شعبه ، التحرير الروحانى من مخاوف الظلمة والظلم ، ومن عقد التاريخ والبيئة والظروف الزمنية والمكانية . فاول واجب يتحتم على الاديب هو أولا كشف الحقائق الملموسة في الاساطير والخرافات ، وكشف أسرار الانسان التى تأخذ بتعقيد نفسها كلما وقع الانسان في غيبوبة الظروف السياسية والاقتصادية . فهنا يعمل الاديب على الحث الدائم للشعب على اليقظة والتوجه في الطريق الصحيح . وهنا تأخذ الضغوط السياسية دورها في اللعب . ففى الدول البرجوازية تحاول السلطة ايهام الشعب العامل بالحقائق والوقائع المزيفة . انها تحاول ، وتنجح في كثير من الاحيان ، تعبئة ادراكهم بما يلهيهم عن الحاجة الرئيسية لتغذية نفوسهم وأرواحهم . وهى حين ترى الادباء يقومون بواجبهم تحاول اغراءهم بالمال (والتخليد) وبعدها ان لم تنجح في ذلك فهى تحاربهم بغية القضاء عليهم . وهذا يعنى أن الضغوط السياسية التى تقوم بها المؤسسات البرجوازية لهى ألد أعداء الادب والادباء . وأشد ما يؤسف له أن يقبل بعض الادباء الاغراء ، أو أن يتخذ البعض الاخر الصمت سلاحا واولئك ممن يخونون الرسالة ، لان في الصمت موافقة على سياسة طمس الادب الحقيقى .

وان السلطة تأخذ هنا (بصنع) (الادباء) الذين تريدهم ليكونوا سلاحها على الادباء الحقيقيين . فتفتح المجالات أمامهم — أعنى وسائل الاعلام والمطابع ودور النشر والتوزيع ، لايهام الشعب وغيره من الشعوب الاخرى أن هنالك أدباء يؤيدون سياستها ، وهذا يعنى أنها على حق . لكنه يجدر القول هنا أن اولئك الادباء ليسوا كذلك لانهم لا يعبرون عن نضال الشعب وعن حقيقة حاجيته ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان المال الذى يتسلمونه من السلطة أكبر شهادة على أنهم لا يعملون برسالتهم المقدسة .

٢ — الفن من أجل الفن :

هى الظاهرة التى نادى بها بعض ادباء اوروبا نتيجة لازمة كبيرة في الادب وفي تأدية الواجب في الرسالة الادبية . انها ظاهرة ظروف ترى في الادب زينة تعلق في المتاحف ليذهب الناس لرؤيتها في الفراغ . هذا ما يناقض الهدف الحقيقى للادب الذى شرحناه في ما سلف .

ان أية محاولة لصنع الادب كمن يصنع زينة لخيانة كبرى ، لكن ذلك كما أسلفنا ينتج بسبب ظروف اجتماعية وسياسية خاصة . فهو يصبح عالما يهرب اليه الاديب المنعزل عن شعبه ليعبر فيه عن ضعفه — أو ليهرب من عبث الحياة ومن شعوره بالضعف أمام معركة النضال . ان هذا الانسان الذى لا يريد — بسبب ضعفه — المعركة في سبيل الشعب ، يشعر بضعفه وبخطيئته الكبرى تجاه الحياة، فهو يحاول ملء الفراغ الذى يصبح يعيشه بوسائل للتسلية وهذا ما يطور وسائل الزينة عنده حتى تصبح هدفا أساسيا وليس وسيلة من أجل شىء .

ان الفن من أجل الفن يوجد هوة كبيرة بين الاديب والشعب الذى هو قارىء الادب ومستهلكه ، فيصبح الاديب القارىء الوحيد أو فردا من اطار صغير وضيق يحيط قراء هذا الادب . وهذا ما يعزله عن المجتمع ويبعث به عقدة الانعزال التى تشد بالهوة الكبيرة وتبعث على البعد الكبير بين القارىء والكاتب ، في حالة يجب أن يكون فيها الادب عملية ديالكتيكية بين الكاتب والقارىء .

وصلت هذه الظاهرة الى بلدنا الحبيب ولا ريب انها أخذت تنتشر بسبب العوامل التى ذكرتها في بداية هذا المقال . لكنه يجب القول هنا انه ليس كل ما يكتب عندنا أدبا، فعندنا من الادب الحقيقى الشاب الناضج الذى نفتخر به . وعملية البلبلة التى يقوم بها نفر منا ستلاقى حتفها في أقرب وقت ، لان الانتاج الذى يوزع في الحارات والشوارع لا يقرأ الشعب أكثر من صفحته الاولى ويرمى به الى سلة المهملات .

٣ — الالتزام :

الالتزام هو اتخاذ الموقف من العصر، من الظروف الاجتماعية والسياسية ، واتخاذ الموقف المعروف والشريف من قضية كفاح الشعوب والطبقات العاملة . والصمت عن ذلك لهو عدم الالتزام .

ويحسب البعض أن الالتزام هو التمسك بالماضى وبالقوانين السالفة ومن هنا يبدأ النقاش .

قلنا في البداية أن رسالة الاديب هى اعطاء الشعب الادب الذى يلائمه من ناحية الشكل والمضمون مع محاولة للتجديد والثورة المستمرة — وهذا لا يعنى شيئين :

أ — لا يعنى أننا يجب أن نتبع السريالية والفن من أجل الفن في أدب مكافح لا يفهم الشعب اصطلاحاته ولا يعيشها .

ب — لا يعنى أننا يجب أن نتزمت بالجاهلية والعصور الوسطى ، سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون .

يجب أن نعطى الاديب الحرية الكاملة في اعطائنا الادب الذى يلزمنا ايمانا بقدرته على ذلك ، ومن ناحية ثانية يجب أن نحذر الايهام بالادب عندما نتعرض للبلبلة والتمويه . وهكذا يجب أن يحافظ الاديب على هذه الرسالة والا يبتعد عن المفاهيم الاساسية لها .

قبل ٤٦ عاما وقعت أول معاهدة صداقة سوفياتية عربية – مع اليمن

ملك السعودية الحالي: فيصل – كان اول مسؤول عربي زار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٣٢!

(الاتحاد) – اليوم ، الاول من نوفمبر ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٤٦ لاول معاهدة صداقة وتجارة وقعها بلد عربى مع الاتحاد السوفييتى . ففى الاول من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ تم فى صنعاء ، عاصمة اليمن ، التوقيع على معاهدة الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتى واليمن !

ونقدم ، فيما يلى ، مقالا تاريخيا بقلم البروفسور السوفييتى الكسندر ستوباك ، الذى تجول فى أنحاء العالم العربى مباشرة بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويعيد ستوباك ، فى هذا المقال الطريف ذكريات تحاول الرجعية العربية الناكرة للجميل ان تهملها . ولكن عبثا . ومن ذلك ان « الامير » فيصل بن عبد العزيز بن سعود – أى ملك السعودية الحالى – كان أول مسؤول عربى زار بلاد اكتوبر الظافر . وذلك فى عام ١٩٣٢ ..



هكذا يبدو أحد أرصفة مرفأ الحديدة الحديث الذى بنى وجهز بفضل التعاون التكنيكى – الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتى .

برزت الجمهورية السوفييتية منذ الايام الاولى لوجودها صديقا وفيا ونصيرا دؤوبا للشعوب المستعبدة . وقد كتب لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم يقول : ان روسيا السوفييتية قد مدت يد الصداقة والاخاء لكل شعوب الشرق .

وقد أقيمت فى مؤتمر لوزان (عامى ١٩٢٢ – ١٩٢٣) الصلات الاولى بين رئيس الوفد السوفييتى مفوض الشعب للشؤون الخارجية فى الاتحاد السوفييتى غيورغى تشيتشيرين وممثلى مصر وسوريا والحجاز . وعندما غادر تشيتشيرين لوزان كلف مندوب روسيا السوفييتية فاتسلاف فوروفسكى بمواصلة المباحثات التى بدأت ، وتوجيه دعوة الى الحكومة المصرية حول الدخول فى علاقات دبلوماسية ، الا ان اغتيال فوروفسكى غدرا فى سويسرا فى شهر مايو سنة ١٩٢٣ قطع هذه اللقاءات .

ولكن سرعان ما توجه الامير لطف الله ممثل المملكة العربية الهاشمية فى ايطاليا ، بايعازمن الشريف حسين،الى الحكومة السوفييتية عارضا اقامة علاقات رسمية بين البلدين .

أول بعثة دبلوماسية

واستجابت الحكومة السوفييتية لهذا الاقتراح فوصلت الى جدة صيف عام ١٩٢٤ أول بعثة دبلوماسية سوفييتية برئاسة كريم حكيموف، وهو من القومية الباشكيرية وابن أفقر فئات الشعب التى فتحت لهم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الطريق الى أعلى المناصب فى الدولة .

ووصلت البعثة الدبلوماسية السوفييتية الى الحجاز فى تلك الايام عندما كانت تدور فى شبه الجزيرة العربية الحرب بين سلطان نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن الذى عرف فيما بعد باسم ابن سعود وبين ملك الحجاز حسين وكانت تلك الحرب صراعا بين السعوديين والهاشميين على الزعامة فى الجزيرة العربية . وفى شهر ديسمبر عام ١٩٢٤ احتلت قوات ابن سعود مكة ، وبعد ان كفت المملكة العربية الهاشمية عن الوجود دخل الحجاز كيان دولة ابن سعود الوهابية التى صارت تسمى بمملكة الحجاز وسلطنة نجد والاقاليم المتحدة (فيما بعد المملكة السعودية) .

وبعد بضعة أيام من سقوط جدة ، تم لقاء حكيموف بابن سعود . فابلغه حكيموف قرار الحكومة السوفييتية بالاعتراف بالدولة الجديدة وبابن سعود رئيسا لهذه الدولة .

وكان لعمل الحكومة السوفييتية هذا أهمية كبيرة . فقد كانت انجلترا التى كانت تسعى الى القيام فى تلك السنوات بدور « مقدر المصائر » تنوى ربط الاعتراف بالتغيرات الجارية فى شبه الجزيرة العربية بتنازلات سياسية كبيرة من جانب ابن سعود . واحبط قرار الحكومة السوفييتية مناورات الدبلوماسية الانجليزية الهادفة الى تثبيت مواقع انجلترا ، وفى الوقت نفسه الى تضييق حقوق سيادة ابن سعود ، وسرعان ما نال الاخير اعتراف انجلترا وكل البلدان الممثلة فى جدة بصفته الاخيرة دون أية تحفظات .

مساندة فعالة

وكم من مرة قدم الاتحاد السوفييتى للعربية السعودية مساندة فعالة فى الميدان الدولى . فقد وقف المندوب السوفييتى الى جانب العربية السعودية عندما رفضت طلب الدول الامبريالية الساعية الى التدخل فى الشؤون الداخلية لهذه الدولة تحت ستار اقامة اشراف صحفى دولى على الحج فى مكة .

وفى سنة ١٩٣٢ زار الامير فيصل بن عبد العزيز بن سعود وملك السعودية الحالى الاتحاد السوفييتى بصفة رسمية . وقد مهدت تلك الزيارة لترسيخ العلاقات الودية بين الدولتين .

وبعد الحرب العالمية الاولى اختفت من خارطة العالم الامبراطورية العثمانية . ونالت اليمن استقلالها . وفى سنة ١٩٢٨ تم فى الاساس تلاحم الدولة اليمنية فخضع شيوخ القبائل لسيطرة السلطة المركزية وتحررت تهامة من الاحتلال الاجنبى .

وفى الوقت نفسه سعت اليمن الى تعزيز مواقعها الدولية ، فرأت فى الاتحاد السوفييتى البلد الذى رسخ دعمه ومساعدته النزيهين استقلالها وسيادتها .

وترجع الاتصالات الاولى بين ممثلى اليمن والاتحاد السوفييتى الى شتاء ١٩٢٦ – ١٩٢٧ عندما كان موجودا فى أنقره عاصمة تركيا لفترة موقتة القاضى احمد الانيسى ممثل اليمن . وفى سنة ١٩٢٧ تمت الاتصالات المباشرة بين القيادة اليمنية والحكومة السوفييتية . واستجابت موسكو بالاهتمام اللائق لمذكرات القيادة اليمنية . ووصل الى الحديدة صيف عام ١٩٢٨ الموظف المسؤول فى مفوضية الشعب للشؤون الخارجية السوفييتية استاخوف ، وهو مخول بالاستماع الى رغبات الجانب اليمنى حيال التجارة والمسائل الاخرى .

الاتحاد السوفييتى واليمن

وفى اليوم الاول من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ تم فى صنعاء عاصمة اليمن التوقيع على المعاهدة الاولى حول الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتى واليمن . ونصت الفقرة الاولى فيها على ان حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية تعترف باستقلال الدولة اليمنية التام والمطلق . وجاء فيها : ان الجانب اليمنى يقدر العطف والمشاعر الحسنة التى تكنها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية نحو دولة اليمن وشعبها ، وكذلك نحو شعوب الشرق الاخرى . واقترنت المعاهدة السوفييتية اليمنية بمرحلة جديدة فى العلاقات بين البلدين ، ولعبت دورا هاما فى نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال .

وفى شهر يونيو سنة ١٩٢٩ وصل الى صنعاء كريم حكيموف بصفته الممثل الدبلوماسى الدائم للاتحاد السوفييتى . وتم فى قصر « مقام الشريف » تبادل وثائق ابرام المعاهدة التى صارت أساسا لعلاقات الصداقة والتعاون الموجودة بين الاتحاد السوفييتى واليمن حتى الوقت الراهن.

وتطورت بنجاح التجارة بين الاتحاد السوفييتى واليمن . فافتتحت فى الحديدة الممثلية الدائمة لهيئات التجارة الخارجية السوفييتية ، وأخذت ترد الى أسواق اليمن بضائع من الاتحاد السوفييتى كالسكر والطحين والمنسوجات والاخشاب ومشتقات النفط والثقاب والصابون وغيرها . وهكذا قضى على تبعية اليمن الاقتصادية المقيدة لمستعمرة عدن الانجليزية . وضعف خطر التدخل والعدوان الانجليزى المسلط على البلاد .

وكان الاطباء القادمون من الاتحاد السوفييتى يقدمون مساعدة طبية نزيهة لسكان صنعاء ، وأقام الفنيون السوفييت أول تليفون اوتوماتيكى فى العاصمة . والتقط السينمائيون الوثائقيون السوفييت أول فيلم عن اليمن . وأخذت تتوثق وتتوسع سنة بعد أخرى أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين .

مع أقطار عربية أخرى

والى جانب اقامة العلاقات الرسمية مع الدولتين العربيتين المستقلتين ، قام الاتحاد السوفييتى بمحاولات لعقد صلات اقتصادية مع اقطار عربية أخرى . ففى نهاية سنة ١٩٢٢ وصل الى مصر قادما من اسطنبول موظف فى الممثلية التجارية السوفييتية فى تركيا مكلفا بعقد اتصالات مع الاوساط العملية المصرية . وسرعان ما ظهرت على احدى البنايات فى شارع النبى دانييل بالاسكندرية لوحة نحاسية كتبت عليها أحرف « أركوس » وهى الجمعية التى كانت تقوم بصفقات التجارة الخارجية فى البلدان التى لم تكن فيها لهذا السبب أو ذاك امكانيات للمنظمات السوفييتية للقيام بها بنفسها . وفى عامى ١٩٢٤ – ١٩٢٥ افتتح مكتبان لاركوس فى يافا (فلسطين) وفى بيروت (لبنان) .

وكانت الاوساط العملية العربية تبدي اهتماما كبيرا بمستقبل التجارة مع البلاد السوفييتية وعقدت الصفقات الاولى ووردت الوجبات الاولى من البضائع السوفييتية . الا ان السلطات الاستعمارية الانجليزية والفرنسية ، كانت ترى ان فى قيام صلات تجارية بين مصر وفلسطين ولبنان والاتحاد السوفييتى ، خطرا عليها .

ونشبت الحرب العالمية الثانية فخربت الصلات القائمة بين الاتحاد السوفييتى وحوض البحر الاحمر وبسبب ذلك طوت الممثليات التجارية السوفييتية وتلتها السياسية ايضا نشاطها فى هذه المنطقة من الشرق الاوسط .

الصراع البطولى ضد الفاشية

الا ان الصراع البطولى الذى خاضه الشعب السوفييتى ضد الفاشية الالمانية ، وانتصارات الجيش السوفييتى قد رفعا الى قمة أعلى هيبة الاتحاد السوفييتى الدولية، وكانت مثار الاعجاب والتعاطف معه فى العالم كله . فاضطرت الاوساط الرجعية فى الغرب الى اعادة النظر فى مواقفها .

ونشأت ظروف ملائمة لاتصالات الاتحاد السوفييتى المباشرة مع عدد من الاقطار العربية . ففى يوليو سنة ١٩٤٣ اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى ومصر ، وفى يوليو عام ١٩٤٤ بين الاتحاد السوفييتى وسوريا ولبنان ، وفى سبتمبر من العام نفسه بين الاتحاد السوفييتى والعراق . وعلى اثر نيل الشعوب العربية استقلالها كان يتلو بلا تاخي اعتراف الاتحاد السوفييتى بالدول الجديدة ذات السيادة . واليوم تكاد سفارات الاتحاد السوفييتى توجد فى جميع العواصم العربية ، وتكاد ان تكون البلدان العربية كلها ممثلة فى موسكو.

لقد كان الاتحاد السوفييتى دائما يقدم ، ولا يزال يقدم ، دعما سياسيا واقتصاديا فعالا للاقطار العربية فى نضالها من أجل الاستقلال السياسى والاقتصادى . ففى فبراير عام ١٩٤٦ فى الايام الاولى من عمل هيئة الامم المتحدة أيد الاتحاد السوفييتى فى مجلس الامن طلب سوريا ولبنان حول انسحاب القوات الاجنبية من أراضيهما وأعلن المندوب السوفييتى : ان القرار الوحيد اللائق بهذه المنظمة هو تلبية مطالب الحكومتين السورية واللبنانية والتى يؤيدها الوفد السوفييتى هنا كل التأييد باسم الحكومة السوفييتية. وان النضال الباسل لشعبى سوريا ولبنان فى سبيل الوجود المستقل ووقوف الاتحاد السوفييتى دفاعا عن حقوقهما فى السيادة قد ضمنا تلبية المطالب المشروعة للقطرين العربيين .

تأييد مطالب مصر والعراق

وفى شهر سبتمبر عام ١٩٤٦ ، عندما نوقشت فى مجلس الامن مسألة وجود القوات المسلحة للدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة على أراضى البلدان الاخرى ، وقف المندوب السوفييتى مؤيدا لمطالب مصر والعراق بايقاف التدخل الاجنبى فى شؤونهما الداخلية والتعجيل بجلاء القوات الاجنبية . وفى عامى ١٩٤٧ و ١٩٥١



الكسندر ستوباك

شاطر الاتحاد السوفييتى مطالب مصر باجلاء القوات الانجليزية من الاراضى المصرية ، ووقف الى جانب حرية الشعب السودانى فى تقرير المصير . وعندما نوقشت فى هيئة الامم المتحدة مسألة الوضع فى ليبيا والمغرب وتونس والجزائر ، كان الاتحاد السوفييتى يعلن دائما تاييده الحقوق الشرعية لشعوب هذه الاقطار فى الاستقلال .

وسعت الحكومة السوفييتية الى احلال السلم فى الشرق الاوسط ،عندما وقفت ضد مناورات ومؤامرات الامبرياليين ، والتى كانت تشكل خطرا مباشرا على استقلال وأمن بلدان هذه المنطقة . ففى عام ١٩٥١ فضحت الجوهر العدوانى لخطة انشاء «حلف الشرق الاوسط» ، فقدمت بذلك العون للاقطار العربية التى رفضت الاشتراك فى هذه الكتلة الامبريالية . وفى عام ١٩٥٥ ساند الاتحاد السوفييتى كفاح الاقطار العربية ضد حلف بغداد . وفى عام ١٩٥٦ ، عندما أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرار تأميم قناة السويس ، أيد الاتحاد السوفييتى موقف مصر وطالب بتسوية النزاع الناشب بالطرق السلمية . ولكن الاوساط الامبريالية الانجليزية والفرنسية وعميلتها اسرائيل ، شنت الحرب ضد مصر . وردا على ذلك أنذرت الحكومة السوفييتية المعتدين انذارا صريحا بانها مفعمة بالعزم على الاقدام على استخدام القوة لسحق المعتدين واحلال السلام فى الشرق . فمنى العدوان الثلاثى بالفشل وتوقفت العمليات الحربية .

وفى خريف عام ١٩٥٧ وقف الاتحاد السوفييتى بحزم دفاعا عن استقلال الجمهورية السورية التى هددها خطر التدخل الخارجي فى شؤونها . وفيوليو عام ١٩٥٨ عندما اندلعت الثورة فى العراق واطيح بالنظام الملكى العميل هيأت الدول الامبريالية تدخلا عسكريا ضد الجمهورية العراقية فنزلت القوات الامريكية فى لبنان والمظليون الانجليز فى الاردن . ولكن القوات الانجليزية والامريكية اضطرت الى مغادرة الاردن ولبنان حسب طلب الاتحاد السوفييتى الذى ساندته فى الامم المتحدة بلدان آسيا وأفريقيا .

رفع القدرة الدفاعية

ويكتسب اهمية خاصة دور الاتحاد السوفييتي فى رفع القدرة الدفاعية لعدد من الاقطار العربية كمصر وسوريا والعراق والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وغيرها ، وتجهيز جيوشها بالمعدات الحربية الحديثة ، وفى اعداد الكوادر الفنية والقيادية . وان العمليات الحربية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية والسورية فى اكتوبر عام ١٩٧٣ قد احبطت خطط اسرائيل وبددت اسطورة « جبروتها » ، وعززت ايمان الشعوب العربية بقواها وطاقاتها .



وقد ساند الاتحاد السوفييتي ويساند العرب فى النزاع مع اسرائيل، ويسعى الى ازالة آثار العدوان الاسرائيلي بأسرع وقت وتلبية الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

وان سياسة الاتحاد السوفييتي الرامية الى توطيد السلام والامن فى الشرق الاوسط وتعزيز استقلال الاقطار العربية وتنمية اقتصادها ، قد مهدت لاستمرار الصداقة السوفييتية العربية .

ان مئات من مختلف المشاريع فى الصناعة والزراعة واستخراج المعادن والتعليم والصحة والخدمات البلدية قد شيدت وتشيد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبمشاركته المباشرة فى مصر وسوريا والعراق واليمنين الشمالية والجنوبية واقطار عربية اخرى . وبينها مشاريع ضخمة وحساسة مثل سد اسوان العالي ومصنع التعدين فى حلوان وترسانة بناء السفن بالاسكندرية ومجموعة المنشآت المائية على نهر الفرات والميناء البحري فى الحديدة وحقول النفط فى شمال الرميلة ، ومئات الكيلومترات من طرق السيارات وخطوط السكة الحديدية والمعامل والمصانع والسدود ومنظومات الري والمستشفيات والمدارس .. وان مساعدة الاتحاد السوفييتي للاقطار العربية الصديقة تمهد للقضاء فى اقصر وقت على التركة الثقيلة من الماضي الاستعماري ولنمو الاقتصاد وتحسن معيشة الشعب .

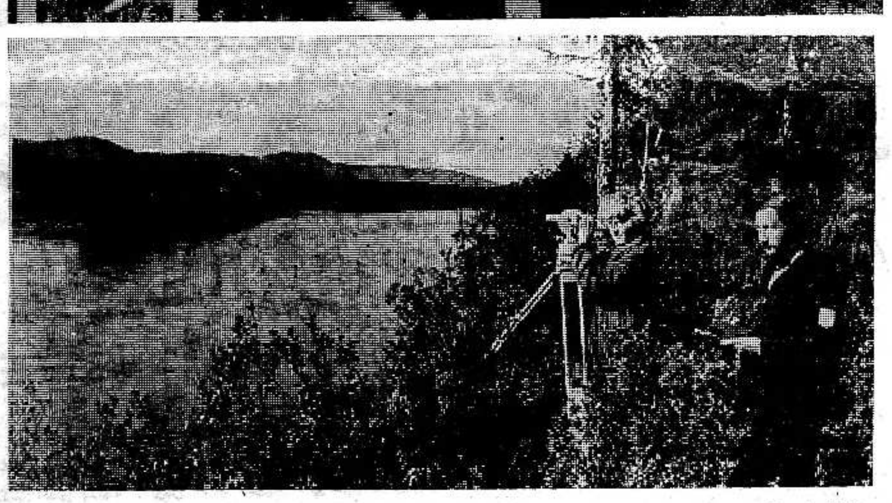
ويعمل الوف من الخبراء السوفييت من مهندسين وفنيين وجيولوجيين ومزارعين ومدرسين واطباء فى شمال افريقيا والشرق الاوسط مشاطرين زملاءهم العرب التجربة والمعارف . وفى المشاريع السوفييتية المصرية المشتركة ، ومراكز التدريب اكتسب بمساهمة الخبراء السوفييت حوالي ١٠٠ ألف مصري مهنا واختصاصات جديدة .. ويتعلم شباب من الاقطار العربية فى جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي، ويجتازون تدريبا انتاجيا ويحصلون على التجربة الضرورية فى المؤسسات الصناعية لبلادنا . ويقدم مئات الاطباء السوفييت المساعدة الطبية لسكان الجزائر وتونس والجمهورية العربية اليمنية . وهم يواصلون اداء الرسالة الانسانية التى بدأها قبل ٥٠ عاما أربعة أطباء سوفييت فى الجزيرة العربية . وان الصلات الثقافية النشيطة وزيارات رجال الدولةورحلات ممثلى المجتمع والنساء والشباب تمهد لاستمرار تقارب وتعارف شعوبنا.

واليوم حين نلحظ الابعاد الواسعة للتعاون السوفييتي العربي والعلاقات الودية القائمة بين الشعوب السوفييتية والعربية يسرنا أن ندرك أن البذرات الاولى للصداقة السوفييتية العربية التى بذرت قبل ٥٠ عاما ، قد أعطت غرسا غنيا قويا وان هذه الصداقة تترسخ وتتوسع لصالح الشعب السوفييتي والشعوب العربية ولخير قضية السلم فى العالم كله .

الكسندر ستوباك







الصورة العليا : مساحون فى مشروع سكة حديد بايكال – امور من العاملين فى القسم الشرقى الاقصى من المشروع ، يبحثون نتائج يوم عمل .

الصورة السفلى : يمدون الجزء الشرقى الاقصى من الخط .

سيرة الثورة التي – بقية

تقع فى ٢٥ اكتوبر .. فقررت ان تسبق البلاشفة وأخذت تحشد القوى لاجل الهجوم .

الانتفاضة المسلحة

ولكن لينين اصر على الا تؤجل الانتفاضة باي حال حتى افتتاح مؤتمر السوفييتات الثاني . وبناء على توجيهاته بدأت الانتفاضة المسلحة فى ٢٤ اكتوبر . فبموجب خطة موضوعة سلفا ، تم احتلال محطات السكك الحديدية ومراكز البريد والبرق والمباني الحكومية .. وجرى تطويق قصر الشتاء حيث كانت الحكومة الموقتة مجتمعة .. وتم احتلال مصرف الدولة ، الامر الذي درأ تكرار خطأ كومونة باريس التي لم تتجاسر على المساس بقدس اقداس اصحاب المصارف . وفى صباح ٢٥ اكتوبر كانت الانتفاضة المسلحة قد احرزت النصر . وفى الساعة ١٠ صباحا كتب لينين نداء حول اسقاط الحكومة الموقتة وانتقال السلطة الى يد اللجنة الثورية العسكرية ، هيئة سوفييت بتروغراد .

البارجة « اورورا »

احتمت الحكومة المقلوبة فى القصر الشتوي .. وكانت لا تزال تامل بالنجدة من الجبهة الى حيث فر كيرنسكي سرا فى سيارة امريكية عليها علم اجنبي . فاصدر لينين أمرا بالاستيلاء على القصر الشتوي .. وفى ساعة متاخرة من مساء ٢٥ اكتوبر دوت طلقة اطلقتها الطرادة «اورورا» التي كانت فى أيدي البحارة الثوريين، وكانت تلك الطلقة اشارة اصطلاحية للهجوم .. فهاجمت الفصائل الثورية القصر الشتوي واستولت عليه . وتم اعتقال الوزراء السابقين وسجنهم فى قلعة بطرس وبولس ، حيث كان القيصر يسجن المناضلين من اجل الحرية .

ومنذ ذلك اليوم تحتفل البشرية التقدمية جمعاء بيوم ٢٥ اكتوبر (حسب التقويم القديم) أي ٧ تشرين الثاني (حسب التقويم الجديد) بوصفه يوما تاريخيا عالميا ، يوم اقامة السلطة السوفييتية ، وتاسيس اول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين وبداية بناء المجتمع الاشتراكي .

السلطة الى مجالس الشعب

كان حزب البلاشفة وعلى راسه لينين ملهم ومنظم ثورة اكتوبر . وقد عمم لينين التجربة الضخمة التى كدستها البروليتاريا والكادحون فى الانتفاضات عبر التاريخ . وفى الوقت الذى فضح فيه الاصلاحيين الذين عارضوا فى الثورة ، ناضل بنفس الشدة ضد المغامرين « اليساريين » ، الذين زعموا ان الانتفاضة المسلحة هى شكل نضالى الزامى فى كل مكان وزمان ، أيا كانت الظروف . فبدون مقدمات معينة تكون مثل هذه الانتفاضة مجرد مغامرة .

وفى نفس ليلة الثورة افتتحت جلسة المؤتمر الثانى لسوفييتات نواب العمال والجنود لعامة روسيا ، الذى كان البلاشفة يشكلون فيه أكثرية (٤٠٠ من ٦٥٠ مندوبا) . واتخذ المؤتمر قرارا بانتقال السلطة كلها الى السوفييتات . وهكذا أطيح بديكتاتورية البرجوازية . وأقيمت ديكتاتورية البروليتاريا ، ديكتاتورية الطبقة الوحيدة القادرة على الدفاع عن مصالح الشعب باسره وعلى قيادته فى بناء الاشتراكية .

السلام للوطن

والقى لينين فى المؤتمر تقارير عن السلام والارض . وقبل ان يتبدد دخان البارود فوق ساحة القصر الشتوى ، كانت الحكومة السوفييتية قد اقترحت على البشرية المعذبة وقف الحرب الامبريالية ، وعقد صلح دمقراطى عادل بدون الحاقات وبدون ابتزاز التعويضات الحربية من المغلوبين ، وان تمنح جميع الامم والشعوب الحق فى تقرير مصيرها .

الارض للشعب

وللمرة الثانية ، فى تلك الليلة التاريخية ، دوى الهتاف العاصف فى القاعة عندما اقترح لينين اقرار مرسوم الارض الذى ينص على احالة جميع أراضى الملاكين العقاريين ، والاديرة ، والعائلة القيصرية بلا تعويض الى الشعب . وقضى المرسوم على الملكية الخاصة للارض ، وأمم جميع الاراضى وجعلها ملكا للشعب باسره .

وعندما أنهى لينين خطابه خرج من وسط المندوبين فلاح وانحنى باحترام واجلال للمندوبين ، ثم استدار نحو لينين وانحنى له ، وشكره باسم الملايين من فلاحى روسيا على حل قضية الارض .

عرفان الجميل

والواقع ان ثورة اكتوبر حلت ليس فقط قضية الارض ، وانما ، بتدشينها المجتمع الاشتراكى الاول ، فتحت الطريق الى حل جميع مشاكل الانسانية .

منذ البدء اتخذت ثورة اكتوبر طابعا انسانيا رغم محاولات الموتورين وأعداء الثورة بوصفها بالثورة الدموية « الحمراء » . واذا أصبح ممكنا ان تنتصر ثورات فى أيامنا بدون سفك دماء فالفضل فى الدرجة الاولى يرجع الى ثورة اكتوبر التى اقامت دولة جبارة تقف بالمرصاد لكل أعداء الشعوب وتشل يدهم عن الايقاع بثورات الشعوب المتحررة . والتضامن الاخوى الذى قدمته شعوب العالم وكادحوه أيام التدخل الاستعمارى الذى شنته الرجعية العالمية لخنق الثورة الفتية ، يسدده أبناء الثورة اضعافا مضاعفة لاشقائهم العمال والكادحين فى مختلف بقاع العالم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال – ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الجمعة ، ٧٤\11\8

بيت جن	السادسة مساء	محمد نفاع ونايف سليم
نحف	الخامسة مساء	حنا ابراهيم
البعنة	الخامسة مساء – خاص بالعاملات –	جمال موسى
عكا	السابعة والنصف مساء في نادي الاخوة	توفيق زياد ومحمود أبو شنب
حولون	الثامنة مساء	روت لوفتش
رمات غان	٨،٣٠ مساء	أميل حبيبي
حيفا	وادى النسناس	بنيامين جونين
حيفا	فى منزل عائلة عيرم	تسيلا عيرم

السبت ، ٧٤\11\9

ابوسنان	الخامسة مساء	زاهي كركبي
البعنة	الخامسة مساء	توفيق زياد وحنا ابراهيم
اكسال	السادسة مساء	سليم القاسم
طمرة	الخامسة مساء	عادل أبو الهيجا وأميل حبيبى
شفا عمرو	الخامسة مساء	شفيق خوريه وأميل توما
تل أبيب	١١ صباحا فى النادي بالايديش	ماير فلنر
نهاريا	٥ بعد الظهر	ب.جونين

الاحد ٧٤\11\10

الجديدة	السادسة مساء فى النادي	جمال موسى

الاثنين ، ١١ – ١١ – ٧٤

نتانيا	السابعة والنصف مساء	ب . جونين

الثلاثاء ٧٤\11\12

طرعان	السادسة مساء	اميل حبيبي

نوابنا يستجوبون

ماذا ستفعل وزارة المواصلات لاعادة تسيير الباصات الى البعنة ودير الاسد ؟
ما هي نتائج التحقيق فى الانفجار لدى مدخل بيت الصحفية سيلفي كيشت ؟

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المواصلات حول ايقاف «ايجد» سير باصاتها الى قريتي البعنة ودير الاسد منذ شهر شباط الماضي.. ورغم اقتراب فصل الامطار فان الشركة لم تعد تسير باصاتها الى القريتين المذكورتين مما سبب ويسبب مصاعب كبيرة لاهاليهما والقادمين اليهما . وسأل الوزير :

١ – أليس فى ايقاف سير الباصات الى هاتين القريتين خرق للالتزامات التي اخذتها تعاونية « ايجد » على نفسها ؟

٢ – وماذا تنوي وزارة المواصلات عمله من أجل اعادة سير الباصات الى القريتين المذكورتين ؟ .

وقدم النائب الشيوعى ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة حول ما جاء فى «معريب» فى ١–١١–٧٤ : «ان تحقيق الشرطة فى الانفجار الذي حدث لدى مدخل بيت الصحفية سيلفى كيشت تشعب الى عدة مستويات . ولكن التحقيق الاساسي يتركز حول فرضية ان الامر كان عملا انتقاميا بسبب مقال كتبته الصحفية المذكورة » .

ان أعمال الانتقام هذه وثيقة الصلة بمحاولة المس بحرية الكتابة وحرية الراي والتعبير مما يشكل خرقا للدمقراطية . وفى ذلك ما يعني الجمهور بشكل عام . ولذلك سأل الوزير :

١ – اذا كان مستعدا لتقديم تقرير من على منصة الكنيست عن نتائج التحقيق فى الحادث المذكور اعلاه ؟

٢ – من الذي قام باعمال العنف هذه ومن المحرض عليها؟

٣ – وأية اجراءات اتخذت ضد المتهمين ؟ .

محاضرة عن الدروز فى تل أبيب

تل ابيب – لمراسلنا – ألقى عاصم الخطيب فى ٢٨–١٠ محاضرة أمام جمهور من الشبان والشابات اليهود فى تل أبيب ، مندوبا عن لجنة المبادرة الدرزية .

وتركزت المحاضرة حول التجنيد الالزامى . فأكد الخطيب ان لجنة المبادرة الدرزية ستظل تعمل على الغاء هذا القانون بالنسبة للدروز . وقال ان عدد رافضي الخدمة الاجبارية والاحتياطية فى تزايد مستمر .

وأجاب المحاضر فى النهاية على الاسئلة التى وجهها اليه الحاضرون .

العرب فى تل أبيب فى الكنيست
الكتلة الشيوعية تطلب بحث أزمة سكن الطلاب

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبى باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث أزمة سكن طلاب جامعة تل ابيب العرب .

وجاء فى تفسير الاقتراح ان الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب اعلنوا اضراب جلوس فى مدخل الجامعة مطالبين بتوفير مساكن لهم . وقد نصبوا خياما وناموا فيها .

« يتعلم فى جامعة تل أبيب نحو ٣٠٠ طالب عربي اكثرهم من المثلث والجليل وهم مضطرون الى السكنى فى تل ابيب .. ولكن ٢٢ منهم فقط أعطوا مساكن فى مساكن الطلبة ، بينما يحاول الاخرون بانفسهم حل قضيتهم ولكنهم يجابهون برفض تاجيرهم أمكنة سكن لانهم عرب .

لذلك نطلب ان تبحث الكنيست هذا الموضوع بشكل مستعجل لحل هذه القضية الصعبة » .

فى وداع رفيقة وفية عزيزة

الرملة – لمراسلنا – شيع عدد كبير من الرفاق والاصدقاء الفقيدة بهية عبد القادر الجزائري (نتاشا) الى مثواها الاخير . وأبّنها عند الضريح عدد من الخطباء منهم الرفيق ابراهام زيلغ عضو لجنة منطقة الجنوب للحزب ، فنوه باخلاق الفقيدة ونشاطها السياسي والمحبة والاحترام اللذين كانت تتمتع بهما بين رفاقها ومعارفها ، وبتفانيها فى خدمة قضية السلام والاخوة بين الشعبين . وتلاه الرفيق محمد حداد من الرملة فاشاد بالفقيدة الانسانة الطيبة وما تركته وفاتها من مشاعر حزن لدى كل من عرفها . وكان آخر المؤبنين الرفيق مردخاي قصاب من رحوبوت فتكلم عن سيرة الفقيدة الحميدة ومحبتها لعملها الانساني كممرضة ومجهودها فى خدمة الاطفال الذين كانت ترعاهم ، هذا الى جانب نشاطها السياسي الشيوعي مما عرضها لنقمة السلطات وأوامر الاقامة الجبرية .. وقال ان ذكراها ستعيش أبدا فى قلوب الرفاق والاصدقاء .

رسالة عرابة

اغلاق مركز رعاية الام والطفل !

عرابة – لمراسلنا – أدى خلاف على الاجرة بين اللجنة المعينة وصاحب الدار المستأجرة كمركز لرعاية الام والطفل فى عرابة الى اغلاق المركز كليا ، الامر الذي أثار الاحتجاج والاستنكار فى القرية .

وقامت الجبهة الشعبية بارسال عرائض الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ومدير وزارة الصحة تطالب فيها بفتح المركز من جديد حالا ، خصوصا وان مرض شلل الاطفال منتشر الان فى المنطقة . هذا علاوة على ما يسببه اغلاق المركز من متاعب للامهات والاطفال بسبب السفر الى عكا للعلاج .

وهذه « مأثرة » أخرى تسجل فى ملف اللجنة المعينة فى عرابة التي زعم حاكم اللواء انها تخدم مصالح القرية افضل من مجلسها المحلي المنتخب .

معركة الانتخابات البرلمانية – بقية

الماضى يجب ان تتم بشكل اكثر فعالية ومثابرة ، بدون تردد قد يعطى جلاوزة الطغمة العسكرية الفرصة لاخفاء آثارهم وتمويهها .

وقد حللت صحيفة « نى الادا » ، وصحف دمقراطية اخرى ، تكتيك الحكومة الموقتة فاشارت الى جذور سياستها الطبقية ، وأن جهاز الحكم يهدف ، فى المقام الاول ، وبشكل ظاهر ، الى ضمان مصالح وهيمنة الجناح اليمينى فى الاوساط البرجوازية .

وفى الواقع لم تمثل العناصر اليسارية والدمقراطية فى الحكومة الحالية . وقد ملئت المناصب ، التى شغرت بازاحة العناصر الديكتاتورية من أجهزة الادارة والبوليس والجيش ، بزعماء وجنرالات وساسة من عهد ما قبل الديكتاتورية العسكرية من الذين لم يعرفوا يوما بآرائهم التقدمية ، ولهم صلات وثيقة بكبار رجال الاعمال والجماعات البرجوازية المتنفذة . حتى ان بعضهم هو من مؤيدى النظام الملكى .

ومع ان نشاط الزعماء اليساريين والدمقراطيين ، الذين يدعون الى التجديد التقدمى الحق لليونان ، لا يزال « محتملا » ، الا ان جهودا صريحة تبذل للحد من تأثيرهم الذى يثير تزايده القلق فى أوساط معينة .

وهكذا فان التمييز ضد قوى اليسار والدمقراطية يثير اهتمام ملايين اليونانيين من الذين يريدون لليونان ان تصبح بلادا دمقراطية ، لان نشاط القوى اليسارية الحر أفضل ضمان ضد العودة الى الماضى .

وقد أخبرنى صحفى بارز يعمل فى صحيفة برجوازية « مستقلة » ضايقتها الطغمة العسكرية أكثر من مرة فقال : « لقد قلبت الطغمة العسكرية ، خلال سبع سنوات من الحكم الفاشى ، حياة مجتمعنا رأسا على عقب ، وسممت عقول الكثيرين وأوجدت نظاما متشعبا من القمع والتجسس . فأفسدت الناس وشجعت المضاربات وبذرت فى النفوس الشوفينية وعبادة المال . وهذا يفسر التأييد الشعبى العارم الذى يحظى به الزعماء الذين يتخذون موقفا غير مهادن ازاء الطغمة المفلسة ويعتنقون الافكار الدمقراطية والتقدمية » .

ونظرا للانتخابات القادمة فان الجماعات اليمينية تحاول ترجيح الكفة فى صالح « تجمع الاحزاب اليمينية » . وهناك حديث حول تجميع مؤيدى « الاتحاد الراديكالى اليمينى » المتطرف واتحاد الوسط وجماعات يمينية أخرى من مؤيدى الحكومة الحالية ، تحت سقف سياسى واحد .

وقد جدد اتحاد الوسط نشاط كتلته البرلمانية التى تضم نحو مائة عضو برلمان سابق . ويميل بعض زعمائه الى الدخول فى حلف مع الحركة الاشتراكية اليونانية التى أسسها أندرياس بابندريو اثر عودته الى اليونان فى ايلول الماضى .

وقد حضر كاتب هذه السطور مؤتمرا صحفيا فى أثينا أعلن فيه اندرياس بابندريو عن تاسيس هذه الحركة الاشتراكية وحدد أهدافها وبرنامجها الذى نص على نقاط مثل انسحاب اليونان الكامل من حلف الاطلسى والغاء كل القواعد الاجنبية واتباع سياسة عدم انحياز مستقلة ، وتقييد امتيازات رأس المال الاجنبى ، وبعض الاجراءات فى اتجاه التوصل الى الدمقراطية الحقيقية مما يعكس ارادة ملايين اليونانيين . وهذا يفسر الشعبية التى يحظى بها بابندريو ومؤيدوه بين بعض أوساط الشعب العامل وخصوصا فى أوساط الشبيبة.

ومن جهة أخرى فقد أظهرت الاجتماعات الجماهيرية مؤخرا ، فى سالونيكا وأثينا ، مدى نفوذ قوى اليسار التى تشن أشد نضال مثابر للتجديد فى اليونان .. وهذا يصدق قبل كل شيء على الحزب الشيوعى اليونانى الذى اثار برنامجه صدى واسعا بين الجماهير ، فينضوى تحت لوائه أحسن أبناء الشعب ، لان سياسته تشكل مساهمة فعالة فى نضال القوى المعادية للديكتاتورية من أجل التجديد الدمقراطى . وقد قوبلت علنية عمل الحزب الشيوعى بالترحاب والارتياح فى كل أنحاء البلاد .

ولكن الجو السياسى فوق اليونان لا يزال متلبدا بسبب ردود الفعل الخارجية فى أوساط حلف الاطلسى العسكرية بشكل خاص . والازمة القبرصية لم تجد لها حلا بعد . والقسم الاكبر من الجيش محتشد قرب الحدود التركية فى الشمال فى حالة تأهب . وحالة الطوارىء لم ترفع بعد . فى حين ان التضخم والمصاعب الاقتصادية الاخرى لم يعد تجاهلها ممكنا .

أما الجو السياسى فيجرى تسميمه بالدعوة الشريرة المعادية للشيوعية وللسوفييت التى تشنها الصحافة المغرقة فى الرجعية والتى وصفها لامبرياس بانها « أشد الصحافة الغربية الصفراء اصفرارا» ، وهى الصحافة التى تضغط على الحكومة اليونانية لتعود الى أحضان منظمة حلف الاطلسى العسكرية .

وعلى كل حال فليس عملاء حلف الاطلسى من يقررون الطقس فى اليونان ، والاتجاهات السائدة فى حياة البلاد . ولاول مرة منذ سبع سنوات يستطيع زعماء البلاد الاعتماد على تأييد الشعب . أما الشعب فقد عبر عن ارادته بكل وضوح : « يجب أن تصبح اليونان جديرة بتقاليدها الدمقراطية » .

اسرائيل على شفا الافلاس – بقية

تصل الى ٣٥ – ٤٠٪ وضرائب غير مباشرة جديدة على المواد المستوردة وتقليص السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الحيوية كالزيت والارز والطحين والسكر واللحم (المجمد) وغيره .

ويتبنى الاتجاه الاول أساتذة الاقتصاد والمصدرون ، والاخيرون هم الذين سيربحون من كل تخفيض ، وسيكدسون الارباح الفاحشة . (فبدلا من ان يحصلوا على ٦٠٠ ليرة اسرائيلية مقابل كل ١٠٠ دولار يحصلون عليها من تصدير سلعهم وخدماتهم ، يحصلون بعد التخفيض على ٧٠٠ ليرة مقابل نفس الكمية من السلع والخدمات المصدرة) .

ويتبنى الاتجاه الثانى وزارة المالية واقتصاديو « بنك اسرائيل » .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان الاتجاهين يتفقان فى الجوهر : القاء تبعية الازمة على المستهلكين . فتخفيض سعر الليرة كان من شأنه ان يجر ارتفاعا مماثلا لنسبة التخفيض فى أسعار معظم السلع الاستهلاكية والخدمات . وفرض الرسوم على الاستيراد والضرائب غير المباشرة والغاء السوبسيديا او تقليصها ، وهو الاتجاه الذى يبدو ان الحكومة ستتبناه ، سيؤدى كذلك الى موجة جديدة من ارتفاع الاسعار . أى ان المستهلك فى الحالتين هو الذى سيكتوى بنار الازمة .

ان نظرة الى (الجدول ، رقم ١) تؤكد ان العجز ، الذى يفترض ان تخفضه أو ان تحد من تزايده هذه الاجراءات ، يتكون من عنصرين : الاستيراد العسكرى والاستيراد المدنى ، أى استيراد المنتوجات والمواد الخام والخدمات المدنية . ويظهر الجدول أن الانفاق بالعملة الاجنبية على الاستيراد العسكرى يحتل من ثلث الى نصف العجز العام . وعلينا ان نضيف الى هذه الحقيقة ان ٨٠٪ من الاستيراد المدنى هو مواد خام (معادن ، نفط ، خيوط صناعية ، اخشاب وغيرها) ضرورية للصناعة الاسرائيلية ، وكل تقليص فيها من شأنه ان يشل او يعطل الصناعة الاسرائيلية ، مع ما يترتب على هذا من بطالة واسعة وانخفاض فى امكانيات التصدير . ولناخذ مثلا العجز فى الحساب الجارى لهذه السنة ، والذى يزيد عن ٣٫٥ مليار دولار . وهكذا نرى ان المبلغ المتبقى ، ولا نعرف من أين ستسدده الحكومة ، يبلغ مليار دولار ، بعد ان افترضنا مع « المتفائلين » ان الجباية والاستثمارات الاجنبية والمنح والتعويضات ستبلغ مليار دولار وان الولايات المتحدة ستغطى ما ستشتريه اسرائيل منها هذه السنة ، أى المليار ونصف المليار دولار المتبقية ! فالاجراءات المعلنة والتى من المتوقع ان تقررها الحكومة ستختصر فقط ال – ٢٠٪ المتبقية من الاستيراد . اى ان كل ما ستدخره الحكومة من النقد الاجنبى نتيجة لهذه الاجراءات لن يزيد عن ٢٠٠ مليون دولار . وهذا مبلغ لا يذكر بالمقارنة مع حجم العجز العام وديون الدولة . ولا يذكر أيضا ، اذا علمنا ان اسرائيل ستزيد من استيرادها العسكرى من الولايات المتحدة لملء ترسانتها العسكرية الطافحة . ولو أضفنا الى كل هذا ان توقعات زيادة التصدير الاسرائيلى مشكوك فيها بسبب الكساد الذى بدأ شبحه يخيم على البلدان الاوروبية الغربية والولايات المتحدة ، تتضح لنا الصورة كاملة بأن الاجراءات المقترحة لن تساعد على تخفيض العجز المتضخم فى الحساب الجارى وميزان المدفوعات ولن تحد من تضخم ديون الدولة الباهظة .

والحقيقة هى ان الحكومة والمعلقين وأساتذة الاقتصاد المتماثلين كليا مع النهج الرسمى لحكومات اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى الان ، لم يجرؤوا ولن يجرؤوا على القطع « باللحم الحى » لسياستهم ، فلم يتطرقوا أبدا الى السبب الرئيسى لتضخم العجز واتساع ديون الدولة وما يترتب عنهما من تضخم مالى وارتفاع فاحش فى الاسعار وتزايد الاعباء الضرائبية – وهو الانفاق العسكرى المتعاظم (بالنقد الاجنبى) والذى يتوقع ان يزيد هذه السنة عن مليارى دولار . وما لم تقلص الحكومة من اقتنائها الاسلحة ، وما لم تغير من سياستها القائمة على تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين فلا يمكن حل الازمة الراهنة . فبدون تغير نوعى فى سياسة الحكومة فى اتجاه السلام الحقيقى ستستمر الازمة وسوف تتعمق . واذا كانت الحكومة تستطيع حتى الان ، وبمساعدة قيادة الهستدروت المعراخية الانتهازية ، تضليل العاملين واسكاتهم (موقتا) ومنعهم من رؤية الصلة الوثيقة بين الوضع الاقتصادى المتازم باستمرار وبين السياسة الحكومية فان هذا لن يدوم طويلا . كما انه لا يمكن للاقتصاد الاسرائيلى ولشعب اسرائيل ان يتحمل هذه الاعباء طويلا ، الامر الذى يؤكد حيوية وضرورة التوصل الى سلام عادل .

١ – يتكون الحساب الجارى من الحساب التجارى (استيراد وتصدير البضائع) ومن حساب الخدمات (مواصلات ، سياحة ، استيراد عسكرى وهكذا) . ويضم ميزان المدفوعات ، بالاضافة الى الحساب الجارى ، تحركات النقد .

تعزياتنا الحارة

● الى زميلنا العزيز عودة الاشهب وجميع آل الاشهب فى البلاد بوفاة

عباس

فى حادث طرق اودى بشبابه

اعضاء هيئة تحرير الاتحاد
وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

● الى العزيزين كريستل وابراهيم مالك بوفاة **والدة** كريستل فى برلين .

اعضاء هيئة تحرير الاتحاد
وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

● الى آل بدر فى طرعان بوفاة عميدهم المرحوم
سليم علي بدر

اعضاء من الحزب والشبيبة
طرعان

رسالة المزرعة :

حتى م تبقى المزرعة بدون ميزانية
مع أنها تابعة لمجلس جعتون المنطقى

المزرعة – لمراسلنا – بعث الرفيق سخى جريس ، عضو لجنة المزرعة المحلية ، برسالة الى حاكم اللواء الشمالى وبنسخ عنها الى كل من قائمقام قضاء عكا ورئيس مجلس جعتون المنطقى ورئيس لجنة المزرعة المحلية والى مراقب الدولة فى القدس. ولفت الانظار الى ان لجنة المزرعة ، منذ انتخابها فى ١١–٤–٧٢ ، لم تقر لها أية ميزانية – مع أنه وضعت ميزانية فى السنة الاولى باشتراك القائمقام « رشتى » وفى السنة الثانية بالاشتراك مع مجلس جعتون .

وقد راجعت اللجنة المجلس المنطقى المذكور مرات عديدة من اجل اقرار ميزانية للجنة القرية لتتمكن من مزاولة عملها . ولم تتلق حتى الان أى جواب .

ان مشاكل كثيرة تتطلب الحل فى القرية منها قضايا رخص البناء وتوسيع مسطح القرية وشق شوارع داخلية واقامة ناد وادخال الكهرباء الى بعض الاحياء واقامة جسر على الوادى الذى يفصل بين أحياء القرية والاعتناء بالنظافة ومد مجار وهكذا .

وطالب الرفيق سخى جريس بوضع حد لاستخفاف مجلس جعتون بالمزرعة وباقرار ميزانية للسلطة المحلية فى المزرعة للاهتمام بقضايا القرية الحيوية .

اعتداء عنصري على عامل عربى فى نهاريا

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – يوم الخميس ٣١–١٠–٧٤ حوالى الساعة ٨ صباحا ، بينما كان العامل يوسف حماد من ابو سنان ومجموعة من العمال (عرب ويهود) يشتغلون قرب محطة الاطفائية فى نهاريا لحساب بلدية نهريا فى حفر قنوات لمياه المطر ، مر المدعو ليبرمان صاحب مصنع « بلوكات » بالقرب من المكان الذى يعمل فيه العمال المذكورون ، وتحرش بالعامل يوسف حماد الذى كان واقفا يستريح ، بلا أى سبب . لماذا لا تشتغل ؟ أنا ادفع مصارى للبلدية عنك ! فأجابه يوسف : انت لست المسؤول عنى . عندها أمسكه من ذراعيه وأراد اجباره على الركوب فى سيارته ليأخذه الى مركز الشرطة ! فرفض يوسف ذلك وقال له : اذا كان لك شيء ضدى احضر الشرطة . وعندها ذهب ليبرمان بسيارته وعاد بعد قليل ومعه مسدس . كان يوسف عند وصوله يشتغل ولم يره . فما أحس الا والمسدس فى ظهره !! وليبرمان يصرخ : اطلع على السيارة . فرفض يوسف ثانية وقفز جانبا ، فأطلق ليبرمان عليه رصاصة واخطأه . ثم أطلق رصاصة ثانية واخطأه . عندها تجمعت عاملات مصنع البسكوت القريب حول يوسف ليحمينه من ليبرمان . واذ رأى يوسف ان هذا الليبرمان يريد اطلاق الرصاص قفز جانبا حتى لا تصاب العاملات . وأطلق ليبرمان الرصاص للمرة الثالثة .

وفى هذه الاثناء اتصل ضابط الاطفائية بالشرطة فحضرت سيارة فيها شرطيتان، وأخذتا ليبرمان ويوسف الى مركز الشرطة ، وهناك أجروا التحقيق مع يوسف ، وسحبوا المسدس من ليبرمان ، وأطلقوا سراحه .

وفى اثناء التحقيق حاول افراد من الشرطة وضع اللوم على يوسف لانه رفض الصعود فى سيارة ليبرمان للمجيء الى مركز الشرطة . وأبلغ يوسف انه ستجرى محاكمة حول الموضوع وسيبلغ فى حينه .

وادعى ليبرمان فى الشرطة أن يوسف ضربه بالكريك .. وعندما سأله احد الشرطيين عن مكان الضربة سكت .

هذا وهناك عدد من الشهود اليهود والعرب الذين رأوا الحادث .

– حلقة الشباب –

نادى الاخوة الثقافى
٣٩ جادة الكرمل – حيفا

فى الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٣ تشرين الثانى ١٩٧٤

الدكتورة مارى مشعور ، الدكتور موفق دياب، والاستاذ شكرى عراف

فى ندوة عن : الشباب والجنس

يدير الندوة : الدكتور رمزى أسعد

صدرت

((الدرب))

مجموعة من المقالات الهامة حول الازمة القائمة فى العالم الرأسمالي ، والاوضاع فى اسرائيل ، وغيرها من المقالات السياسية والفكرية .

اطلبها من باعة ((الاتحاد)) **الثمن : ليرتان**

فى المكتبات :

((ماذا فعلت يا أبتاه يوم هدموا بيت نادر ؟))

كتاب باللغة العبرية بقلم : **يوسف الغازي**

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل عواوده بوفاة المرحوم الصديق

احمد محمد كامل عواوده

الذي وافته المنية يوم الاحد ٣–١١–١٩٧٤ بعد مرض عضال عن عمر يناهز الرابعة والعشرين عاما .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رفاق من الحزب والشبيبة – كفر كنا

تعازينا الحارة الى الاصدقاء سليم وفؤاد ورشاد داموني والى جميع آل داموني بوفاة والدهم المغفور له

فايز سليم داموني

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رفاق من الحزب والشبيبة – كفر كنا

لقاء في سجن نابلس

القدس – لمراسلنا – زار المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم ، فى ٢–١١–٧٤ ، سجن نابلس المركزي وقابلا ١٨ موكلا من المعتقلين ، قسم كبير منهم معتقل اداريا . وهم : الدكتور فرحان ابو ليل وخلمون وعباس عبد الحق (شقيقان) وجمال فريتخ وخليل حجازي ولبيب فخر الدين ومحمد بغدادى ، وكذلك ستة شبان هم : صالح محمود وعادل الزاغا ونبيل قحاوش وغسان الخطيب ومصباح محمود وهاشم ابو كشك ، وكلهم متهمون بالانتساب لعضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والمهندس محمد أحمد ياسين ، الذي نشرت الصحف أنه ((تدرب على الاسلحة)) فى الاتحاد السوفييتي . وقد أعلم محاميته ان كل هذه الاشاعات صدرت عن خيال ال – ش.ب ليس غير .

وراجح غنام ، معتقل اداري ومريض جدا ، حتى الان لم يحققوا معه . وكغيره من المعتقلين ، اعتقل لآرائه الشيوعية . وقد بدأ رجال الشين بيت فى ((المحادثات)) واياه . فدعي الى قدح قهوة مع المحققين ونقاش ، ولكنه أجابهم انه طالما هو سجين وهم سجانون فلن يقبل دعوتهم .

– ((ولكننا نعاملك كصديق)) – قالوا له .

فأجاب :

– ((لا يمكن ان تقوم صداقة بين المحتل ومن احتلت أرضه . فعندما نصبح احرارا ، وتخرجون من هنا ، واحدنا يدعو الاخر لزيارة ، كما متبع لدى البشر ، سنتحدث ساعتها)) .

هذا وقد عبر المعتقلون عن جزيل شكرهم لجميع القوى التقدمية فى اسرائيل وللحزب الشيوعي وصحفه ولصحيفتي ((الفجر)) و ((الشعب)) المتضامنين مع قضيتهم العادلة والذين يستنكرون اعتقالهم .

مع السجينات فى نفي ترتسا

« أريد كتبى المدرسية .. مجتمع عربى (النسخة الجديدة) جغرافية انجليزى (ثلاثة أجزاء) وعلوم منزلية .. كما وأريد ان يبعث لى الاهل شيئا من الصوف كى اشتغل » ... هذا ما قالته الفتاة اكمال طه للمحامى وليد الفاهوم عندما زارها برفقة المحامية فيليتسيا لانغر فى السجن النسائى نفى ترتسا . و « اكمال » هى فتاة فى الخامسة عشرة من القدس العربية حكمت عليها المحكمة العسكرية باللد بالسجن لمدة ٩ شهور بتهمة العضوية فى الجبهة الوطنية قبل أيام معدودة . وكانت المحكمة رفضت اطلاق سراحها كى يتم تحضيرها نفسانيا للسجن ولحين تقديم الاستئناف على هذا الحكم الجائر .

و « اكمال » موجودة **الان فى** غرفة واحدة مع زميلتها سمر قطينة (١٥ سنة) **وخديجة رمان** (٢٣) حيث تقوم الاخيرة بتدريسهما . وأما فى **ثناء** المقابلة التى قام بها المحاميان لانغر **والفاهوم** فقد **جلست** اكمال بين «الخديجتين» – خديجة ابو عرقوب وخديجة **رمان** – ومن لا يعرف خديجة ابو عرقوب (ام المخربين) كما **وصفتها** « يديعوت احرونوت » والتى حكم عليها فى الشهر **الماضى** بالسجن لمدة عشرة شهور لايوائها رجال الفتح .

كانت المقابلة بتاريخ ٥–١١–٧٤ ، كما حضرت ايضا السجينتان الهولانديتان باولا **فيتكامز** ومرجريتا بينتام اللتان قضت محكمة رام **الله** بسجنهما **لمدة** ثلاثة أشهر ونصف بتهمة احضار رسالة مكتوبة بالحبر **السرى** ...

وتطلب السجينات توضيح **أمور** الزيارة للاهل .. زيارة المحكومات من الضفة تجرى مرة **كل شهر** .. ومن القدس مرة كل اسبوعين . اما باولا ومرجريتا **فالاهل** بعيدا بعيدا يرقدون لذلك تغرورق عيونهما بالدموع **عند** وداع المحاميين .

استبعاد تخفيض سعر الليرة فى الوقت الحاضر

تل ابيب – نشرت «عل همشمار» يوم الاثنين الماضى ، ان رئيس الوزراء رابين ، عارض فى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية فى الوقت الراهن كوسيلة للحد من استنزاف احتياطى اسرائيل من النقد الاجنبي وتقليص العجز فى ميزان المدفوعات ، وذلك فى الاجتماع الذي تم بينه وبين وزير المالية ، رابينوفتش ، يوم الجمعة الماضي .. وقالت «عل همشمار» ان رابين طلب الى رابينوفتش اتخاذ اجراءات اقتصادية ، من شأنها الحد من الاستهلاك الخاص وتقليص حجم الواردات بفرض ضرائب غير مباشرة ورسوم جديدة على الاستيراد .

بدعة جديدة فى اطلاق رصاص الاعراس !

ام الفحم – لمراسلنا – برغم ما اثير حول قضية اطلاق الرصاص فى الإعراس والاحتفالات فى القرى العربية من شكاوى واستنكار لما تسببه من ازعاج وأذى فان تجاوب السلطات يكاد يكون معدوما .

وفى ام الفحم اضطر المجلس المحلى الى التدخل لدى مدير بوليس المنطقة الذى استدعى حملة المسدسات وأنذرهم بسحب ترخيص كل من يطلق النار فى مكان مأهول . ولم يكد الناس يستريحون من ذلك الازعاج حتى تفتق ذهن المهووسين باطلاق النار عن بدعة جديدة . اذ صار يحضر الاعراس اناس بالملابس العسكرية يحملون رشاشات خفيفة وتتحول الاعراس الى شبه معارك من حيث كثافة اطلاق الرصاص . ولان نفس الوجوه تكرر وجودها فى كل عرس جعل الناس يفكرون أن فى الامر اتفاقا ما ، حتى لقد أصبح اطلاق الرصاص والمسلحون مثل الموسيقيين وادوات الطرب !

أما البوليس فيسمع ما يريد « ويتطارش » عما لا يريد سماعه .

رسالة عارة :

محاضرة للمحامية لانغر

عارة – لمراسلنا – احتشد عدد كبير من أبناء عارة وعرعرة فى نادى الحزب الشيوعى فى عارة ليستمعوا الى محاضرة القتها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر . وتحدثت عن امكانيات السلام المتاحة أمام حكومة اسرائيل اذا هى أبدت استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن نزاع الشرق الاوسط . كما نددت بالاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية وتكلمت عن صمود المعتقلين الذين يتعرضون لتعذيب وحشى فى سجون الاحتلال .

تهنئة

تهانينا الحارة للصديق حسن عدايسى وعروسه **بمناسبة الزواج**

خلية – اولبرخت
للشبيبة الشيوعية – فرع عكا

بالتعايش اليهودي العربي يضمن السلام

هلموا لسماع الحقيقة

((جسر بين شاطئين))

فى حوار وشعر

باشتراك الشاعرين :

توفيق زياد و يبى

الساعة ٨٫٣٠ من مساء الاثنين ١١ تشرين الاول ١٩٧٤ فى نادي بني بريت – شارع كبلان رقم ١٠ – تل ابيب

كتاب فيليتسيا لانجر عن محاكم الاحتلال .

- مكتبة ريم ، شارع الحريرى ٣ – حيفا .
- مخزن الكتب لوتوس – تل أبيب .
- المكتبة الشعبية – الناصرة .

الاتحاد

٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٣ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٥١ / ٣١

موجة احتجاج عارمة ضد ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الاربعة
رؤساء بلديات الضفة يرفضون تهديدات الحكم العسكري ويصرون على حرية التعبير

القدس – لمراسلنا الخاص – يقوم رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة باجراء مشاورات منفردة فيما بينهم للوقوف في وجه التهديدات السافرة التي وجهها اليهم الحكام العسكريون محذرينهم من أي تعبير سياسي عن آرائهم ..

وفي الوقت نفسه تتوالى البيانات التي تصدرها المجالس البلدية في الضفة الغربية – نابلس والخليل وحلحول وبيطا والبيرة وأريحا وطولكرم ونوبا ودورا وغيرها – في استنكار ابعاد الوطنيين الاربعة الى لبنان صباح يوم الاثنين الماضي . كما احتجبت صحيفتا « الشعب » و « الفجر » المقدسيتان عن الصدور ، امس الاول ، احتجاجا على عملية الابعاد التي شملت السيد علي الخطيب رئيس تحرير « الشعب » .

والمبعدون الاربعة الجدد هم : رئيس تحرير « الشعب » علي الخطيب ، نائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، عزام بكر عبد الحق من نابلس وداوود عريقات من أريحا.

ونشرت صحيفة « القدس » ، أمس الاول ، أن « السلطات المختصة » حذرت المجالس البلدية والمؤسسات العامة في الضفة الغربية من قيام أعضائها بنشاطات سياسية .

وقد أثار هذا التحذير استياء عاما. ويقوم رؤساء البلديات باتصالات منفردة معلنين أن موقف السلطة الاحتلالية هو اعتداء على أبسط الحقوق ، وهو حق التعبير عن الرأي السياسي ، وأن اجراءات سلطات الاحتلال الاخيرة ، وعلى رأسها الابعاد ، تتعارض مع المساعي الهادفة الى احلال السلام في هذه المنطقة .

وقد انضم الى حملة الاحتجاج رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري ، وأعضاء البلدية . وانتظمت في مدينة أريحا مظاهرة نسوية احتجاجا على الابعاد ، كما تتوارد على صحيفة « الشعب » وفود المدن والقرى وبرقيات الاستنكار ومنها برقيتان واحدة من كلية النجاح والاخرى من المدرسة الصلاحية بنابلس .

وجاء من بيروت أن المبعدين الاربعة عقدوا مؤتمرا صحفيا في مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) قال رئيس الاعلام الفلسطيني ماجد أبو شرارة .

واعلن ماجد ابو شرارة ان المبعدين قرروا رفع دعوى ضد الحكم الاسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي. كما قرروا طرح قضيتهم امام اللجنة الدولية لحقوق الانسان .

وقال ماجد أبو شرارة ان واحدا من المبعدين الاربعة سيضم الى الوفد الفلسطيني الذي سيعرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية ابتداء من ١٣ الشهر الجاري .

(الاتحاد) – جاءنا ، في ساعة متأخرة ، أن عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ابرقت الى وزير الدفاع محتجة على الابعاد كما انشأت الزميلة « زو هديرخ » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، افتتاحية احتجت فيها بشدة على الابعاد .

على اثر القرار الاستفزازي
توفيق زياد: لم اقسم يمين الولاء للاحتلال ....

القدس – لمراسلنا البرلماني – اتخذت لجنة الكنيست باغلبية الاصوات وبمعارضة العضو الشيوعي قرارا تعسفيا واستفزازيا لا سابق له جاء فيه ان نشر مقطع من قصيدة عضو الكنيست توفيق زياد (العبور الكبير) يتعارض مع يمين الولاء الذي قطعه توفيق زياد كعضو كنيست .

وناقشت اللجنة هذا الموضوع بناء على اقتراح عضو الكنيست امنون لين (ليكود) .. ومع ان اللجنة رفضت اقتراحا بمعاقبة توفيق زياد بمنعه من حضور عدد من جلسات الكنيست ، الا انها اقرت اقتراح ممثل اليمين الشوفيني المتطرف والمعادي للشيوعية .

واحتج العضو الشيوعي ، في اللجنة ، الرفيق ابرهام ليفنبراون بشدة على اثارة هذا الموضوع للمناقشة ، وقال ان توفيق زياد يكتب بروح سياسة حزبه المناضل من اجل السلام العادل وضد الاحتلال ومن اجل احترام الحقوق القومية المشروعة لكل الشعوب ، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان قصيدته المذكورة مثل كل قصائده مكتوبة بهذه الروح .

وثار الضجيج في الكنيست حين قام أ. انكوريون ، رئيس لجنة الكنيست ، بتوزيع نسخ من القرار على اعضاء الكنيست وبقراءته من على المنصة .. لقد قاطعه الاعضاء الشيوعيون محتجين على مضمون القرار وعلى تلاوته من على منصة الكنيست . فقد هتف توفيق زياد : « لم أقسم يمين الولاء لسياسة الحكومة وللاحتلال ، بل لدولة اسرائيل وقوانينها .. قراركم هو استفزاز سافل » . وهتف الرفيق ماير فلنر : هذا القرار عار على لجنة الكنيست . واشترك في المقاطعة عضوا الكنيست توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون .

ووجه الرفيق توفيق طوبي طلبا الى لجنة الكنيست كي تبحث موضوع تصرف رئيسها الذي قرأ نص قرار اللجنة من على منصة الكنيست ، الامر الذي لم يحدث مثيله من قبل ويتعارض مع أنظمة الكنيست .

الكنيست تقرر بحث مطاليب البدو بالحفاظ على أراضيهم
النائب الشيوعي طوبي يطالب باعادة الاراضي المسلوبة

القدس – لمراسلنا البرلماني : أقرت الكنيست ، مساء الاربعاء ، تحويل قضية اراضي البدو في النقب ومطاليبهم بالحفاظ على اراضيهم واستعادة ما سلب منها الى اللجنة الاقتصادية للكنيست لبحث القضية وتقديم توصياتها .

وباسم الكتلة الشيوعية قدم النائب توفيق طوبي الى الكنيست استعراضا لمأساة بدو النقب وعملية تجريدهم من اراضيهم التي بدأت مباشرة بعد قيام الدولة . واشار الى عمليات الترحيل التي تمت باسم « الامن » والمناطق المغلقة والى سلسلة القوانين التي جاءت كلها متممة لبعضها البعض لتنفيذ سياسة سلب المواطنين العرب من اراضيهم . وقال : ويأتي الان دور عملية تسوية الارض التي باسمها ، واستنادا الى قانون الاراضي لسنة ١٩٦٩ ، تجري تصفية ما تبقى للبدو من ارض . وطالب الكنيست بوضع حد لعملية تجريد البدو من اراضيهم وتمكينهم من الحياة الامنة على ارض ابائهم واجدادهم .

وتكلم في نفس الموضوع ، ايضا ، عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة الذي قال : لقد صبرنا طويلا واستمعنا الى وعود كثيرة ولكن العشائر البدوية ، التي يعتبر ابناؤها انفسهم مواطنين متساوين في الحقوق ، لن تقبل ان ترى نفسها محرومة من ارضها التي توارثتها ابا عن جد .

وتكلم ايضا في نفس الموضوع النائب مئير بعيل (موكيد) الذي طالب ايضا بوقف عملية المصادرة .

ورد وزير الزراعة ، أوزين ، على الاقتراحات الثلاثة وقال ان الحساسية الان صادرة عن ممارسة عملية تسوية الارض لتثبيت ملكية الدولة ، وقال انه جرت عدة محاكمات ولكن المحكمة حكمت دائما لصالح الدولة ! وانكر ما وجهه توفيق طوبي من اتهامات حول عملية مصادرة وسلب الارض . ومع ذلك اقترح احالة الموضوع الى اللجنة الاقتصادية لدراسته بالتفصيل . واقرت الكنيست هذا الاقتراح باجماع الاصوات .

وحضر الى الكنيست للاستماع الى هذه المناقشة وفد من مشايخ عشائر البدو في الجنوب .

ويذكر ان مئات من وفود البدو تظاهرت في الاسبوع الماضي احتجاجا على عملية سلب أراضيها .

ولدان معتقلان وثالث مبعد
والدهم يبرق الى النائب طوبي

القدس – لمراسلنا البرلماني – بين الوطنيين الفلسطينيين الاربعة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح يوم الاثنين الماضي ، عزام بكر عبد الحق من نابلس . وسبق ان اعتقلت سلطات الاحتلال شقيقيه عباس وخلدون بكر عبد الحق في اواسط نيسان الماضي في اطار موجة الاعتقالات التعسفية ، التي قامت بها هذه السلطات ضد عدد من القادة الوطنيين الفلسطينيين ولايزال كل من الشقيقين عباس وخلدون عبد الحق معتقلين اداريا في سجون الاحتلال دون ان يقدما للمحاكمة او توجه لهما اية تهمة قضائية .

وامس الاول تلقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، برقية من الوالد ، الشيخ الجليل ، بكر عبد الحق من نابلس يشرح فيها آلامه ، كأب اعتقل ولداه وابعد ابنه الثالث ، ويحتج فيها على ابعاد ابنه ، عازم ، وعلى مواصلة اعتقال ولديه ، عباس وخلدون عبد الحق . وجاء في هذه البرقية :

« انا رجل ناهز الثمانين من العمر ومنذ أكثر من ٦ اشهر اعتقل ولداي خلدون وعباس دون ابداء الاسباب ، ودون ان توجه ضدهم اية تهمة . وفي ليل امس الاول اخذ ولدي الثالث بفظاظة لم اشهد لها مثيلا . وسمعت في الاخبار انه ابعد عن وطنه وبدون اي سبب .

اناشدكم بكل القيم الانسانية العمل على اطلاق سراح ولدي خلدون وعباس واعادة ولدي الثالث عزام الى بلده » .

يجب انجاز مشروع الكهرباء في عرابة كاملا

عرابة – لمراسلنا – وأخيرا وبعد سيل من الاحتجاجات بدأت اللجنة المعينة العمل في مشروع الكهرباء الذي توقف منذ حل المجلس المنتخب .ولكن يتضح انه ليس في نية اللجنة اضاءة الشوارع، بعكس ما كان خطط المجلس المحلي له واتفق بشأنه مع شركة الكهرباء في حينه . وقد أثار هذا غضب الاهالي الذين يرون في عدم تنفيذ المشروع كاملا عملا انتقاميا واضحا موجها ضد أهالي القرية يقصد منه خلق مشاكل جدية أمام المجلس المنتخب العتيد ، وسيكلف الاهالي في المستقبل تكاليف باهظة ، وسيخلق صعوبات ومشاكل مع شركة الكهرباء . وكان المجلس المحلي قد انتبه في حينه لهذه العبرة من القرى الاخرى التي تعرضت لمشاكل مماثلة ولم تستطع اضاءة الشوارع لنفس الاسباب .

ان أهالي عرابة يطالبون المسؤولين بتنفيذ المشروع كاملا واضاءة الشوارع بدون مواربة .

كلمة الاتحاد – بقية

شعوب العالم الاشتراكي فيعود فيض الانتاج كله على شعوب العالم الاشتراكي فيعم الرخاء تلك الشعوب وتتسع المساعدة السخية التي تقدمها لاصدقائها . ولا يعود أحد ، حتى المفسود ، يستطيع أن يخفي فضائل الاشتراكية – الشيوعية .

واننا ، اذ ننظر متفائلين الى مستقبلنا ومستقبل أولادنا بفضل الثورة الاشتراكية الكبرى التي فجرها لينين وحزب لينين وطبقته العاملة ، لا نغمض عيوننا لحظة واحدة عن جنون الطبقات الرجعية البائدة .

موسكو في عيد الثورة – بقية

السلام .

وأنذر وزير الدفاع السوفياتي أن الاتحاد السوفياتي ملزم ، تبعا لذلك، بتعزيز قواه العسكرية .

كلمة غروميكو

كذلك كنت بين الوف المدعوين الى الاحتفال الرسمي ، مساء ٦ نوفمبر، في قصر المؤتمرات بالكرملين . وترأس الاحتفال قادة الاتحاد السوفياتي ، وعلى رأسهم الرفاق برجنيف وبودغورني وكوسيجن ، وألقى البيان التقليدي عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية الرفيق اندريه غروميكو .

وخصص الرفيق غروميكو جزءا هاما من بيانه الى الوضع في الشرق الاوسط . وفيما يلي هذا الجزء الهام من بيانه :

« لا يزال الوضع في الشرق الاوسط معقدا وخطيرا كما كان في السابق . فاسرائيل ، بتأييد أوصيائها، تستمر في محاولة ضم الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة .

ويظهر أن السموم الشوفينية لم تتبدد بعد من على تل أبيب . وهناك لا يزالون يعلقون آمالهم بقوة السلاح. ولكن هذا الحساب هو بالتأكيد حساب خاطىء . بل أنه يحمل في طياته خطرا ماحقا وعلى اسرائيل نفسها بالدرجة الاولى .

ان الاتحاد السوفياتي يواصل العمل من أجل تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . ولكن لا يمكن تحقيق هذا السلام ما دامت اسرائيل تواصل السيطرة على المناطق العربية التي احتلتها وما دامت حقوق الشعب العربي الفلسطيني غير مضمونة .

ولا يستطيع أحد أن ينكر على الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الشرعية في تقرير المصير بما في ذلك سيادته . والاتحاد السوفياتي أيد ، وسيستمر في تأييد ، النضال العادل الذي تشنه الشعوب العربية، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . ويطالب الاتحاد السوفياتي باستئناف مؤتمر السلام في جنيف دون تأخير .

وقد نشر مؤخرا ان الرفيق ليونيد بريجنيف قد لبى دعوة الرئيس المصري أنور السادات وسوف يزور القاهرة في كانون الثاني ١٩٧٥ . ان هذه الزيارة تثير العالم كله . فمن الواضح انه ستكون لهذه الزيارة اهمية كبيرة . وان جميع المدافعين عن السلام وعن حقوق الشعوب سيؤيدون هذه الزيارة » .

مطر البركة

لقد كان يوم العيد يوما شديد المطر . وفي موسكو يقولون انه مطر الخير والبركة . ومع ذلك الغيث ، بسببه ، مظاهرة كادحي موسكو في هذا اليوم الخالد واكتفي بالاستعراض العسكري .

وفي ختام الاحتفالات الرسمية اشتركت ، مع غيري من مئات المدعوين ، في الحفل الرسمي الذي اقامته الحكومة السوفياتية ، بعد ظهر امس ، وشهده قادة الاتحاد السوفياتي والقى فيه كلمة معايدة وتهنئة الرئيس السوفياتي الرفيق بودغورني . فكل عام وانتم بخير .

كيسنجر – بقية

تساهم بأموالها في مشاريع التنمية الغذائية . وقد استقبل برنامج كيسنجر بفتور بالغ لانه تجاهل كليا النهب الاستعماري ، الذي دام قرونا ، للبلدان التي تعاني اليوم من مشاكل التغذية . وتجاهل كذلك نظام التبادل التجاري الذي تفرضه الدول الاحتكارية في علاقاتها الاقتصادية مع بلدان العالم الثالث وحقيقة أن الدول الصناعية الرأسمالية الرئيسية المنتجة للمواد الغذائية قد رفعت أسعار منتجاتها من السلع الاستهلاكية في السنوات الماضية بنسب عالية جدا ، الامر الذي لا يتحمله اقتصاد الكثير من بلدان العالم الثالث . وأثار الاستهجان كذلك دعوة كيسنجر للدول المنتجة للنفط لاستثمار أموالها في التنمية الغذائية في حين أن الولايات المتحدة، لوحدها ، تنفق على جهازها العسكري الضخم وعلى تطوير آلات الدمار – الاسلحة – ما يوازي عائدات مجموع الدول المنتجة للنفط مجتمعة . ولو أنها والدول الرأسمالية الصناعية الاخرى تستثمر جزءا بسيطا من هذه النفقات لمساعدة الدول النامية على حل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية لامكن حل الكثير من هذه المشاكل .

هذا وقد شكل المؤتمر ٣ لجان عمل لمواصلة الابحاث التي من المتوقع أن تستغرق ١٢ يوما .

فوز – بقية

يوم الثلاثاء الماضي ، عن فوز ساحق لمرشحي الحزب الديمقراطي وفشل ذريع لمرشحي الحزب الجمهوري الحاكم .

فقد فاز الحزب الديمقراطي ب٢٩١ مقعدا في الكونغرس (من ٤٣٥ مقعدا) فضمن لنفسه أكثرية ثلثي مقاعد الكونغرس . وحصل على ٦٢ مقعدا في مجلس النواب (من ١٠٠ مقعد) . وفاز الديمقراطيون أيضا برياسة ٣٦ ولاية والجمهوريون ب ١٣ وفاز مرشح مستقل برياسة الولاية الخمسين . وقد خسر الجمهوريون رياسة الولايات في معاقلهم الرئيسية مثل ولاية نيويورك وكنتاكي وتينس ومساتشوستش .

ويرى المراقبون في هذه النتائج هزيمة مباشرة للرئيس الامريكي فورد ولسياسة الحزب الجمهوري ، الذي يحكم الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٨ . ولقد استفاد الديمقراطيون في معركتهم الانتخابية ودعايتهم ، من الغضب الذي أثارته فضيحة ووترغيت بين أوساط واسعة من الشعب الامريكي على حكم الجمهوريين. كما أكدت هذه النتائج معارضة أكثرية الشعب الامريكي لسياسة الجمهوريين الاقتصادية وما ترتب عنها من تفاقم الغلاء واتساع البطالة وانخفاض الانتاج .

تهنئـــه

المهندس انطوان نقاره يهنىء زميله المهندس باسم غرزوزي بمناسبة افتتاح مكتبه لهندسة البناء – شارع انيليفتش رقم ٨ عكا . مقابل سينما جان عيدن .

ناقوس خطر
فرض الاقامة المنزلية على الرفيق نايف سليم

البقيعة – لمراسلنا – تلقى يوم الثلاثاء الماضي الرفيق نايف سليم ، عضو مجلس البقيعة المحلي وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي ، للمرة الثانية ، أمرا بالاقامة الجبرية في البقيعة نهارا وفي داخل منزله من غروب الشمس حتى شروقها ولستة أشهر !

والرفيق نايف سليم عضو لجنة المبادرة الدرزية التي تناضل ضد سلخ الطائفة الدرزية العربية عن القومية الام وتعمل في سبيل الغاء قانون التجنيد الالزامي بالنسبة للمواطنين الدروز . فعلى أثر تاليف هذه اللجنة ونشاطها ، الذي لقي صدى واسعا وتأييدا بين أبناء الطائفة الدرزية ، عمدت السلطات منذ سنتين الى فرض الاقامة المنزلية على الرفيق نايف سليم وتحديد تنقله لستة اشهر.

والتجارب تدل على أن تشديد اضطهاد السلطات للشيوعيين يكون عادة مقدمة أو مقرونا باجراءات معادية للشعب ، فتعمد الى محاولة اسكات الشيوعيين أو نشر موجة ارهاب لقمع المعارضة القائمة أو التي قد تقوم .

هنري كيسنجر متشائل – بقية

وسيزداد هذا الاتجاه على أثر لقاء القمة الذي سيجري بعد شهرين في القاهرة بين برجنيف والسادات . ثم كانت الضربة الشديدة حين اتخذ مؤتمر القمة العربي بالرباط قرارات اجماعية تمنع أية دولة عربية من الموافقة على أي انسحاب جزئي الا اذا كان هناك انسحاب من جميع الجهات والا اذا كان هذا الانسحاب جزءا من التسوية العادلة الشاملة . كذلك أنهى مؤتمر الرباط الخلاف العربي حول مصير الضفة الغربية وقطاع غزة حين قرر اعادتهما ، لدى تحريرهما ، الى صاحبهما الشعب العربي الفلسطيني متمثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ونلاحظ انه بازدياد فشل الدبلوماسية الكيسنجرية في تحقيق أهدافها ازداد التهديد الاسرائيلي بالحرب وازداد التعنت الاسرائيلي . وهذه لعبة كيسنجرية مكشوفة في محاولة تخويف الدول العربية . ولكن ليس من السهل على واشنطن أن تعطي الضوء الاخضر لحكام اسرائيل كي يقوموا بمغامرة عسكرية لا تستطيع واشنطن أن تضمن نتائجها خصوصا وان الاتحاد السوفياتي لا يخفي موقفه المبدئي في دعم الحق العربي الى أقصى حد .

ونلاحظ ، أيضا ، أن صحف البلاط الاسرائيلي تكشف ، بنفسها ، عن هذه النوايا الكيسنجرية حين تنشر التعليقات حالمة بأن ينجح كيسنجر في تخويف الدول العربية حتى تتخلى عن قرارات مؤتمر الرباط . وفي مصر لا يعتقد المراقبون أن ما أعلنه الرئيس المصري ، في المؤتمر الصحفي مع كيسنجر وهو انه يحبذ استمرار مساعي كيسنجر ، لا يرون في ذلك خرقا لقرارات الرباط . فيستطيع كيسنجر أن يواصل مساعيه شرط أن تؤدي هذه المساعي ، وليس في أجل غير مسمى، الى التقدم جديا نحو تحقيق السلام العادل .

والحقيقة أن واشنطن تتخبط في سياستها الشرق أوسطية بين النارين اللتين ذكرناهما آنفا . وأمس الاول عاد الناطق بلسان البيت الابيض واعلن ، أمام مؤتمر صحفي في واشنطن ، أن الرئيس فورد لا يتراجع عن تصريحه بانه على اسرائيل أن تفاوض اما الاردن أو منظمة التحرير الفلسطينية . وقد أثار هذا التصريح الجديد قلقا شديدا لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي رأت فيه مقدمة لاعتراف امريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في الصحف المسائية ، أمس ، أنه ربما تضطر وزارة رابين الى عقد جلسة طارئة في أثناء وجود كيسنجر في اسرائيل .

ولا تخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية قلقها الشديد (الذي هو تعبير عن القلق الامريكي) من الموقف السوري الرصين . فسوريا تصر على استئناف مؤتمر جنيف حالا وتضع اللوم على اسرائيل في تدهور الوضع .

ويوجد اهتمام عالمي بالخطاب الذي القاه وزير الدفاع السوري ، اللواء مصطفى طلاس ، في افتتاح اسبوع العلم في دمشق أمس الاول . فقد جاء في هذا الخطاب أن اسرائيل ترتكب خطأ فدحا اذا توهمت أنها تستطيع غزو سوريا . ومع ذلك فان سوريا متمسكة بالسلام العادل وستترك للمجتمع الدولي أن يمارس دوره في ردع اسرائيل واكراهها على الانصياع لارادته .

من اللجنة المركزية – بقية

سلام عادل وثابت في نطاق مؤتمر جنيف وعلى أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية لانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية لكل دول منطقتنا بما فيها اسرائيل .

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

٥–١١–١٩٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر

هل تفرض – بقية

الاسيوي ضمها اليه .

وتناقش الاونسكو حاليا معارضة اسرائيل في تنفيذ قرارات المنظمة بعدم تغيير صفة القدس التاريخية .

واقترح المندوب الفرنسي ارسال لجنة رقابة تابعة للمنظمة لمراقبة الاعمال التي تقوم بها اسرائيل في القدس ، الاقتراح الذي اعتبره ممثل اسرائيل خطوة نحو تدويل المدينة . ويعتزم مندوبو الدول العربية تقديم اقتراح خاص بهم بشأن القدس ، على ضوء خرق اسرائيل لقرارات المنظمة الدولية ، ولا يستبعد المراقبون هنا ان تفرض المنظمة العقوبات على اسرائيل .

غولده مئير – بقية

الاستيطان الصهيوني الاولى في فلسطين حين كانت غولده مئير وكان زملاؤها ينظمون الكتائب لطرد العمال العرب من أعمالهم . ودعت عمال اسرائيل الى الاحتذاء بحذو « الطلائعيين » اولئك وعدم المطالبة بزيادة الاجور ..

و « قررت » الرئيسة « الزلزالية » السابقة أن اسرائيل عملت كل شيء من أجل السلام ولكن لا أحد يرد عليها. ولذلك فاذا وقعت الحرب « لن نكون، نحن ، المسؤولين » .. هذا على اعتبار أنها لم تكن هي المسؤولة عن حرب اكتوبر « الزلزال » وعن الوف الارواح البريئة التي ازهقت فيها خصوصا بعد أن قرر « البطل » أمنون لين أن توفيق زياد هو المسؤول.

ولما كانت الرئيسة « الزلزالية » السابقة مصرة على اعتبار نفسها « أذكى » من حكم في اسرائيل فانها ، في خطابها المذكور ، توجهت الى الملك حسين لتحرضه على قرارات مؤتمر الرباط . واعتمادا على أن مستمعيها لا يقلون عنها « ذكاء » فقد ادعت أن مختطفي الطائرة الاردنية (امس الاول) هم هم الذين اغتالوا جد الملك حسين – أي الملك عبد الله. وناشدت الملك حسين أن يهب لينقذ نفسه من هذا المصير .

ثم عابت على دول النفط العربية أنها لم تنفق الاموال لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين كما استوعبت هي المهاجرين اليهود علما بان الوطن والوطنية وحب الوطن هي تعابير لا تفهمها الرئيسة « الزلزالية » السابقة .

ويتساءل الناس : اذا اعتبرنا كلام الرئيسة المحالة على المعاش مجرد هذيان ، فهل ، في واقع الوضع السياسي الحالي ، تختلف مواقف الرئيس الحالي ، رابين ، عن هذا الامر ؟

تهنئة

* تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ صبري محسن « ابو سائل » – قرية جت المثلث بمناسبة تخرجه من كلية الحقوق .

محمد شحاده واولاده
الناصره

مجلس ابناء الكادحين في منطقة المثلث

يدعو فروع المنطقة للتجند والعمل على انجاح اللقاء المنطقي ، الذي سيجري يوم السبت القادم ، ٩\١١\٧٤، التاسعة صباحا قرب نهر الكساندر ، عند الخضيرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.